مؤامرة لضرب أجهزة الرقابة وحماية انحرافات كبار المسئولين

بحث إلغاء النيابة الإدارية وتحجيم جهاز الرقابة الإدارية وتقييد حركة الجهاز المركزي للمحاسبات

المخطط يستهدف التستر على نشاط عصابات المافيا التي تسرق المال العام

تكشف «الوفد» اليوم الستار عن مؤامرة خطيرة، تستهدف فرض حصار حول اجهزة الرقابة لشل حركتها. وايقافها عن ممارسة نشاطها. واجهاض قدرتها على ضرب جيوب الفساد في مصر. ومنعها من مواجهة عصابات المافيا التي تستنزف المال العام في العديد من الوزارات والمؤسسات والشركات والهيئات الحكومية. علمت «الوفد» أن هناك خطة لإلغاء النيابة الإدارية. وتحجيم نشاط جهاز الرقابة الإدارية. وتقييد حركة الجهاز المركزي للمحاسبات. من خلال فرض حصار محكم على التقارير التي تتعلق بانحرافات «شخصيات عامة» او «قيادات حكومية».

وعلمت «الوفد» ايضا ان مخطط شل حركة اجهزة الرقابة لحماية فساد كبار المسئولين سوف ينفذ تحت شعار ما يسمى «بالمواءمة السياسية» بمعنى تقييم الموقف اذا اعلنت الانحرافات وقدم المسئولون عنها الى المحاكمة، ومدى تاثير ذلك على الحكومة والحزب الحاكم، او الاكتفاء بتوجيه اللوم سرا إلى المنحرفين.

ويتردد أن الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني كان وراء اتجاه نحو شل فعالية اجهزة الرقابة وانه يريد من قيادات تلك الاجهزة ان تعرض عليه اولا اي انحرافات يتم ضبطها وله بعد ذلك ان يقرر عرض الامر على الوزير المختص لكي يبدي الوزير بوجهة نظره في الانحراف الذي وقع في قطاعه. وفي ضوء ذلك كله يتخذ القرار بابلاغ جهات التحقيق او التستر على الجريمة في سبيل حماية الحزب.

(اقرأ ص ٣)

رفعت خفاجي
رئيس النيابة الإدارية

سراج الدين يعلن استنكار الوفد للعدوان الأمريكي على الأراضي الليبية

استنكر حزب «الوفد» بكل شدة، العدوان الامريكي على الاراضي الليبية، الذي راح ضحيته العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح. وصرح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، بان الحزب ياسف لاصرار الولايات المتحدة الامريكية، على مخالفة قواعد القانون الدولي، والالتجاء الى القوة العسكرية، لتسوية منازعتها مع دولة عربية شقيقة. ويناشد سراج الدين، الشعوب العربية وحكوماتها، ودول العالم، التدخل بكل حسم لوقف هذا العدوان السافر، ومنع تكراره وإدانته، والزام الولايات المتحدة الامريكية بتعويض ليبيا، عن الخسائر والاضرار، التي لحقت بها، في الارواح والمنشآت. وأعلن فؤاد سراج الدين، ان الوفد يؤكد تضامنه وتعاطفه العميق، مع الشعب الليبي

فؤاد سراج الدين

AL — WAFD, 17 APRIL 1986, NO. 110 ● العدد ١١٠ ● السنة الثالثة ● ... ١٧ ...

الوفد

١٢ صفحة
١٠ قروش

وزير الداخلية لم يتوصل إلى الضباط المعترضين عليه

فشلت محاولات اللواء زكي بدر وزير الداخلية، للكشف عن اعضاء «اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة» التي اصدرت بيانا قبل اسبوعين تقريبا، تندد فيه باختياره وزيرا للداخلية، وتكشف عن سعيه لفرض جو من الارهاب على الوزارة يشمل القيادات والضباط والجنود على حد سواء. وحرصه على الانتقام من بعض الضباط الذين كتبوا تقارير ضد تصرفاته اثناء توليه منصب محافظ أسيوط.

وكان وزير الداخلية قد امر بتشكيل مجموعات من رجال مباحث امن الدولة في جميع المحافظات. بهدف الكشف عن

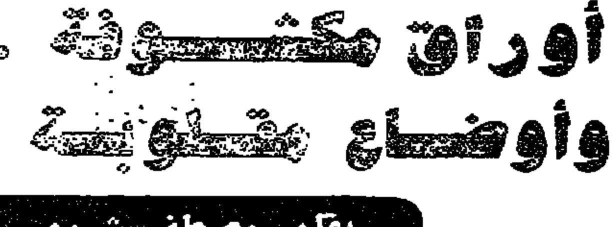
(البقية ص ١٠)

هتافات معادية للقاهرة ترددها اللجان الثورية بالخرطوم !

الخرطوم - من مجدي سرحان

- نظم شباب اللجان الثورية مظاهرة ضخمة في شوارع العاصمة السودانية فور اعلان نبأ الغارة الجوية الامريكية على ليبيا. نجحت قوات الشرطة في منع وصول المتظاهرين الى مبنى السفارة الامريكية. ومبنى القنصلية الامريكية. بعد ان حاصرت الشرطة المبنيين. وردد المتظاهرون هتافات معادية للقيادات السياسية المصرية والنظام المصري. كما رددوا هتافات تطالب بسقوط اتفاقيتي كامب ديفيد. ورفعوا شعار «خليج سرت ولو الموت». وكان الشعب السوداني قد اعلن استنكاره للغارة الامريكية فور إعلان النبأ.

(البقية ص ١٠)



أوراق مكشوفة .. وأوضاع مقلوبة ؟

بقلم : مصطفى شردي

أوراق «الكوتشينة» لا تقرأ من ظهورها المتشابهة. وانما لابد ان تقلب. او «تكشف» ثم ترتب. كما يقول اللاعبون المحترفون. ولست منهم والحمد لله. وقد تذكرت أوراق «الكوتشينة» وأنا أحاول أن أتأمل. وأن أتفهم. مجموعة من الأوراق المتناثرة هنا وهناك. في ساحة العمل الداخلي وبعض الأوراق مكشوفة ولكنها تثير الحيرة. وبعضها مقلوب وغامض تماما. ومحاولة كشف الأوراق المقلوبة. أو ترتيب الأوراق المكشوفة. مسألة صعبة. وتحتاج إلى أكثر من رأي. وتتطلب كل جهد الانسان في الاستقراء والاستنتاج. ولذلك رأيت انه من الأفضل أن أعرض على القراء الأعزاء. بعض تلك الأوراق التي أراها في الساحة. لعلهم يتأملونها معي. وتكون رؤيتهم مختلفة عن رؤيتي. ويهمني كثيرا أن أعترف. بداية. بأنني حائر فعلا. ومتردد حقا. لا أعرف من أين أبدأ. وهل تكون البداية بالأوراق المكشوفة. أم أحاول كشف «بعض» الأوراق المغطاة. مع كل ما يترتب على ذلك من عواصف وزلازل وأهوال. عندما تظهر اسرار بعض الأوضاع المقلوبة ..!

●●●

اضع امامي ورقة مكشوفة. عليها وجه رفعت المحجوب. الرجل اللغز. الذي تحيط به صفوف طويلة من علامات التعجب والاستفهام. وكل علامة امامها ألف سؤال يتردد بين الناس.

من يحمي هذا الرجل؟ من يجلسه عنوة ورغم انف الشعب كله فوق منصة مجلس الشعب؟ من يبيح له كل هذا القدر من الاستعلاء. ومن الاستهزاء. ومن التجاوز. ومن التطاول. ومن يشجعه على طعن التقاليد. وتمزيق اللوائح. وضرب الدستور بالنعال؟ وما الهدف من ذلك كله. إذا كانت مهزلة جلوسه فوق المنصة مستمرة. وتمثل وضعا مقلوبا. وتشارك في دفن الحزب الحاكم نهائيا بين الجماهير؟

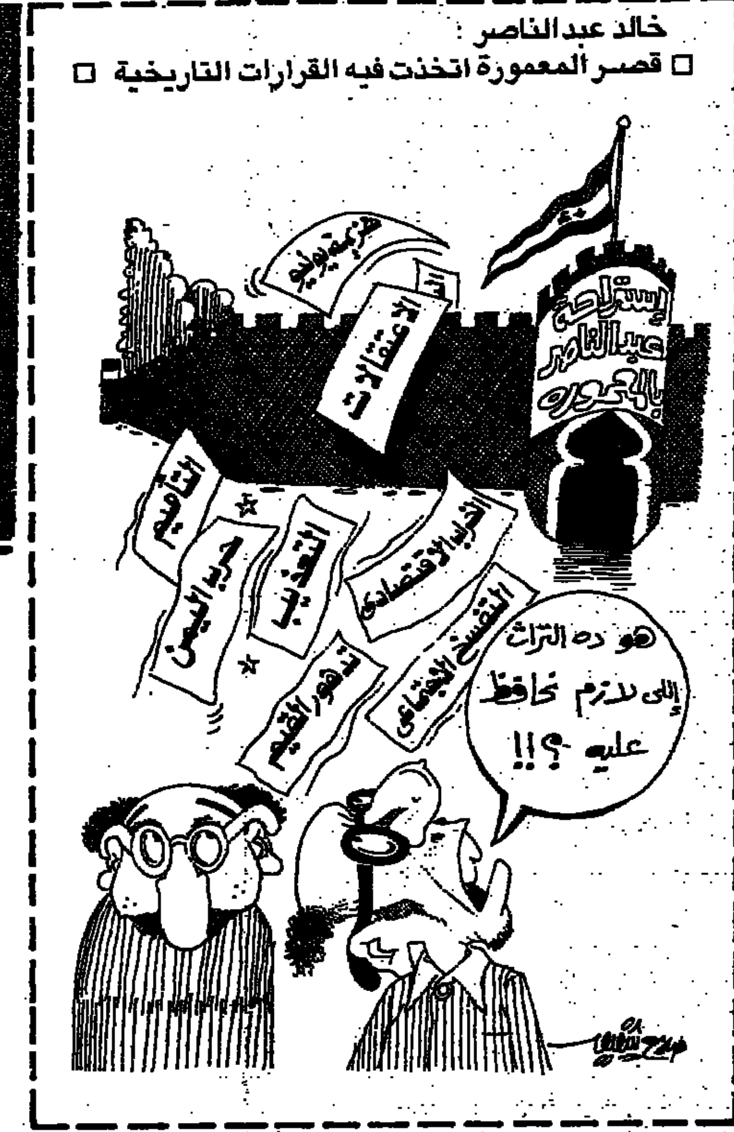
من المستفيد في الحزب الوطني. او بين نوابه. او في جهاز الحكم كله. من الابقاء على ذلك الرجل الذي وثب فجأة من عباءة السلطة. على طريقة «جلا .. جلا» واعتلى منصة مقدسة. لا شك انها تهتز غضبا لهذا الهوان.

الناس تتساءل : كيف يبقى هذا الرجل فوق انفاس مجلس الشعب. وفوق انفاس الشعب نفسه. بعد كل الذي جرى. وبعد كل الذي قيل. وبعد كل الذي ثبت في ساحات المحاكم. وايضا في التقارير السرية عنه. وعن اقرب الناس إليه؟

●●●

ونلتقط ورقة مكشوفة اخرى قريبة. ولكنها غامضة ايضا. وعليها وجه المحجوب الصغير. زعيم عصابة الاربعة. ومن الطبيعي ان نضع ورقة

(البقية ص ١٠)



خالد عبدالناصر :
□ قصر المعمورة اتخذت فيه القرارات التاريخية □

مليون ونصف مليون هارب من العدالة .. لماذا لا تصل إليهم يد القانون

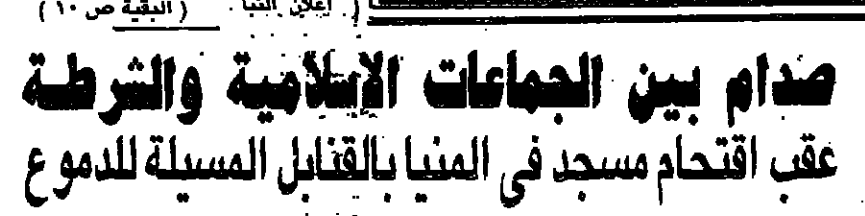
(ص - ٦)

٥ آلاف طالب بطب قصر العيني يتظاهرون ضد هاشم فؤاد

تظاهر اكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة، بكلية طب قصر العيني، امام مقر إدارة الكلية، احتجاجا على قيام الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية بنزع نقاب إحدى طالبات الفرقة الثالثة وسحب بطاقتها الجامعية. وطردها من المحاضرة وتهديدها بالفصل من الكلية. انضم الى الطلاب اثناء مسيرتهم السلمية داخل قصر العيني، عدد كبير من اساتذة الكلية، واطباء الامتياز، والممرضات، والعاملين في كلية الطب

رفع المتظاهرون اللافتات التي تندد بتصرفات عميد الكلية. ورددوا الهتافات العدائية له، مطالبين

(البقية ص ١٠)



صدام بين الجماعات الإسلامية والشرطة

عقب اقتحام مسجد في المنيا بالقنابل المسيلة للدموع

كتب محمد الشربيني ..

وقع مساء يوم «الثلاثاء» الماضي، صدام بين الجماعات الاسلامية، واجهزة الأمن بمحافظة المنيا، عقب اعلان وفاة الطالب شعبان عبدالرحمن راشد. وكان الطالب قد أصيب بطلق ناري من احد المخبرين، بقسم ثان أسيوط. اثناء قيامه بلصق لافتات للاعلان عن ندوة دينية للدكتور عمر عبدالرحمن. وتم نقل الطالب المصاب إلى مستشفى المعادي. واصطدمت مساء «الثلاثاء» الماضي قوات الامن بمسيرة قامت بها الجماعة الاسلامية بمسجد ناصر بالعدوة، عقب صلاة العشاء. وحاول أفراد المسيرة الاحتماء بالمسجد. وقامت قوات الامن المركزي باقتحامه. واستخدمت القنابل المسيلة للدموع. مما ادى لإندلاع النيران. واسرعت قوات الاطفاء إلى اخماد الحريق. والقت قوات الامن القبض على عدد من افراد الجماعة. وكانت قوات الامن المركزي، قد احتشدت باعداد ضخمة. في محافظتي اسيوط وسوهاج ومطار الاقصر، عقب إعلان وفاة «شعبان» بمستشفى المعادي صباح الاثنين الماضي، والذي قامت طائرة خاصة. بنقل جثمانه إلى مطار الاقصر، ونقل بعدها إلى مسقط رأسه ببلدة «الكتكتة» وسط اجراءات امن مشددة.

كما قامت قوات الامن المركزي في أسيوط. بتشديد الحراسة على الامكنة الهامة. واستعراض قوتها لمواجهة اي رد فعل. من طلاب جامعة اسيوط. التي ينتمي اليها القتيل.

وشوهدت اعداد كبيرة من المخبرين، يسيرون في الشوارع. حاملين الأسلحة الآلية على غير العادة، كما يتم تفتيش المواطنين في نقاط المرور الرئيسية. ومداخل المدن. وتمكن وفد من طلاب جامعة اسيوط. على رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن. من زيارة اهل شعبان بقرية «الكتكتة» لمواساتهم. مساء يوم «الثلاثاء» الماضي. وسط حصار مشدد من قوات الامن المركزي.

وفي جامعة القاهرة ادى الطلاب صلاة الغائب. على روح «شعبان» بالمدينة الجامعية يوم «الثلاثاء» الماضي. وهتف الحاضرون ضد الحكومة واجهزة الامن.

(البقية ص ١٠)



شعبان عبدالرحمن

محامي الحكومة يؤكد : بيانات مصطفى السعيد عن «قصر القطن» غير صحيحة!!

رفضت محكمة القضاء الإداري بالاسكندرية، الطلب الذي تقدمت به شركة «ايتال جروب» الإيطالية في دعواها القضائية، لوقف قرار الحكومة، الخاص بقصر القطن. وكانت الشركة، تقوم ببناء القصر، في ميدان المنشية بالاسكندرية لحساب الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة الشرقية للاقطان. وتجاوزت الشركة حد الارتفاع المسموح به قانونا. وقررت الحكومة وقف البناء. واقامت الشركة دعوى امام محكمة القضاء ضد الحكومة. وطلبت وقف تنفيذ قرارها. كشف محامي الحكومة. في مرافعته عن معلومات خطيرة. بدأت منذ عامين. فور اقامة الشركة لدعواها القضائية. اكد المحامي. ان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق. تقدم اثناء توليه منصبه الوزاري بمذكرة الى

(البقية ص ١٠)

الهجوم على ليبيا .. بداية مخطط امريكي لتدمير قدراتها العسكرية تماما

١٢٠ طائرة اشتركت في العمليات وأسراب أمريكية أخرى في حالة الاستعداد

اجمعت اراء المراقبين السياسيين في القاهرة، على ان احداث ليبيا الخطيرة الراهنة. ربما تكون بداية لعمليات عسكرية اكبر واوسع نطاقا. خططت الولايات المتحدة الامريكية لتنفيذها ضد ليبيا في مرحلة تالية. وتعتمد الخطة الأمريكية على شن بعض الغارات على اهداف ليبية محددة في المرحلة الأولى. وعلى اساس ان العقيد القذافي سوف يرد باجراءات انفعالية عنيفة. تتيح للآلة العسكرية الأمريكية. تنفيذ المرحلة التالية. التي تستهدف التدمير الشامل للقدرة العسكرية الليبية. وإحداث ضغوط على الشعب الليبي تؤدي إلى اسقاط القذافي. باعتبار ان تصرفاته هي التي ادت إلى تلك الكارثة وكانت قد تكشفت تفاصيل جديدة. حول العدوان الامريكي البشع على ليبيا الذي وقع فجر يوم «الثلاثاء» الماضي تبين اشتراك حوالي ١٢٠ طائرة حربية، من مختلف الانواع، في ضرب المنشآت الليبية. كما ان الولايات المتحدة خططت للجريمة منذ يوم ٩ ابريل الحالي ورصدت عدة ملايين من الدولارات لتغطية تكاليف العملية. كما نقلت عدة اسراب من الطائرات المقاتلة إلى قبرص منذ يوم «الأحد» الماضي لضرب سوريا. في حالة التدخل لمساعدة ليبيا. وفي نفس الوقت، تم اعلان حالة التاهب في الأسطول الخامس الأمريكي المتواجد حاليا في بحر العرب. قرب مدخل مضيق هرمز. للتصدي لأية عمليات ايرانية، كرد فعل لمساعدة ليبيا في موقفها. وتبين ان هناك تدميرا شديدا للأهداف الخمسة التي استهدفتها الغارة الامريكية في ليبيا. وفاقت الخسائر البشرية. اثر

(البقية ص ١٠)

الرقابة الادارية تجمع مستندات اقتراح «الوفد»

لبيع ٣٨٧ فدانا حول قصري عبدالناصر والسادات في المعمورة

علمت «الوفد» ان هيئة الرقابة الادارية. تقوم الآن بجمع المستندات الخاصة، بالمشروع القومي. الذي اقترحته «الوفد» في عددها الصادر يوم ٣ ابريل الحالي وكانت «الوفد» قد اقترحت في الصفحة الثانية. بيع ٣٨٧ فدانا. تحيط بقصري الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر. وانور السادات بالمعمورة. واستخدام حصيلة البيع التي تقدر بمليارين ونصف مليار جنيه في انقاذ مصر. من أزمتها الاقتصادية. ستوفر القرارات الاقتصادية التي أصدرتها الحكومة مؤخرا حوالي ٥٠٠ مليون جنيه فقط. للخزانة العامة وعلمت «الوفد» ان بعض اعضاء هيئة الرقابة الادارية. اجروا اتصالات مع المهندس عفت عطاالله رئيس شركة المعمورة للاسكان والتعمير. فور نشر اقتراح «الوفد» وتم خلال هذه الاتصالات. دراسة

(البقية ص ١٠)



محمود عبدالله
رئيس هيئة الرقابة الادارية

«كنتالوب» والي ظهر في الأسواق !

ظهر في الأسواق. نوع جديد من الفاكهة. يطلق عليه «كنتالوب والي» من انتاج الصوبات الزراعية. الموجودة على اراضي طرح النهر. بجزيرة الدهب. كان الدكتور يوسف والي وزير الزراعة. قد استورد شتلات «كنتالوب» من اسرائيل لزراعته في الصوبات الزراعية. وتصديره إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ودول أوربا الغربية. وفشلت محاولات تصدير «كنتالوب والي» لتوافر الانتاج الاسرائيلي في الأسواق الخارجية. وتم طرحه في الأسواق المصرية باسعار تصل إلى خمسة جنيهات للكيلو الواحد. رفض الدكتور والي محاولات كبار المسئولين في وزارته. لتغيير اسم هذه الفاكهة. من «كنتالوب والي» إلى شهد الاناناس. نجح الدكتور والي حتى الآن. في زراعة الخيار. وفشل في تصدير الفراولة، كما فشل في توفير الأرز، والعدس والفول !!

ادارة قضايا الحكومة تقاطع مؤتمر العدالة

قررت ادارة قضايا الحكومة. مقاطعة مؤتمر العدالة. الذي ينظمه نادي القضاة. ويبدأ يوم «الأحد» القادم. بمناقشة مشكلات بطء التقاضي. بررت ادارة القضايا. مقاطعتها للمؤتمر. بسبب موقف المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة. من مشروع قانون قضايا الحكومة الجديد. الذي تناقشه اللجنة التشريعية بمجلس الشعب. وكان رئيس النادي. قد ارسل خطابا. إلى اللجنة يطلب فيه تاجيل مناقشة القانون. حتى انتهاء المؤتمر من اعماله.

● اعترف الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة. ولاول مرة. امام مجلس الشورى يوم الاحد الماضي. بان شواطيء الاسكندرية تلوثت في صيف العام الماضي بعد ان انكرت الحكومة وقوع تلوث واعلن وزير الصحة ان الرأي قد استقر على الصرف في البر. وتنفيذ مشروع يتكلف ٣٠ مليون جنيه لهذا الغرض. من اجل حماية شواطيء الاسكندرية من التلوث. تحدث الوزير ايضا عن تضارب دراسات بيوت الخبرة التي نهبت الملايين حول الصرف في البر او البحر طالب اعضاء مجلس

(البقية ص ١٠)

برلنتي عبدالحميد تتهم أجهزة عبدالناصر بقتل عبدالحكيم عامر

اتهمت الفنانة برلنتي عبدالحميد، اجهزة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، بقتل المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية الأسبق. وطالبت بالتحقيق في المستندات التي تحت يدها. والتي تؤيد صحة اقوالها بقتل عبدالحكيم عامر. قالت برلنتي عبدالحميد زوجة المشير. ان الصحف القومية. خصصت مساحات ضخمة، لمناقشة مقتل سميرة مليان المغربية، ولم تبحث هذه الصحف. في سطور قليلة. حادث قتل عبدالحكيم عامر. وكشفت برلنتي عبدالحميد. في حديث ادلت به إلى «الوفد» عن اسرار تذاع لاول مرة. ومنها ان عبدالناصر. وعدها بايداع مليوني دولار. في احد بنوك سويسرا باسمها. إذا وافقت على التشهير بزوجها عبدالحكيم عامر بعد وفاته : واكدت برلنتي عبدالحميد. ان عبدالناصر كان يعلم اكثر منها. بتفاصيل علاقتها بالمشير عبدالحكيم عامر. كما كشفت ايضا في حديثها. عن العهد الذي اتفق عليه. عبدالحكيم عامر وانور السادات. ولم ينفذه السادات. بعد مقتل عبدالحكيم عامر واعلنت زوجة نائب رئيس الجمهورية الأسبق. ان الوقت قد حان. لكشف الستار. عن بعض الأحداث الهامة. التي تعمدت الأجهزة اخفاءها. ومنها مقتل المشير عبدالحكيم عامر. الذي تعمد البعض - على حد قولها - اسكاته إلى الأبد. وحجب صوته عن الجماهير. التي كانت في أشد الشوق. للاستماع إلى حججه ودفاعه عن نفسه. وأعلنت برلنتي عبدالحميد. ان فيلمها القادم «الصديقان» سيكشف عن تحول الصداقة الوطيدة بين عبدالناصر وعامر. إلى عداوة. دفعت احدهما إلى قتل الآخر.

نص حديث برلنتي عبدالحميد إلى «الوفد» «ص ٩»



عبدالحكيم عامر



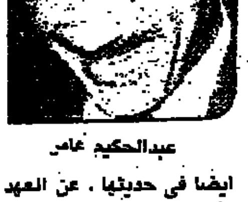
برلنتي عبدالحميد



جمال عبدالناصر











انباء عن قتال بالرشاشات بالقرب من مقر القذافي

ذكر مراسل محطة التليفزيون الامريكي «ان . بي . سي» على الهواء مباشرة. انه سمع في حوالي الساعة الثانية والنصف بتوقيت القاهرة امس الاربعاء اصوات تبادل اطلاق النار في شوارع طرابلس. اوضح المراسل ان تبادل اطلاق النار تركز حول سكنة «العزيزية» التي تعتبر احد المقار المعتادة لاقامة العقيد القذافي. مما قد يدل على ان صراعا على السلطة يدور حاليا في ليبيا. اضاف المراسل ان شوارع طرابلس ينتشر فيها الرجال المسلحون وان زورقا في الميناء ادار على مايبدو مدافعه صوب المدينة.

حولنا اسمه لأصل

شكرا .. لمؤيدى المشروع القومى

● «العصفورة» .. تتقدم بالشكر إلى الدكتور يوسف ادريس . والكاتب الصحفى الكبير مصطفى أمين . والاقلام الشريفة الاخرى . التى تبنت اقتراح «العصفورة» ببيع ٣٨٧ فدانا تحيط بقصرى الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات . فى المعمورة . واستخدام الحصيلة فى انقاذ مصر من عثرتها الاقتصادية الصعبة . وتؤكد «العصفورة» انها سعدت بهذه الروح الطيبة . من كتاب الصحف . واولهم الدكتور يوسف ادريس . الذين ايدوا هذا المشروع القومى . الذى اقترحته «العصفورة» ثم ايده يوسف ادريس بعد اسبوع . فى إحدى مقالاته بصحيفة «الأهرام» وتناشد «العصفورة» كل اصحاب الاقلام الصحفية الشريفة . ان يؤيدوا هذا المشروع القومى الذى اقترحته . دون ان ينكروا فى مقالاتهم . ان «العصفورة» اول من فجرت هذا الاقتراح !

يوسف ادريس

أخطر القرارات التى أصدرها ! عبد الناصر والسادات من قصرى المعمورة !

● «العصفورة» .. فتشت فى الصحف الصادرة . خلال فترة حكم زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . عن القرارات الخطيرة التى اصدرها من استراحة المعمورة «وغيرت مصير» لم تجد «العصفورة» فى عهد عبدالناصر . سوى قرارات اعتقال لمعارضيه . ومصادرات . وتاميم . وانغلاق . وهزائم عسكرية واقتصادية واجتماعية . وتوريط الجيش المصرى فى حرب اليمن . ونكسة يونيو ١٩٦٧ . وعصابة تحكم البلد . وتجنيد الابناء للتجسس على ابائهم . وافلاس الخزانة المصرية . وبعثرة اموال مصر فى كل مكان خارج مصر لخلق زعامة وهمية ' وتدشين الطفل المعجزة أشرف مروان . و .. . وعلمت «العصفورة» ان عبدالناصر . اصدر هذه القرارات الخطيرة . حقا . من استراحته فى برج العرب . وغيرها من الاستراحات العديدة . التى كان يختفى فيها ' وكان خالد عبدالناصر قد عارض اقتراح «العصفورة» ببيع ٣٨٧ فدانا تحيط بقصرى عبدالناصر والسادات فى المعمورة . وتعلل ابن زعيم الاشتراكية الراحل . بان والده . اصدر من قصره . والشهادة لله .

والتاريخ فان الرئيس الراحل انور السادات . خليفة عبدالناصر . اصدر من المعمورة . أخطر القرارات التى غيرت مصير مصر . عندما استقبل فى حدائق القصر الفناء . رشاد عثمان والى الاسكندرية السابق وقال له السادات . الله يرحمه «خللى بالك من الاسكندرية يا حاج رشاد» ' ووقعت الواقعة "

تحلف لى أصدقك .. أشوف ..

يوسف والى

قيادات الحزب الوطنى امتنعوا عن حضور الاحتفال . الذى دعا اليه حزب التجمع الوطنى التقدمى . بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تاسيسه . حضر الاحتفال الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . وكان الدكتور يوسف نايم والى الحزب الوطنى ووزير الزراعة . قد امر رعاياه فى الحزب بعدم حضور الاحتفال لان جريدة حزب التجمع . «واخده بالها منه شوية» وتهاجمه هذه الايام . وتهمس «العصفورة» فى اذن رعايا الدكتور يوسف نايم قائلة . «اسالوا الدكتور نايم .. اين تناولت العشاء منذ ١٥ يوما ؟ كان يوسف نايم . يتناول العشاء . بدعوة من خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع :

الغام كهربائية بشارع الاهرام

● «العصفورة» .. تحذر الدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . من قيام هيئة الكهرباء . بزرع الغام كهربائية . فى الرصيف المجاور لملهى اوبرج الاهرام . لمنع وصول المشاغبين اليه مرة اخرى ' كانت «العصفورة» قد لاحظت ان كابلات الكهرباء . تخرج لسانها . للمارين على الرصيف . لمحاولة صعقهم . ولولا ستر الله . كانت تقع كارثة منذ ايام . يذهب ضحيتها بعض الاطفال :

ربنا فتح عليه

● احمد عبدالعزيز رمضان وكيل اول وزارة الاقتصاد السابق . ومدير مكتب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . يعمل الآن رئيسا لشركة قطاع خاص استثمارية . وكان قد احيل إلى المعاش فى ٢٥ مايو ١٩٨٥ . علمت «العصفورة» انه كان يعمل اثناء خدمته مع الدكتور مصطفى السعيد . بمكافاة شاملة قدرها ٣٠٠ جنيه شهريا . شوفوا تضحية الرجل '

مطلوب ضبط واحضار الدكتور شتلة للمثول أمام كبير الموظفين

● الدكتور ناجى شتلة وزير التموين الباحث عن ابتسامة . إيمانا منه بضرورة عدم توفير الاحتياجات التموينية للبلاد .. نصب مذبحة لرؤساء شركات وزارته . الذين يتصدون لتصرفاته . وتناشد «العصفورة» الدكتور على لطفى كبير الموظفين . ان يصدر اوامره بضبط واحضار وزير التموين . للمثول امامه . وتوجيه الاسئلة التالية اليه . «اين حسين فهمى رئيس شركة جيركو . الذى ابعدته من منصبه . وعينت بدلا منه حامد ابوالعلا . صديق عبدالخالق عصبة فى وزارة التموين المدلل؟ «واين رشاد شعلان رئيس شركة اللحوم . والذى عينت بدلا منه ضابطا بالقوات المسلحة؟» واين حسن حافظ رئيس الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة . الذى قدم استقالة مسببة . وقبلها وزير التموين بدون إجراء تحقيق؟» «ولماذا قمت بالغاء المخابز الطباقى والجوكر التعاونى ؟» «وهل عجزت عن توفير الدقيق واللحوم لهم؟» «وهل هذه بسبب سوء ادارتك للوزارة . ام بسبب سوء ادارة الدكتور يوسف نايم لوزارة الزراعة ؟ ام بسبب سوء تصرفات الحكومة كلها ؟ واخيرا تطلب «العصفورة» من كبير الموظفين . ان يسال وزير تموينه : «لماذا تحارب الناس فى ارزاقهم ؟» وعلمت «العصفورة» ان كل من يحاول اصلاح الاحوال التموينية للبلاد .. مصيره الطرد على يد شتلة .. يا ولدى !"

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران . وصديق «العصفورة» السابق . وطبعا مازلتم تتذكرونه . عاد بسلامة الله من الاراضى الحجازية . بعد اداء العمرة . مازال شندى . فى انتظار وظيفة رئيس شركة او رئيس بنك

روائح خماسينية شديدة

● روائح خماسينية شديدة . بدات «تفوح» بشدة . حول احد الاجهزة التى اسست فى اواخر عهد الرئيس الراحل انور السادات . الله يرحمه . واستمعت «العصفورة» إلى تساؤلات عديدة . عن اسباب عدم قيام الدولة . باتخاذ اى اجراء . وخصوصا ان الدولة . لابد ان تكون قد سمعت . ما يردده المواطنون . بالصوت والصورة "

المصانع .. فوق المساءلة

● إحدى شركات ابوزعبل للكيماويات المتخصصة .. اقامت مشروعا لانتاج .... وبلغت تكاليف المصنع الذى اقيم ١٠٠ مليون جنيه . لم يحقق المشروع اى عائد . لاننا نستورد نفس الوقود الذى ينتجه هذا المصنع . واستمعت «العصفورة» إلى عبارات هامسة . عن تخبط وسوء تخطيط . قيادات هذه الشركة الهامة جدا . بالمناسبة . الشركة معزولة عن المساءلة . بل انها فوق المساءلة "

● نصر طنطاوى الجناح الايسر لظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار القومى إياه .. اعلن بمناسبة حصوله على مؤهل» M.M.W اى ملحق مدير مكتب وزير التخطيط . ان البنك فشل فى الحصول على مستحقاته من القروض والفوائد . التى بلغت مليارى جنيه . يعنى ٢٠٠٠ مليون جنيه . فى ظل قيادة ظافر البشرى الحاصل على مؤهل M.M.W ونائب رئيس بنك الاستثمار القومى اياه . وعضو مجلس ادارة البنك المركزى . وعضوى اللجنة العليا للخطة الوردية المسماة بالخمسية الثانية . ومحقق الانجازات المسجلة فى تقرير هيئة الرقابة الادارية للدكتور على لطفى كبير الموظفين . المهم طارت «العصفورة» إلى مكتب ظافر البشرى . وسالته عن اسباب امتناع وحدات الدولة . عن سداد ديونها للبنك ؟ واين عائد ١٥ مليار جنيه . قيمة استثمارات السنوات الاربع من الخطة الخمسية ؟ واجاب البشرى : «انا اجبت عن هذه الاسئلة فى ساعة تجلى . خلال حديث صحفى إلى احدى الجرائد الحكومية . وقلت فيه . ان معظم مشروعات الخطة الجنزورية . بدون دراسات جدوى .. عاوزة ايه تانى يا انسة عصفورة» . وقالت له «العصفورة» . «وايه كمان يا عم البشرى» واجاب نائب رئيس بنك الاستثمار «اننى اعلن امامك يا عصفورة محاولتى الاخيرة .. لقد اصدرت اوامرى . بان يقوم البنك باصدار سندات دولارية بـ ٥٠٠ مليون دولار . بعد ان فشلت فى تحصيل الرسوم الجمركية نيابة عن مصلحة الجمارك ووزارة المالية . والصادر بها القرار الوزارى رقم ١٠١» وانطلقت «العصفورة» الزغاريد فى البنك . ورددت : «الحكاية حاتحلو قوى . والهبرة كاديرة حاتبقى بالطالع الدولارية» '

«الواد عصفور» يقود مظاهرة

● «العصفورة» .. اصدرت امر تكليف «للواد عصفور» بقيادة مظاهرة صاخبة تضم افراد القبيلة امام مبنى وزارة التموين . والهتاف . «اين الثوم .. يا وزير الكسكسى ؟» «اين الزيت .. يا شتلة ؟» «اين الفراخ .. يا وزير الابتسامات؟» وكان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين الباحث عن ابتسامة . قد ضاعف سعر كيلو الثوم من ٢٥ قرشا إلى ٥٠ قرشا . فاختفى الثوم من الاسواق ! كما ان رصيد مصر من الزيت عند الصفر ! وعجزت هيئة السلع التموينية . عن توفير الزيت . رغم اقتراب شهر رمضان . واصبح رصيد مصر من الدجاج صفرا .. وتصر الشركة العامة للدواجن على مضاعفة سعر كيلو الدجاج . وتوقفت المجازر عن اعمالها . بسبب عدم توفر الذرة . وارتفاع ثمن العلف . وبالمناسبة رصيد اللحوم . صفر ايضا !! وكل ذلك بفضل «الوجه البشوش» للدكتور ناجى شتلة . وسياسات حكومة على لطفى !

«الفول» .. بقائمة السلع الترفيهية

● «العصفورة» .. لمحت من ثقب الباب . الدكتور ناجى شتلة وزير التموين الباحث عن ابتسامة . يسير فى مكتبه مرددا : «اجيب الفول منين .. انا بابتسامة ولا ايه» . وفجعت «العصفورة» بسبب هذه الحالة الغريبة التى انتابت الدكتور شتلة فجاة . واستمعت «العصفورة» إلى احد مستشاريه يقترح عليه اصدار فرمان بمنع تناول الفول المدمس فى رمضان . اسوة بالياميش . وإدراج الفول فى قائمة السلع الترفيهية المحظور تناولها . وتعجبت «العصفورة» لهذه التطورات المثيرة . وتسللت إلى داخل مكتب الدكتور شتلة . ورشقت منقارها فى ظهره . وصرخت فى حزم : «ارفع ايديك إلى فوق .. واعترف ايه الحكاية» . واستجاب الدكتور شتلة فورا ! وقال «اعمل ايه .. مفيش تنسيق فى مجلس الوزراء .. وإحدى الجهات الرسمية اشترت من الاسواق ٨٠٠٠ طن فول تدميس باسعار مضاعفة لاستهلاكها .. وطبعا المنتجين مسالوش عن الدكتور يوسف نايم والى الحزب الوطنى ووزير الزراعة .. ومسالوش عن العبد لله .. ولم يوردوا الفول إلى الحكومة .. واروح لمين . واقوله ينصفنى» .

ناجى شتلة



صدور «الوفدى» يوم الاثنين الماضى

● «العصفورة» التى امتدت إلى صحيفة «الوفدى» البورسعيدية .. كشفت فى العدد الثانى . الذى صدر يوم «الاثنين» الماضى . عن فضائح مذهلة وخطيرة . لقيادات «حزب عطعوطكو وشركاه» احتلت اسرار «العصفورة» وحدها صفحتين . من بين عدد صفحات «الوفدى» التى بلغت ٢٠ صفحة . وتضمنت تحقيقات صحفية خطيرة بالمستندات والارقام . عن احتضار ميناء بورسعيد . بسبب ميناء دمياط . ومدينة العشش . واسرارا تذاع لاول مرة .

"الواد عصفور" يلتقط صورا للحمير المسروقة

● «العصفورة» .. تعلن عدم مسئوليتها عن تصرفات «الواد عصفور» كما قررت استخراج شهادة من شارع مجلس الشعب . تتبرا فيها من شقيقها . كان «الواد عصفور» قد استعار كاميرا احد مصورى «الوفد» وتسلل إلى مدينة الزرقا . مسقط راس اخوان المحجوب . وهات يا تصوير للحمير المسروقة . التى نجحت شرطة مركز الزرقا . فى ضبطها واحضارها . وكان حرامى حمير «الزرقا» وهو ابن عم مسئول كبير . وابن عم لص خطير قبض عليه مؤخرا قد سرق ١٧ حمارا . والقت الشرطة القبض عليه . وحررت له ٨ قضايا . وامرت نيابة فارسكور باستمرار حبسه على ذمة القضية الاولى . حتى محاكمته فى ٢٣ ابريل الحالى . وعلم «الواد عصفور» بعد تصويره للحمير المسروقة . ان المستشار عبدالله هاشم المحامى العام بدمياط . تحفظ على بقية القضايا فى مكتبه . ومن المنتظر محاكمة حرامى الحمير «المسنود» فى القضية رقم ٧٥٨ فقط . واعتبار القضايا الباقية . من قبيل النشاط الواحد .

هذه القصة الحقيقية للسيارة الحكومية التى خصصت لحرم جناب الوزير

● يا سادة . هذه قصة السيارة الحكومية التى خصصتها الدولة . لحرم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . لاستخدامها فى قضاء مصالحها الشخصية . وشراء احتياجاتها من السوق .. وتبدأ القصة . عندما قامت الشركة المساهمة لتجارة وتصدير الاقطان . فى عام ١٩٨١ باستئجار السيارة رقم ٤٢٢٨٣ من الجمعية التعاونية للعاملين بالشركة . مقابل مبلغ ٣ آلاف جنيه سنويا . وقامت الشركة باهداء السيارة . إلى وزارة الاقتصاد . فى ١٩ ابريل عام ١٩٨٣ . بموجب محضر رسمى . وقامت وزارة الاقتصاد بانتداب عبدالعال كمال سليمان . من الجهاز المركزى للمحاسبات . للعمل سائقا على السيارة . التى خصصت بالسائق . لتنقلات حرم جناب الوزير . واستمرت الشركة فى دفع ايجارها السنوى إلى الجمعية التعاونية للعاملين بها . كما دفعت الشركة فى ديسمبر عام ١٩٨٣ . مبلغ ١٨٠٠ جنيه من خزانتها . لاجراء صيانة لمحرك السيارة . كما دفعت ايضا ٣٠٠ جنيه فى يناير عام ١٩٨٤ لشراء اطارات جديدة للسيارة . وتحملت الوزارة استهلاك سيارة حرم الوزير . من البنزين الذى بلغ ٥٨٠٥ لترات . اى ٧٨٠ جنيها و٧٥ مليما ' واقيل او استقال الدكتور مصطفى السعيد من منصبه . وارسلت الشركة المساهمة لتجارة وتصدير الاقطان . فى ٢ ابريل ١٩٨٥ لجنة إلى وزارة الاقتصاد . لتسلم السيارة . وضمت اللجنة مسئول التشغيل بالشركة واحد السائقين . والتقت اللجنة مع هشام اباظة مدير العلاقات العامة بوزارة الاقتصاد . الذى اخبرهم ان الوزارة فى حاجة شديدة إلى السيارة . وجاءت اللجنة مرة ثانية . فى ٢٨ ابريل عام ١٩٨٥ . إلى مدير العلاقات العامة لاستعادة السيارة . ولم تجد اللجنة مدير العلاقات العامة بوزارة الاقتصاد فى مكتبه . وعادت اللجنة بخفى حنين ! والقى كبار العاملين فى وزارة الاقتصاد بالمسئولية على الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . الذى سمح لزوجته باستخدام سيارة حكومية فى تنقلاتها . وبدون اوامر تشغيل . وتناشد «العصفورة» كل من لا يصدق هذه الواقعة . ان «يخطف رجله» إلى مبنى النيابة الادارية .

وستواصل «العصفورة» كشف انحرافات اخطر . إذا ارتفعت مرة اخرى . النغمة التى تطالب بالغاء النيابة الادارية ؟

و.. غنوا معهم «اسلمى يا مصر»

● «العصفورة» . وعدت قراءها فى العدد الماضى . بنقل صورة حية للحفل الامبراطورى الذى اقامه الدكتور عبدالرحمن البيضانى . فى اوبرج الاهرام . بمناسبة عيد الميلاد السابع . لمولد «امبراطوريته التجارية» فى مصر . شارك فى الحفل . حوالى ٢٠٠ من رعايا الامبراطور . الذين يعملون فى مكتبه الاستشارى . بخلاف الاصدقاء ودفع كل نفر من الرعية عشرين جنيها . للمساهمة فى سداد تكاليف الحفل . وطبعا لم يوجه الامبراطور البيضانى . الدعوة إلى «العصفورة» لحضور الحفل . ولكنها حضرت رغم ذلك ! وبدا الحفل فى حوالى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الاسبق . حتى الساعة السادسة مساء . وسجلته كاميرات الفيديو كاملا . وكان الامبراطور «يجنن» اثناء توسطه مع حرمه وبعض الخبراء الاجانب وزوجاتهم . للزفة التى اعدت خصيصا للاحتفال بالامبراطور . وتحركت الزفة من الفندق حتى البحيرة . وسط الطبل البلدى . وطلقات الرصاص . التى جنحت كثيرا . إلى بعض موظفى جهاز الصرف الصحى المدعوين . الذين لم يساهموا فى سداد تكاليف الحفل . وكان الامبراطور يوزع الابتسامات والتحيات «والتكشيرات» ثم القى كلمة فى الميكروفون . وسط تصفيق المدعوين . الذى لم يكن بالحماس المطلوب . واكد فوقية مشروع الصرف الصحى . وانتقال «التكنولوجيا» فى سهولة ويسر فى عنق العصبة اسكندرية .

نبضات

اعتقد حكام مصر ومسئولوها السياسيون والاداريون ان يقدروا على افراد الشعب . ولا يقدروا على انفسهم . فعجز الموارد وعجز الميزانية يتحمله الناس فى صورة رسوم وضرائب وارتفاع فى سعر السلع . اما الحكام فتظل امورهم على ما هى عليه . لا يتنازلون عن ابهة او رفاهية او اجهزة سياسية وادارية طفيلية مهما كانت تكاليفها . هذه الاجهزة توارثها الحكام . ووضعوا فيها محاسيبهم او ما يكمل الديكور السياسى .

الكل يجمع على انها لحظة ضيق ومشكلة حياة ووجود . الازمة الاقتصادية طاحنة . وحجمها كبير . واجلها طويل . ومطلوب من الشعب كل الشعب ان يضحى وان يتحمل وان يقاسى . فالامر لن يقف عند حد رغيف السيارة او تذكرة الطائرة . بل سيمتد حتما إلى كل السلع والخدمات . والاكثر من ذلك ان السواد الاعظم من الشعب كان يعيش تحت حد الفقر قبل هذه الازمة . وبالتالى سيتحمل الناس حرمانا فوق حرمانهم . وتراكمات من المعاناة .

لا يدعى احد انه يملك العصا السحرية التى تجنب الناس ويلات التقشف وانما يحتاج الناس إلى ثقة واقتناع يثبت فى صدورهم الصبر والسلوان والسبيل إلى ذلك هو احساس المواطن وشعوره بان التقشف مضيق والتزم مفروض على الجميع حكاما ومحكومين . وكذلك احساس المواطن بان حاكمه تقشفه وحرمانه من اجل سداد الديون والخروج من الازمة .

لسنا اول المضحين ولا اول المتقشفين . فهناك امم وشعوب قبلنا فى الماضى واخرى معاصرة لنا . قد عانت وتعانى اكثر واشد مما نعانى . بعضها صمد وتجاوز الازمة . والبعض الآخر انفجر واشتعل ودارت به الدوائر .

فى عهد عمر بن الخطاب تجاوزت الامة الإسلامية عام المجاعة . وكان عمر اول المتقشفين واول الصابرين . قال عمر القوة مخاطبا معدته اى مخاطبا بطنه «قرقرى او تقرقرى فلن تتوقى الزيت قبل ان تتوقه عامة المسلمين» .

وفى انجلترا اثناء الحرب العالمية الثانية . نقلت الصحف محتويات مطبخ تشرشل . فلم يكن ما به من طعام يتجاوز باى قدر ما يحصل عليه اى مواطن انجليزى .

وفى فيتنام الشمالية اثناء حربها الطويلة مع الولايات المتحدة . كان «هوشى منه» رئيس الدولة . يشارك الشعب فى غذائه من الارز المسلوق .

وفى إيران الثورة يعيش الخمينى فى «قم» فى مسكن متواضع ويخلو من كل صور الرفاهية والبذخ .

وعندما تولى ابوبكر الخلافة تحقق من ان ثروة اهل الرسول لم يمتها زيادة من اموال المسلمين .. وفعل عمر بن الخطاب نفس الشيء مع اهل ابى بكر . وكذلك عثمان مع آهل عمر .

هؤلاء الحكام كان فى وسعهم مطالبة شعوبهم بالتقشف . وكان باستطاعتهم فرض ربط الاحزمة على البطون . كانوا القدوة . وكانوا يقدرون على انفسهم وكانوا يبداون بانفسهم . فكان لهم السمع وكانت لهم الطاعة .

اما عن اوضاعنا . فهى تختلف تماما . التصريحات الرنانة تقول شيئا . اما الواقع الذى يلمسه الشعب فهو شيء آخر .

فمثلا وزير المالية لا يتحكم فى كل بنود الإنفاق العام . لا يستطيع ان يقتطع من الميزانية ما هو مخصص للمؤسسات والهيئات الطفيلية التى لا تؤدى اى خدمة للشعب . لا يستطيع ذلك ايضا بالنسبة للاستراحات الحكومية وما بها من موظفين وعمال وحراسة واستعدادات . ولا بالنسبة للسفر الداخلى بالطائرات العمودية .

ومازلنا نقرا عن شراء سيارات جديدة لمجلس الشعب . ونسمع عن وفود رسمية تسافر إلى الخارج بغير مبرر . ونرى بعض المسئولين يركبون سيارات تقطرها اخرى للحراسة . ويسبقها دراجة بخارية تطلق آلات التنبيه . وكل ذلك انفاق وبذخ من دم الشعب الصابر .

والاديب المفكر يوسف ادريس فقد الامل فى المسئولين عن حماية مال الشعب فلم يجد امامه سوى التوسل إلى لصوص المال العام لكى يردوا للشعب حلوقه . ويجيب منسوب اللصوص بانها ليست اربعمائة فدان . وانما هى خمسة افدنة فقط . وينسى ان الخمسة افدنة تساوى ثمانين مليون جنيه . ويتبجح فيحدثنا عن قرارات مجيدة اتخذت فى هذه الاستراحة . ونذكر انها كانت قرارات الخزى والعار . ومنها قرارات الاعتقال والتعذيب وانسحاب الجيش من سيناء . وقبول وقف اطلاق النار بغير قيد فى ١٩٦٧/٦/٩ .

ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا راد لقضاء الله .

د . نعمان جمعة

رأى حر

●●● ونتسول الحقوق !

بقلم احمد ابو الفتح

●● الم اقل لكم انها ثورة السلب والنهب .
●● كانت جريدة « الوفد » قد اثارت موضوع استراحة المعمورة ومئات الافدنة المحيطة بها ونادت باستردادها من المغتصبين لان قيمتها تساوى آلاف الملايين وتناولها الكتاب بالتأييد .
●● يوم السبت ١٢ ابريل نشرت جريدة الاهرام ما يلي :
« رأى المسئولون تخصيص ٣٨٧ فدانا من ارض المعمورة لاقامة استراحتين احداهما للرئيس عبد الناصر والاخرى للمشير عامر ثم الت للرئيس السادات » .
●● وينشر « الاهرام » تقدير المهندس عفت عطا الله لقيمة هذه الارض بما يزيد على ٢٥٠٠ مليون جنيه اما اذا اقيمت عليها مشروعات سياحية فانها ستكون المورد الكافى لسداد ديون مصر واعطاء فائض يمثل دخلا سنويا بالاضافة الى فرص العمل لعشرات الآلاف من الاسر المصرية .
●● اليس فى اغتصاب هذه الارض سلب ونهب .
●● هذه واحدة .

والثانية

●● يوجد على الارض استراحتان او قصران يحيط بكل قصر حدائق غناء .
●● طبعا بناء القصرين تم باموال خزانة الحكومة كما ان الفرش الفاخر والتحف قد انتقيت من القصور المصادرة او اشتريت باموال مصرية دفعتها خزانة الحكومة .
●● كل قصر يمكن اذا بيع فى مزاد علنى دولى باكثر من ١٥ مليون دولار .
●● اليس هذا سلبا ونهبا لاموال المصريين .
●● أرجو ان يدلنى اى انسان على رئيس امريكى او فرنسى او .. لاية جمهورية ديمقراطية منحته الدولة او منحت ورثته قصورا وفيلات وحدائق ومخصصات استثنائية وسيارات وخدما وحشما .
●● الوفد تطالب بعودة هذه الثروات الضخمة المغتصبة من المصريين الى مصر .
●● لقد قرأت بعض الكتاب وكانهم يقدمون التماسات لاسر الغاصبين يرجون فيها ان تتنازل عن الارض المحيطة بالقصرين .
●● هل نحن نتسول حقوق المصريين المنهوبة .
●● ٣٨٧ فدانا اى مليون وستمائه وخمسة وعشرون الفا واربعمائة متر مربع على اجمل مكان يتم حجزها لبناء قصرين ليتمتع بسكناهما بعد فرشهما باجمل واثمن الاثاث بطل الاشتراكية وزميله الذى قيل انه قتل فورثه خليفة الدكتاتور الاول .
●● لم يدفع اى واحد منهما مليما واحدا مقابل هذا العز .
●● ويقولون اشتراكية وقضاء على الاقطاع وثورة للمجتمع الفقير الكادح ..
●● نعم انها ثورة .. ثورة السلب والنهب .
●● والبقية تاتى ..

والثالثة

●● والثالثة تتعلق بمساحة مسكن بطل الاشتراكية فى القاهرة والارض المحيطة بالمسكن .
●● لماذا لاتعلن الحكومة عن مساحة الارض التى تم ضمها لهذا المسكن .
●● وهل اشتراها .. ام اغتصبها .. ام هل من حق الحاكم الاشتراكى ان يستولى على ارض كانت مخصصة لاسلحة من فرق الجيش كما يستولى على حياة اى انسان .
●● الشائعة تقول انه ضم لارض قصر منشية البكرى ارضا كانت تابعة لسلاح الاشارة وضم شارعا كان يقع بين شطرى الارض .
●● الشائعة تقول ان مساحة الارض المغتصبة هى ١٠٠ الف متر مربع واذا صح ذلك فانها تساوى اكثر من ١٠٠ مليون جنيه .
●● لنتصور انها نصف هذه المساحة .. فتساوى ٥٠ مليونا .. عشر هذه المساحة .. اى عشرة ملايين .. !!
●● مائة مليون جنيه تكفى لبناء ١٥ الف مسكن للشباب الضائع .. حلال ام حرام ؟ !

والرابعة

●● القصر المخصص لجانب من اسرة السادات وهو يقع فى اجمل بقعة فى القاهرة وكان يحوى اثمن التحف النادرة التى تقدر بثروات ضخمة .
●● كم يساوى ذلك القصر وياترى ماذا تم فى التحف التى كانت به ..

والخامسة

●● جزيرة الشاى فى حدائق المنتزه .
●● هذه بحق اجمل بقعة على كل ارض مصر ..
●● هذه الجزيرة التى لا تقدر ارضها بثمن قد تم بناء ثلاث فيلات لثلاثة من فرسان مجلس ثورة السلب والنهب ، فلما اعترض رابع من ثوار المجلس تم منحه القصر الذى كان مخصصا لأولاد الملك .
●● هؤلاء الاربعة الثوار الذين قاموا بالثورة بحجة القضاء على الفساد فى العهد البائد قد انفردوا بالاستيلاء على هذه القطعة الفريدة والتى يفصلها عن باقى حدائق المنتزه كوبرى هو ايضا تحفة رائعة .
●● الكوبرى كانت تقف على اوله قوة عسكرية لتمنع المصريين من ان تطأ اقدامهم ارضه لو تزعج السادة الثوار ولم ترفع الحراسة الا منذ سنة واحدة .
●● هذه الجزيرة لا تقدر بثمن .
●● لو بيعت ارضها لكفى ثمنها بناء ٢٠ الف مسكن للشباب الضائع !!
●● تعالوا نقرأ ما يقوله صلاح نصر فى مذكراته :
« وكان الموقف الاقتصادى فى مصر يعانى منذ سنة ١٩٦٥ من النقص فى العملات الصعبة وثقلت الديون على مصر ونشأت ازمة سياسية مع دول الغرب نتيجة عدم تسديد فوائد الديون .. »
« وجاءت حرب يونية وزاد الطين بله نتيجة الخسائر الفادحة فى المعدات ووسائل الانتاج ـ لقد فقدت مصر معظم قواتها الجوية ومدرعاتها كما اغلقت قناة السويس التى كانت تدر دخلا سنويا قدره ١٠٠ مليون جنيه ، كما فقدت مصر ما يقرب من نصف انتاجها من البترول نتيجة فقد سيناء وضرب السويس ، اما السياحة فقد اصبح دخلها صفرا .. »
●● ويستطرد صلاح نصر ليقول :
« ولم يكن هناك بخزانة الدولة اكثر من بضعة دولارات واتصل بى عبد الناصر وطلب منى ان اذهب الى الملك سعود واطلب منه قرضا لانقاذ الموقف وكان قد تبرع قبل ذلك بخمسة ملايين دولار للمجهود الحربى وثلاثة ملايين لقطاع غزة .. »
●● الى ان يقول ان الملك سعود قد سأله :
« ايكفى عشرة ملايين من الدولارات ؟ ! »
●● ثم يقول :
« واستجاب سعود ووافق على منح قرض عشرة ملايين من الدولارات .. »
●● هذه الاموال تكفى لبناء عشرات الالاف الشقق للشباب المحروم !!

الحقائق

● ١ ● الحقيقة الاولى ان بطل الهزائم والخراب استلم مصر دائنه .. بما يوازى ميزانية مصر لمدة سنتين ولها رصيد ذهبى ، ثم استولى على كل املاك الاسرة العلوية ، ثم املاك وشركات ومنازل وثروات وتحف كل الاسر الغنية فى مصر فاذا به يصل فى سنة ١٩٦٥ بمصر الى حافة الإفلاس .
● ٢ ● اين ذهبت هذه الثروات الضخمة يامن تنكرون انها كانت ثورة السلب والنهب والخراب والدمار .
●● ان بطل الهزائم كان فى ذلك الوقت قد خصص لسكناه اثناء بضعة اسابيع فى السنة ارضا تزيد مساحتها على ٣٨٥ فدانا هذا بالاضافة الى عشرات الاستراحات الاخرى خصوصا استراحة برج العرب .
● ٣ ● ان الملك سعود قبل اقراض عشرة ملايين دولار وحرر شيكا بذلك .
●● باسم من حرر الملك سعود الشيك ؟
●● هل هناك شيك اخر من الملك سعود بمبلغ عشرة ملايين دولار ثانية وباسم من صدر هذ الشيك ؟
●● هل اودع الشيك او الاثنان فى البنوك المصرية ام فى بنك اجنبى ؟
●● ومن الذى ظهر الشيكين .. ومن من رؤساء البنوك قد صدق على امضاء من ظهرهما ؟
●● وهل صحيح ان مصفى تركة الملك سعود قد حضر الى مصر فى عهد حكومة الدكتور عبد العزيز حجازى يطالب بالدين اى ٢٠ مليون دولار وان وزارة المالية بحثت فى السجلات عن اى اثر لهما ..
●● ماذا كانت نتيجة البحث .. ؟
●● الم تسدد رغم ذلك الحكومة فى عهد السادات العشرين مليون دولار ببضائع صدرتها للسعودية ؟
●● لماذا ترفض الحكومة مطالبات الاستاذ جلال الحمامصى نشر تقرير المدعى الاشتراكى حول مانشره فى كتابه « حوار حول الاسوار » .
●● كم عدد الاستراحات المبعثرة فى ارجاء مصر وهل لم يكن كافيا استراحة واحدة فى الاسماعيلية ؟
●● كم تقدر قيمة كل هذه الاستراحات وهل يوجد فى اية دولة ديمقراطية استراحات لرؤساء الجمهوريات ؟
●● رئيس جمهورية امريكا اغنى دول الارض لاتخصص له ولا استراحة واحدة واذا اراد ان يستريح فيذهب الى بيته الخاص او الى مبنى فى معسكر كامب ديفيد المملوك لوزارة الحربية .
●● ليس فى فرنسا او المانيا او ايطاليا او اية جمهورية يملك فيها الشعب حقوقه السياسية اية استراحات للرؤساء .
●● اليس فى كل استراحة فريق ضخم من المديرين والموظفين والخدم والطهاة وتدفع الخزانة كل هذه المرتبات ؟ !
●● حرام هذا .. ام حلال ؟
●● بيعوها وابنوا بها مساكن للشباب المحروم .

والحديث لا ينتهى

●● كم كانت مخصصات الحاكم من مصاريف سنوية للمخابرات وارضاء المحاسيب فى الافراح والليالى الملاح وشراء الضمائر لمن يبيعونها فى البلاد العربية ؟ !
●● كم اتمنى ان تؤيد اقتراح الدكتور ابراهيم عبده المطالب بنشر تقرير المدعى الاشتراكى ولكن ليس عن هذه السنة وحدها بل عن السنين التى تولاها المستشار عبد القادر احمد على لتبين للمصريين كم من الاف الملايين ردها مكتبه فى صورة اموال واراض مغتصبة من املاك الدولة او بنوكها ..
●● بأن الله سوف يأتى يوم ويسترد فيه المصريون كل حقوقهم وعندئذ سيدرك المصريون كيف تم نهب وسلب مصر ..
●● حرام والله حرام ان تترك الحكومة كل ذلك وتفرض فرضا على الموظفين والعمال الغلابة خصم حصص من المرتبات الهزيلة باسم سداد ديون مصر او على المقترضين باسم اذن العمل .
●● يارب الطف بمصر .. فقد وصلنا الى تسول الحقوق .

الحرب الخفية ١

لتصفية الأجهزة الرقابية لصالح الفساد

في مواسم ازدهار الفساد ترتفع أصوات تقود حملات مسعورة تطالب بترشيد الأجهزة الرقابية التى تتعقب المنحرفين والمفسدين . كما تطالب احيانا بترشيد بعض الأجهزة القضائية التى تحيل هؤلاء المنحرفين والمفسدين الى المحاكمة ! وبتعلل أصحاب هذه الأصوات بحجج تدور حول كلمة « الإزدواجية » وشعار « حتى يعمل الشرفاء بدون سيوف مسلطة عليهم » .

بعد إلغاء الرقابة الادارية فى عهد السادات :

انور السادات الغيت الرقابة الادارية فى عهده

حملة مسعورة لتقليم أظافر النيابة الإدارية وهى تفتح ملف الفساد فى السبعينيات

صوفى ابوطالب — طلعت السادات — انور ابوسحلى — عبدالمنعم عمارة — عصمت عبدالمجيد

تحقيق : سعيد عبدالخالق

وكانت مثل هذه الحملات تخبو بعد فترة وتعود للاشتعال بعد فترة اخرى .. وفى اواخر السبعينات عندما استشرى الفساد فى كل موقع ووصلت روائحه التى ازكمت الانوف الى بعض الذين يلتفون حول الرئيس الراحل انور السادات . كما وصلت ايضا الى بعض افراد عائلته المقربين اليه جدا . والذين يحتمون بعباءته !! وعندما استشرى الفساد فى ذلك الوقت حتى وصل الى حاشية الحاكم ، اشتعلت حملة مسعورة تطالب الرئيس الراحل السادات بالغاء جهاز الرقابة الادارية ، رغم وداعته وتستره على الفضائح . ونجحت الحملة ، واصدر الرئيس الراحل السادات ، فرمانا شفويا يشبه فرمانه بتعيين رشاد عثمان واليا على الاسكندرية . بحل جهاز الرقابة الادارية . ووصلت ، تجريدة ، ضخمة الى مبنى الرقابة الادارية ، وضعت لوارى ضخمة ، وتم وضع مؤخرة اللوارى على ابواب المبنى ، وفى دقائق استولى قادة التجريدة على المستندات والوثائق التى تدين بعض حاشية الرئيس الراحل السادات وغيرها ، داخل اللوارى التى انطلقت مسرعة ، وتم تشتيت رجال الرقابة الادارية وتوزيعهم على الاجهزة الحكومية المختلفة . والغريب .. ان السادات امر بحل جهاز الرقابة رغم انه كان ومازال جهازا وديعا جدا " يكتفى بجمع الوثائق والمستندات التى تدين المنحرفين والمفسدين ويدسها فى خزائنه الحديدية . ويتشاءم من نشرها فى الصحف . وكان هذا الجهاز ومازال ايضا يعتقد ان المعارضة وجرائدها . وصحفييها رجس من عمل الشيطان . ويرفض التعامل معهم على الاطلاق لالتزامه بالتعليمات العليا الصادرة اليه ! وحرصه على حساسية المنحرفين والمفسدين ، حتى لو وصل الامر الى التستر على فضائحهم لعدم جرح مشاعرهم ومشاعر الذين يخططون لهم ومشاعر رؤسائهم !!

نشأة النيابة الادارية

كما كانت تشتعل ايضا حملات مسعورة ضد النيابة الادارية ، ذلك الجهاز الذى كان وديعا جدا حتى بداية عام ١٩٨٤ !! وكانت تحقيقات هذه النيابة قبل ان يديرها المستشار احمد رفعت خفاجى ، فى اوائل ١٩٨٤ ، لا تصل الى ديناصورات الفساد ! ولكن نشطت النيابة الادارية بعد عام ١٩٨٤ . واصبحت لها مخالب حادة تتعقب المنحرفين والمفسدين وتحيلهم الى المحاكم التاديبية . واصبحنا نرى ، صباح كل يوم ، اربعاء ، أعدادا ضخمة من كبار المسئولين اقلهم بدرجة مدير عام ووكيل وزارة ، يقفون امام المحاكمة التاديبية العليا لمستوى الادارة العليا ! وجرت عدة محاولات لابعاد المستشار احمد رفعت خفاجى عن النيابة الادارية ، ومنها ترشيحه للسفر الى احدى الدول الخليجية ، بمرتب ضخم جدا ، يفوق ما يتقاضاه عشرات المرات ، ورفض المستشار خفاجى هذا العرض المغرى ،

وصمم على البقاء فى موقعه لمطاردة المنحرفين والمفسدين " و ... ارتفعت فى الفترة الاخيرة ، اصوات تطالب بالغاء النيابة الادارية . ولابد ان نتوقف قليلا ونعود الى عام ١٩٥٤ ، لنعرف اختصاصات هذه الهيئة القضائية . وكان قد صدر عام ١٩٥٤ ، القانون رقم ٤٨٠ ، بانشاء النيابة الادارية ، لتنوب عن ادارة الحكم مجتمعة فى تتبع الجرائم والاخطاء وانواع التقصير التى تستوجب العقاب والمؤاخذة .. وكانت الشكاوى قد كثرت وقتها من تبعية ادارات التحقيق والشكاوى ، الى كبار المسئولين بالوزارات والمصالح الحكومية ، وادت هذه التبعية الى التاثير على حرية المحققين وحيدتهم . وانشئت النيابة الادارية باعتبارها هيئة قضائية مستقلة واثبتت التجربة نجاحها فى اداء رسالتها . وتدخل المشرع مرة اخرى . وصدر القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٨ ، لاعادة تنظيم النيابة الادارية والمحاكمات التاديبية التى حلت لاول مرة محل مجالس التاديب . وتضمن القانون اختصاصات اوسع للنيابة الادارية ، كما منحها استقلالا كاملا عن الاجهزة التنفيذية حتى تصبح هيئة محايدة . لا يخضع العاملون فيها الا الى سلطان ضمائرهم لاقامة العدل وتحقيق الضمانات للعاملين خاصة الصغار منهم . كما حرص القانون على توفير الضمانات الاساسية التى يتمتع بها رجال القضاء لاعضاء النيابة الادارية . كما حقق المساواة بينهم وبين رجال القضاء والاعضاء الفنيين بادارة قضايا الحكومة واعضاء مجلس الدولة واساتذة القانون بالجامعات . وعاد المشرع الى التدخل مرة ثالثة . وصدر القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩ ، الذى يقضى بسريان احكام قانون النيابة الادارية ، على موظفى المؤسسات . والهيئات العامة والشركات التى تساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ من راسمالها . وعلى موظفى الجمعيات والهيئات الخاصة التى يصدر بتحديدها قرار من رئيس الجمهورية .

وباشرت النيابة الادارية اختصاصاتها . وكما قلنا من قبل بدات بعد ان تولى رئاستها المستشار احمد رفعت خفاجى فى تعقب ديناصورات الفساد ، وملاحقتهم فى مواقعهم ، والامثلة عديدة . وفى نفس الوقت ارتفعت اصوات فى الفترة الاخيرة تطالب بالغاء النيابة الادارية وتسريح رجالها ! ولا نريد ان نربط او نوهم بوجود علاقة بين كثرة قضايا الفساد التى فجرتها النيابة الادارية وبين الاصوات التى تطالب بالغائها " ! ولكن نريد ان نقول لهذه الاصوات لماذا ارتفعت اصواتكم فى هذا الوقت بالذات تطالب بالغاء النيابة الادارية ؟ ولن نطرح هذا السؤال عليهم بدون امثلة للقضايا التى فجرتها النيابة الادارية بل سنطرح عينات من القضايا التى تفجرت منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن واليكم بعضها :

صندوق لتمويل مساكن ابناء وزوجات واقارب كبار المسئولين

● تحقق النيابة الادارية الان فى قضية تعود جذور الفساد فيها الى اواخر السبعينات عندما انشات وزارة التعمير صندوقا لتمويل المساكن . وحصل هذا الصندوق على عشرات الملايين من الجنيهات كقروض بفائدة تتراوح بين ٣و٤٪ بغرض اقامة مساكن للباحثين عن شقة ، الذين يشترط فيهم بعض الشروط المعينة . واعلن هذا الصندوق فى الصحف الحكومية ، عن بيع ٣١٠٦ وحدات سكنية فى مناطق السينما ، والسادسة ، والثامنة ، والمبعوثين بمدينة نصر . وتقدم الالاف من الباحثين عن شقه الى الصندوق لشراء هذه الشقق وتعاقد الصندوق على بيع ١٥٩٦ شقة خلال الفترة التى حددها فى اعلانه ، ثم قام " الصندوق ببيع ١٥٠٧ شقق بعد انتهاء فترة الاعلان للمحاسيب والاطفال والاحباب والاصدقاء " وفاحت روائح الصندوق . واصدر وزير التعمير فى ٢٢ ابريل عام ١٩٨٢ القرار رقم ٢١٤ ويقضى ، بتشكيل لجنة لمراجعة وتصويب الوحدات السكنية الخاصة بصندوق تمويل المساكن التى تقيمها وزارة التعمير ، واعدت اللجنة تقريرا خطيرا كشف عن مخالفات عديدة ارتكبها مجلس ادارة الصندوق . ومنها عدم انشاء سجل لقيد طلبات الحاجزين ، يثبت فيه تاريخ ورود الطلبات ، ورقم قيدها لتحقق نوعا من الانضباط وتلبى رغبات الحاجزين وفقا للاولويات المعلن عنها . ومن بين المخالفات عدم انشاء قائمة انتظار ، تقيد فيها طلبات المتقدمين بعد الميعاد المحدد فى الاعلان او الذين لم يصبهم الدور فى الحصول على وحدة سكنية ، وتركيز السلطة فى يد رئيس مجلس ادارة الصندوق للبت فى الطلبات بالرفض او القبول . ومن اخطر المخالفات التى اكتشفتها اللجنة ، تخصيص وحدات سكنية لقصر العائلات ، بمعنى ان يقوم الاب بشرط ان يكون مسئولا كبيرا بحجز شقتين او ثلاث لابنائه واحال وزير الاسكان فى ٢٤ مايو عام ١٩٨٢ ، التقرير الى النيابة الادارية لاتخاذ اللازم .

ونام التقرير بعض الوقت فى مكاتب النيابة الادارية ! ثم اصطادت النيابة ١٩٦ اسما من المحظوظين الذين حصلوا على شقق بعد انتهاء الفترة التى حددها الاعلان . وارسلت النيابة هذه الاسماء الى هيئة الرقابة الادارية لاجراء التحريات اللازمة والكشف عن شخصياتهم ومناصبهم العليا فى الدولة . وبالمناسبة .. كان صندوق تمويل المساكن يبيع الشقق بدون ارباح . وبسعر مدعم بحجة انها ، اسكان متوسط متميز ، وتتراوح مساحة الشقة بين ١٠٠ و١١٢ مترا ، بالاضافة الى ٣١ مترا بلكونة . كما ان الحمامات بالقيشانى ومزودة بمواسير مياه ساخنة وباردة ، وبانيو ، وبيديه ، ويتراوح السعر بين ٧٥٠٠ و١٣٧٥٠ جنيها ، على اقساط لمدة ٢٠ عاما ، بفائدة ٥٪ "

رئيس مجلس الشعب السابق يحصل على ٣ شقق !

وقامت هيئة الرقابة الادارية بتحرياتها . واكتفت ببحث ٣٣ حالة ، حصل اصحابها على وحدات سكنية بدون وجه حق ! واكتفت الرقابة الادارية بالحالات التى بحثتها واعتبرتهم امثلة للمحظوظين والاهل والاحباب والمحاسيب ، الذين حصلوا على شقق صندوق تمويل المساكن بسعر مدعم وبدون ارباح ! وارسلت الرقابة الادارية تقريرها الى النيابة الادارية ، ويكشف التقرير ان الصندوق المفروض فيه تمويل مساكن محدودى الدخل ، اصبح صندوقا لتمويل مساكن ابناء وزوجات واقارب كبار المسئولين .

وتكشف ، الوفد ، فى هذا التحقيق عن هؤلاء المحظوظين لاول مرة وهم الذين كشفت عنهم تحريات الرقابة الادارية . ومازالت النيابة الادارية تواصل تحقيقاتها حول التجاوزات التى حدثت من اجل تسهيل حصولهم على شقق باسعار تقل عن اسعار القطاع العام ، وبدون هامش ربح ، وبعد انتهاء الفترة التى حددها اعلان صندوق تمويل المساكن لبيع هذه الشقق . وفيمايلى قائمة باسماء الدفعة الاولى من المحظوظين .

ـ المهندس احمد حلمى السيد بشركة المشروعات الصناعية والهندسية ، وزوج ابنة الدكتور صوفى ابوطالب رئيس مجلس الشعب الاسبق .. تعاقد فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٨٢ ، على الشقة رقم ٥ بالبلوك رقم ٥/٣ وفى اليوم التالى مباشرة تعاقدت زوجته ابتسام صوفى ابوطالب على الشقة رقم ٣ بلوك ٥/٣ والتى تقع اسفل الشقة التى تعاقد عليها زوجها ، وقاما بفتح الشقتين بواسطة سلم داخلى .

ـ وتقدمت الابنة الثانية لرئيس مجلس الشعب الاسبق ، وهى نعمت صوفى ابوطالب ، بطلب لتخصيص الشقة رقم ٧ بلوك ٤/٤ لها . وتم الغاء التخصيص . وخصصت نفس الشقة للواء مجدى احمد سليمان محافظ جنوب سيناء ، بعد موافقة وزير التعمير فى ٢٩ اكتوبر عام ١٩٨٣ .

ـ وتقدم ابن رئيس مجلس الشعب الاسبق ، وهو حسين صوفى ابوطالب ،

(البقية ص ١٠)

الأقارب والمحاسيب حصلوا على شقق مدينة نصر المبنية بأموال صندوق وزارة التعمير !









محمد حسن الزيات — توفيق كرارة — سعد مامون

كان وأخواتها

الشهيد البرىء

كان من الطبيعى أن تسود الشارع المصرى روح الكراهية والعداء للأجانب بعد ضرب الاسكندرية ، واحتلال الانجليز لها . وكان المهاجرون من ابناء الاسكندرية قد انتشروا فى انحاء الدلتا يحكون للناس عن الفظائع التى وقعت لهم . فثارت خواطر العامة . وامتلأت نفوسهم حقدا وغيظا ونقمة على الاوروبيين الذين كان تواطؤهم مع الانجليز امرا واضحا منذ بداية الأزمة ، وقامت جماعات من المتحمسين فى طنطا والمحلة الكبرى ومنوف تطارد الاجانب فى الشوارع وتعتدى على محلاتهم . ولم تكن هذه التصرفات الهوجاء تحظى برضاء عقلاء القوم لما يعرفونه عن مخاطرها فى المستقبل فضلا عن منافاتها لروح السماحة المعروفة عند المصريين ، ونهض كبار الأعيان يفتحون بيوتهم لإيواء الاجانب وحمايتهم من الاعتداء ، وانفتح بيت احمد المنشاوى باشا فى طنطا لاستقبال اكثر من ٣٠٠ شخص من الاوروبيين فوجدوا فيه الحماية والأمان .

فى ذلك الوقت كان وطيس المعارك دائرا بين الجيش البريطانى والجيش المصرى بقيادة احمد عرابى باشا فى كفر الدوار ، وكان اللواء عبدالعال حلمى باشا قائدا لجبهة دمياط ، فاوفد ياوره الخاص اليوزباشى يوسف ابودية فى مهمة عاجلة إلى عرابى باشا فى كفر الدوار . واثناء توقف الضابط الشاب فى طنطا وجد شوارع المدينة قد تحولت إلى ساحة للشغب والفوضى ، فالأهالى يطاردون الاجانب فى غيبة رجال الأمن . ولم يشأ الضابط الشهم ان يترك المدينة وهى على هذه الحال من الفوضى ويواصل مشواره إلى كفر الدوار ، وابى عليه حسه الوطنى وادراكه للمسئولية ان يقف متفرجا ويقول (وانا مالى) فمضى لتوه إلى مبنى المديرية فلم يجد مدير الغربية ابراهيم باشا ادهم فى مكتبه فى هذا الوقت العصيب . وقيل له إنه مريض وملازم الفراش فى بيته . فمضى إليه فى بيته فوجده سليما وصحته زى البمب .. فما كان من الضابط الشاب إلا ان انهال على الباشا المدير تقريعا وتوبيخا ، وغادر طنطا من فوره إلى كفر الدوار حيث حكى لعرابى باشا عن قصة المدير المتمارض الذى لزم بيته تاركا الفوضى تضرب اطنابها فى مدن الغربية ، وابلغه ما سمعه عن وقوع أحداث مشابهة فى المنوفية ، فانزعج عرابى انزعاجا شديدا ، وامر بالقبض على مدير الغربية ومدير المنوفية ، وتقديمهما إلى محاكمة فورية امام المجلس العسكرى المنعقد فى القاهرة ، وامر بارسال أورطة من الجيش بقيادة الفريق راشد باشا حسنى لإعادة النظام إلى مدن الغربية والمنوفية ، واصدر تعليماته إلى مصلحة السكة الحديد بارسال قطار خاص إلى طنطا لنقل الأجانب الذين يرغبون فى السفر إلى الاسماعيلية وبورسعيد بالمجان .

فلما انقلب الميزان ، وانهزم الجيش المصرى امام جحافل الاحتلال البريطانى ، خرجت الأفاعى من جحورها ، واستأسدت الثعالب والذئاب ، وبدأت الحملة المضادة للانتقام من العناصر الوطنية التى وقفت إلى جانب عرابى دفاعا عن استقلال الوطن ، وفى إطار الانهيار الاخلاقى الذى عم البلاد تحول الخونة إلى ابطال ، وانزوى الأبطال فى غياهب السجون ، وانقلبت قضية المدير المهمل ابراهيم ادهم على اعقابها ، وخرج من سجنه ليوجه الاتهام إلى الضابط الشاب يوسف ابو دية بانه كان يحرض اهالى طنطا على قتل الأجانب !! ولم يعدم المدير الهمام العثور على بعض الساقطين من ذوى الذمم الخربة ليشهدوا زورا امام المحكمة العسكرية بالاسكندرية بان اليوزباشى ابو دية كان يحرضهم على الفوضى والشغب .. ولم يكن لدى المحكمة العسكرية وقت لتفنيد هذه الدعاوى والتأكد من بطلانها ، فلم يكن الوقت يسمح بمثل هذه الاجراءات القضائية ، كان المطلوب سرعة البت فى محاكمة العرابيين حتى يتفرغ الانجليز لتنظيم شئون الاحتلال ، وذهبت عبثا محاولات الضابط الشهم لاثبات كذب الادعاءات التى افتراها عليه المدير ، فحكمت عليه المحكمة بالإعدام شنقا ، وسيق إلى السجن انتظارا لتنفيذ الحكم .

■■■

ومضت الايام ثقيلة كئيبة حتى نشرت الصحف نبأ الحكم بالإعدام على الضابط البرىء يوسف ابو دية ، وثارت ضمائر بعض اهالى طنطا ، فقد ازعجهم ان يساق إلى حبل المشنقة ضابط بتهمة التحريض على قتل الاجانب بينما شاهدوه باعينهم وهو يبذل قصارى جهده لوقف عمليات الإعتداء ، فتطوعوا بالذهاب إلى مكاتب التحقيق بالاسكندرية ، وشهدوا بالحقيقة التى لمسوها باعينهم ، واستطاعوا اثبات كذب الشهادات المزورة التى قدمها المدير ، واعلنت هيئة التحقيق فتح ملف القضية واقتنعت بصحة الوقائع الجديدة وكذب الادلة التى استند إليها حكم الاعدام . واعدت هيئة المحكمة تقريرها وانتهت فيه إلى براءة اليوزباشى يوسف ابو دية ، ورفعت تقريرها إلى وزير الحقانية طالبة استصدار مرسوم من الخديو بالعفو عن الضابط البرىء ، واصدر الخديو توفيق مرسوم العفو الذى حمله رسول خاص إلى الاسكندرية .

وشاء القدر العاثر ان يصل المرسوم إلى السجن بعد خمس دقائق فقط من تنفيذ حكم الإعدام فى الضابط البرىء ، وقرأ مأمور السجن مرسوم العفو بينما كانت جثة الضابط الشهيد يوسف ابو دية تتدلى فى بئر المشنقة ، ولم يتمالك الحاضرون انفسهم فاجهشوا بالبكاء بمن فيهم عشماوى نفسه .

جمال بدوى

أخبار الحزب

ابراهيم فرج يواصل الليلة سرد ذكرياته مع النحاس


ابراهيم فرج

يواصل ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، في الساعة الثامنة من مساء اليوم، الخميس، سرد ذكرياته، مع الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس. تقيم الندوة لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة في المقر العام للحزب بالمنيرة. ويديرها يس سراج الدين رئيس لجنة القاهرة. والدعوة عامة.

هـدى انيس

وسام التفوق لعضوة بلجنة الثقافة

نالت هدى انيس سراج الدين، عضو لجنة الثقافة بحزب الوفد الجديد، وسام التفوق الاكاديمي بدرجة فارس. وتمنح الحكومة الفرنسية هذا الوسام في مجال التربية والتعليم، لكل من يساهم في نشر الثقافة واللغة الفرنسية. وقام المستشار الثقافي الفرنسي بتقديم الوسام الى هدى انيس سراج الدين، اثناء حفل حضره نخبة من رجال التعليم في مصر مساء الاربعاء الماضي. والقى كلمة اشاد فيها بالدور الذي قامت به هدى انيس سراج الدين، في تطوير اساليب تدريس اللغة الفرنسية بالمدارس المصرية، مع الإهتمام بالانشطة المختلفة، كالمسرح والصحافة المدرسية. وكانت هدى انيس سراج الدين، قد حصلت على درجة الليسانس في الأدب الفرنسي من جامعة القاهرة عام ١٩٦٣ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى.

ممتاز نصار يتحدث في مؤتمر بجرجا

يتحدث المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية، في المؤتمر الشعبي، الذي تقيمه لجنة الوفد بجرجا، في الساعة السابعة من مساء يوم، الثلاثاء، الموافق ٢٢ ابريل. والدعوة عامة.

ندوة اللجنة الدينية مساء، الثلاثاء، القادم

تعقد اللجنة الدينية بحزب الوفد، ندوتها الاسبوعية، في الساعة السابعة من مساء يوم، الثلاثاء، القادم، ويتحدث فيها الدكتور عبد الصبور شاهين. يدير الندوة الدكتور عبد الغفار عزيز. تعقد الندوة في مقر الوفد بالمنيرة. والدعوة عامة.

نعـي

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، ولجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ، ينعون بمزيد الحزن والأسى، وفاة المغفور له السيد سعده عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

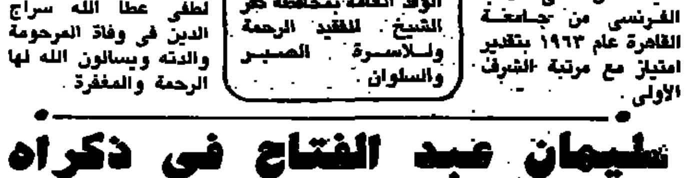
عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية، الوفدية وقيادات واعضاء الحزب، واسرة تحرير صحيفة، الوفد، يتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ سعيد عبد الخالق نائب رئيس تحرير، الوفد،، وعضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة، لوفاة ابن خالته المرحوم الدكتور محمد عبد الله فكري سرور المدرس بكلية طب قصر العيني. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، وقيادات واعضاء الحزب، يتقدمون بخالص العزاء الى كمال سعد عضو الهيئة العليا، لوفاة المرحومة حرمه. للفقيدة الرحمة، وللاسرة الصبر والسلوان.

● ويتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ على سلامة عضو الهيئة العليا وعضو مجلس الشعب في وفاة ابن خاله المرحوم احمد حمدى موسى كامل المدير السابق بمحافظة الجيزة فله الرحمة والرضوان.

● ويتقدمون بالعزاء الى لطفي عطا الله سراج الدين في وفاة المرحومة والدته ويسالون الله لها الرحمة والمغفرة.



سليمان عبد الفتاح في ذكراه


سليمان عبدالفتاح

في الرابع عشر من ابريل عام ١٩٨١ رحل عنا إلى جوار ربه المغفور له سليمان عبد الفتاح. وكان قد تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٤٠. وبدا العمل بالمحاماه بمدينة المنصورة. وعرف منذ بدء حياته بالصدق في القول والاخلاص في العمل، والثبات على المبدا. وفي عام ١٩٥٠ انتخب عضوا بمجلس النواب عن الوفد. وكان اول من نادى بإنشاء جامعة المنصورة عام ١٩٥٠. بالاضافة إلى تعديل بعض مواد قانون ٤١ لسنة ١٩٤٤ الخاص بعقد العمل القروى بما يتفق ومصلحة العامل ومقترحاته لمساعدة الطبقات الدنيا من الشعب ورفع مستوى معيشتها. والوفد إذ يحيي ذكراه هذه الايام انما يبعث من جديد رجلاً من رجالات الوفد المخلصين

معرض في الوفد
عن تلوث البيئة بالعاصمة

تقيم لجنة الثقافة معرضا عن تلوث البيئة بالعاصمة، ومعاناة سكان الاحياء الشعبية والمقابر: يفتتح المعرض بمقر حزب الوفد في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٢٥ ابريل الحالي. ويضم صورا ورسومات وبيانات فنية معمارية. يعقب المؤتمر ندوة يتحدث فيها عدد من المتخصصين والشخصيات العامة.

سر الحملة على نقابة المحامين!
الباحثون عن الزعامة دبروا الحملة بعد فشلهم في الانتخابات

أمين عام النقابة:
نقابة المحامين ذات طابع قومي وكلنا يخلع رداءه الحزبي على بابها

نقابة المحامين هي إحدى القلاع القوية الصامدة في ميدان الدفاع عن الحرية والكرامة، وبالإضافة إلى تاريخها الطويل المشرف، فقد كان لها في الماضي القريب مواقف حاسمة، تصديا للتغلغل الصهيوني، ودفاعا عن حق الشعب في الحرية، ورفضا لجميع القوانين الاستثنائية. وكان كل موقف من هذه المواقف معركة تردد صداها سواء بين جماهير الشعب او في الدوائر الرسمية. والآن تتعرض نقابة المحامين - هذا الصرح الوطني الشامخ - لحملات تهدف إلى تشويه صورتها، سواء عن عمد بدافع من المصلحة الشخصية او اقتضاء لثار قديم، او عن غير عمد. ولكن النتيجة في الحالتين واحدة، هي محاولة النيل من نقابة المحامين، والقيم الوطنية النبيلة التي تمثلها.. فما هو السر الكامن وراء هذه الحملات التي تشن على نقابة المحامين من الخارج. وما هي حقيقة الصراعات التي تدور بين جدرانها في الداخل؟ وما مدى ما تستند اليه هذه الحملات من اسلحة حق او باطل.

التقت «الوفد» بالأمين العام للنقابة، محمد صبري مبدي، قبل سفره بساعات إلى الخارج، ممثلا لاتحاد المحامين العرب، واجرت معه هذا الحوار.

● ما هي حقيقة الضجة المثارة بنقابة المحامين في الوقت الحالي؟

- لا نستطيع ان ننكر، ان هناك ضجة مثارة حول نقابة المحامين، يقودها بغير الحق، بعض من يتدثرون بثوب الغيرة على صالح المحاماة والمحامين، وهي غيرة ظاهرها الرحمة، وباطنها، من قبله العذاب. فهم بما يروجون من اباطيل، يزرون بالمحامين والمحاماة، واقولها وفمي يمتلىء مرارة ان هؤلاء، يسيئون من حيث لا يدرون، إلى كل معاني النضال الوطني. إذ انهم بهجمتهم على نقابة المحامين، ومحاولة تشويه وجهها المشرق، يقدمون خدمة جليلة للصهيونية والامبريالية.. وكلاهما له ثار لدى نقابة المحامين، باعتبارها الموقع الامامي، في معسكر النضال القومي والوطني.

حملة الراسبين!

● وبماذا تعلل هذه الحملة؟

- هذه الحملة الظالمة، اثر من اثار الانتخابات الاخيرة.. لان الذين يقودونها اساسا، هم ممن لم يكتب لهم التوفيق في هذه الانتخابات، او ممن لم يستطيعوا العودة إلى مواقع السيطرة داخل النقابة مرة اخرى. ومن بين هؤلاء من يعرف المحامون جميعا انه يعاني مرض الزعامة، او يعاني خلافات مع زملائه فاراد ان يوجه الاتهامات إلى اعضاء مجلس النقابة، وهي اتهامات تصل إلى مستوى الجريمة. واود ان اؤكد حقيقة اراد ان يطمسها البعض من داخل النقابة، ومن خارجها، وهي ان الوحدة والانسجام يقومان بين اعضاء المجلس جميعا، فيما عدا هذا الزميل الذي اراد ان يضع نفسه، في موقع الندية والسيطرة امام مجلس النقابة ككل.

الأحذية الطائرة!

● ولكن الذي سمعناه، يؤكد وصول الخلاف الى مرحلة تبادل «الأحذية الطائرة»؟

- قضية «الاحذية الطائرة» هي صورة من صور المبالغة والافتراء على الحقيقة، وتمثل حلقة من حلقات الاساءة إلى صورة مجلس نقابة المحامين، وكل الذي حدث هو امتداد تجاوز الحد المقبول في المناقشة، واشتداده في الحوار، إلا ان زميلا من اعضاء المجلس نقل صورة مشوهة عما حدث، فاستثير احد اقاربه، كان متواجدا بالنقابة وقتها، فارتكب عدوانا على احد اعضاء المجلس، وللاسف.. حاول ان يستعمل في هذا الاعتداء حذاءه..! فذهب خيال البعض اثر هذه الحادثة إلى تصوير سيناريو على الصورة التي نشرتها بعض الصحف والمجلات.

● هل هناك علاقة بين ما حدث، وما يتردد حول وجود عبث باموال النقابة، وبعض تصرفات مالية تستحق المساءلة؟

- هذا اتهام يعبر عن تدن في الخلاف، واعبر عن اسفي، إذ اقول ان صانعي هذه التهمة، هما من اصحاب الباع الطويل والنصيب الاوفر فيما يروج من اباطيل حول النقابة. واقولها. وهذه ليست تزكية لمجلس النقابة، ولكنها كلمات قالتها اللجنة المنتدبة من الجهاز المركزي للمحاسبات.. وهي انهم لم يجدوا بعد فحص حسابات النقابة، إلا كل ما يؤكد الشرف، والنقاء، والانضباط المالي. ولا اقولها تبرعا، اننا نقبل من اية جهة كانت، ان تاتي إلى موقعنا، لتراجع حساباتنا. ثم ان إقرار الجمعية العمومية بالميزانية يعتبر الضربة القاصمة لكل هذه الاتهامات؟

- هذه صورة لا اساس لها من الصحة. فان دور نقابة المحامين الوطني والقومي، لا يحتاج لشهادة من احد. والنقابة لم تتخل عن هذا الدور، ولكنها اعادت تنظيم عقد الندوات والمؤتمرات، وجعلته بقرار من المجلس ككل، بعد ان كان هذا الأمر، في يد واحد من اعضاء المجلس، في مرحلة سابقة. والذين يتهموننا بهذه التهمة، هم الذين لا يريدون للندوات والمؤتمرات، إلا ان تكون مجالا للشتم، ونقابة المحامين في هذه المرحلة تلتزم منهج الرصانة والوقار، الذي يليق بها، في التعبير عن رايها في القضايا القومية والوطنية. فهجومنا على قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية، وعلى كل قيد ينال من حرية الشعب، في ان ينشىء احزابه، ويصدر صحفه، وموقفنا من القائمة المطلقة والقائمة النسبية، هي مواقف معروفة وذائعة.

● اصحاب الاتهامات السابقة، يضيفون إلى هذه الاتهامات، ان مجلس النقابة ترك نفسه للحزبية وشغل نفسه بصراعاتها مما يعطل العمل داخل النقابة؟

- من المسائل المعروفة والمشهورة، ان لنقابة المحامين تراثا تعتد به، يتمثل في وحدة مجلسها، وان هذا المجلس على اختلاف انتماءاته السياسية والفكرية، يخلع كل هذه الانتماءات على عتبة النقابة. وإن اردت دليلا حيا على ذلك، فهذا الدليل يتجسد في شخصي، فمن المسلم به ومن الحقائق القائمة، ان ثلثي مجلس النقابة، من المنتمين إلى حزب الوفد، وهذه الاغلبية تملك اصدار القرار في اى امر، على النحو الذي تراه، ورغم هذا فقد اختارتني هذه الاغلبية، ومعها باقي اعضاء المجلس، امينا عاما للنقابة، رغم انني ناصري، ورغم ما يتردد بين الناس من ان بين الناصرية والوفد مشوارا طويلا. واستطيع ان اضيف هنا ايضا، ان كل القرارات التي تصدر في شان القضايا القومية، تصدر بالإجماع، او ما يشبه الاجماع. فقضية الصراعات هي قضية مدعاة، روج لها احد الزملاء لان خلافا قام بينه وبين زميل له، واراد ان يستغل هذا الخلاف بين صفوف المحامين، داخل مجلس النقابة.

● ماذا تنوي النقابة ان تفعل في مواجهة مثيري هذه الزوبعة؟ وتلك الضجة التي تستهدف النيل منها؟

- كلنا في نقابة المحامين اسرة واحدة، وقد تقرر تشكيل لجنة من مجلس النقابة تضم الاساتذة: احمد رضا غنتوري، وعادل عيد، وعبدالمنعم حسني، لتصفية ما ثار بين بعض الزملاء وانهاء هذه الزوبعة.

صبري مبدي

● هناك اتهامات تنسب إلى المجلس انه ادار ظهره للعمل القومي، وعطل الندوات والمؤتمرات، وهذا امر يتمشى مع رغبة الحكومة، كما يقول اصحاب

[illegible] تجن في هذا الامر.

● بخلاف الضجة المفتعلة في نقابة المحامين، هناك صراع نشب حول قضية وحدة نقابة القاهرة او تقسيمها.. فما حقيقته؟

- الحقيقة ان قانون المحاماة الحالي، والذي تم وضعه في غيبة المجلس الشرعي، ينص على ان تنشا في دائرة كل محكمة ابتدائية نقابة فرعية. ولان القاهرة بها محكمتان ابتدائيتان، فقد كان من المحتم على مجلس النقابة العامة، ان ينشىء نقابة فرعية اخرى. ولكن اغلبية المجلس رات ان يكون القرار هو اجراء انتخابات لنقابة واحدة. ومن لا يروقه هذا القرار، له ان يطعن امام القضاء الاداري. وقد حدث ذلك بالفعل، فطعن البعض في هذا القرار، واصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها، ويقضي بان تكون للقاهرة نقابتان. فاعلن مجلس النقابة عن انتخابات للنقابتين. ثم تقدم بعض الزملاء إلى مجلس الدولة طاعنين على هذا القرار، فاصدر مجلس الدولة حكما بوقف تنفيذ القرار السابق، واوصى بدعوة الجمعية العمومية للمحامين على مستوى الجمهورية، لترى رايها في هل تبقى نقابة القاهرة نقابة واحدة، ام تنقسم إلى نقابتين، وقد قام مجلس النقابة العامة، بالدعوة إلى عقد جمعية عمومية، يوم ١٣ يونيو القادم، وهذا حقه واختصاصه القانوني. ولكن احد اعضاء المجلس حرص على ان يقوم مجلس نقابة القاهرة الفرعية بتوجيه الدعوة إلى عقد جمعية عمومية، وهذا امر لا يختص به ويمثل مخالفة للقانون، والشيء المؤسف ان هذا الزميل كان من اول الداعين إلى تقسيم النقابة، ولكنه انقلب فجاة إلى معارض لهذا الامر، لانه يريد للنقابة ان تبقى نقابة واحدة، عندما يتقدم للترشيح لمنصب النقيب فيها.

نداء إنساني

فقد مني ملف خدمتي بالقوات المسلحة وبه اوراق وتقارير مهمة يتوقف عليها مستقبلي. كان الملف بصحبة مجند ركب سيارة نصف نقل كانت متجهة من قرية الشين إلى طنطا عن طريق بسيون. انني اناشد السائق الشهم ان يتكرم باعادة الملف الذي عنده وله اجر الكريم.

رائد بدر الفرماوي
بسيون شارع ٢٣ يوليو

الحجز على احد الفنادق

● قامت البنوك بالحجز على فندق ٤ نجوم، في طريق سياحي متفرع من شارع الأهرام، ويمتلكه صاحب مصانع عطور مشهورة. تم تفويض احد الخبراء السياحيين ومجموعة العاملين معه بادارة الفندق لمصلحة البنوك.

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة القوى العاملة اجتماعا برياسة احمد حسان في الساعة السادسة من مساء غد، الجمعة، ويحضر الاجتماع الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد. وتعقد لجنة الشئون الدستورية اجتماعا برياسة الدكتور وحيد رافت في الساعة السابعة من مساء يوم، الأحد، القادم. وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية اجتماعها برياسة علي سلامة في الساعة السادسة من مساء يوم، الاثنين، القادم.

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية، ولجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة وقيادات واعضاء الحزب، يتقدمون بخالص العزاء الى عبدالعزيز محمد سكرتير عام لجنة الوفد بالقاهرة، لوفاة المرحومة حماته، والدة الطاف شطا مدير تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

براءة فؤاد موسى
رئيس جمارك الاسكندرية

اصدرت المحكمة الإدارية العليا، حكما ببراءة فؤاد موسى، رئيس جمارك الاسكندرية وكان قد تصدى بشجاعة في مواجهة حسين امين رئيس مصلحة الجمارك السابق الذي حكمت المحكمة التاديبية والادارية العليا، حكما باحالته الى المعاش لادانته بالخروج على مقتضيات الواجب الوظيفي. يعد فؤاد موسى بعد حكم البراءة، احد المرشحين لتولي رئاسة المصلحة.

نداء انساني لأهل الخير

الطالب اشرف غريب محمد مولود بعيب خلقي في القلب، وصدر قرار وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء رقم ٣٦٨٢ لسنة ١٩٨٣، بعلاجه على نفقة الدولة في مستشفى عين شمس الجامعي، والمشكلة التي يواجهها، اشرف، هو ان المستشفى ليس لديه فصيلة الدم المطلوبة (O NEGATIVE) لاتمام العملية الجراحية. وامكن الحصول على اربع اشخاص لديهم نفس الفصيلة. والباقي اربع اشخاص اخرين ونهيب بالمواطنين ممن يملكون نفس فصيلة الدم، ولديهم الاستعداد لانقاذ حياة اشرف الاتصال بوالد اشرف - ت: ٢٣١٥٦ السويس.

سمير نصير
المراسل بمحافظة السويس

مصلحة الضرائب على الاستهلاك تطبق القانـون خطـأ!

ناقش اعضاء غرفة الصناعات الهندسية، باتحاد الصناعات المصرية، يومي ١٧ و ٣١ مارس الماضيين، تصرفات مصلحة الضرائب على الاستهلاك، وقيام المسئولين بها بتنفيذ احكام القانون ١٣٣ لسنة ٨١، والقرار الجمهوري ٣٦٠ لسنة ٨٢، بصورة تخالف مبادىء الضريبة على الاستهلاك واحكام القانون الصادر بها، وتلحق ضرراً بالغاً بالمصانع المصرية، وتعجزها عن منافسة السلع المستوردة، ويهدد بضياع راسمالها، ولا تحقق مصالح الدولة الاقتصادية في التنمية.

وتقوم المصلحة بتشميع المصانع في الثانية ظهراً، وتفرض غرامات على كل مصنع يعمل اكثر من ٦ ساعات في اليوم! كما تقوم بتحصيل ضرائب على المواد، التي تدخل في صناعة السلعة، مما يعني ازدواج الضريبة. كما تعدل المصلحة سعر بيع المنتج، بعد مرور سنة على بيعه في اغلب الاحيان، ويقوم رجال المصلحة بفرض غرامات، ويطالبون بتعويضات من المنتجين، باعذار مختلفة، لمصلحتهم في تحصيل هذه الغرامات، حيث ان لهم فيها ٥٠٪. ورفع اعضاء الغرفة مذكرة بباقي المتناقضات، وطرق علاجها لكبار المسئولين بالدولة، ومازالوا ينتظرون تحركا منهم يزيل هذه المتناقضات.

التحقيق مع بعض العاملين بمصلحة الضرائب لتراخيهم في اجراءات تنفيذ الحجز التحفظي

كتب محمد رضوان:

تحقق النيابة الادارية مع بعض العاملين بمصلحة الضرائب، في قضية رد إدارة النقد الاجنبي بوزارة الاقتصاد، لمبلغ ٤١٩٥٠ دولارا، و ٨٦٠ جنيها استرلينيا المحفوظ بالوديعة رقم ٦٨ لسنة ١٩٧٦ لحساب الخزانة العامة، إلى عصام احمد عنبر، المدين لمصلحة الضرائب بمبلغ ١٠٢١٦٧ جنيها، كضريبة عن نشاطه في الاستيراد والتصدير والخدمات السياحية والتسويقية، وذلك لتراخيهم في اتخاذ اجراءات تنفيذ الحجز التحفظي على المبالغ المودعة بادارة النقد الاجنبي، وعدم الدقة في اجراء الحجز. وكانت هذه المبالغ قد ضبطت مع عصام عنبر، اثناء سفره إلى الخارج. وصدر قرار وكيل وزارة المالية بمصادرتها لحساب الخزانة العامة. وطعن عنبر في القرار امام محكمة القضاء الاداري، التي اصدرت حكمها بالغاء قرار وكيل وزارة المالية، باعتباره قراراً منعدماً، لانه استند إلى نصوص قانون، صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته، ثم طعن الحارس القضائي في الحكم في الدعوى ١٢٤٤ لسنة ٣٠ قضائية.

مؤتمر العدالة الأول يبحث وسائل معالجة التضخم التشريعي

ينظم نادي القضاة، مؤتمر العدالة الاول، برئاسة المستشار يحيى الرفاعي رئيس النادي في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ ابريل، من بين الاوراق التي ستعرض على المؤتمر، تقرير الامين العام للمؤتمر، المستشار احمد مكي، وبعض الاوراق الاخرى، بالاضافة الى تقارير المجالس القومية المتخصصة حول السياسة القضائية وسياسة التشريع في مصر، وكيفية تيسير اجراءات التقاضي.

ومن المنتظر ان تتفرع عن المؤتمر ٥ لجان تختص الاولى بدراسة سبل معالجة التضخم التشريعي، بعد ان بلغ عدد التشريعات الصادرة في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٨٢ حوالي ٦١٣٠ قانونا، بالاضافة الى اضعاف هذا الرقم من التشريعات الفرعية كما ستنظر اللجنة امكانية اعادة الدور الاصلي لوزارة العدل، في اعداد مشروعات القوانين التي تتقدم بها الحكومة بدلا من تعدد الجهات والادارات التشريعية، التي يعاني معظمها من قصور في العلم بالقوانين القائمة، وعدم الالمام بقواعد الصياغة وفنها. وسوف تتعرض اللجنة ايضا لامكانية الاقتراب من الشريعة الإسلامية، وطرق تقنينها، بعد ان اصبح تطبيقها مطلبا جماهيريا. وتختص اللجنة الثانية بتيسير اجراءات التقاضي حتى لاتضيع الحقوق او تتباطا، تحت ثقل شكليات لاجدوى من ورائها. اما اللجنة الثالثة، فستختص بالشئون المتعلقة بالقضاة، في ظل الاعلان العالمي لاستقلال القضاء الذي اصدره المؤتمر العالمي لاستقلال العدالة.

والذي انعقد بكندا، واكد تعرض مبدا استقلال القضاء لبعض مظاهر الاعتداء، والتي لاتكون احيانا علنيه وعنيفة، مثل التهجم والتشهير إعلاميا بالقضاء والقضاة، واخضاعهم للضغوط وفرض الوصاية عليهم، بالتضييق في الموازنة والمرتبات، والمعاشات، وبذل المودة الرسمية حينا، والاعراب عن الاستياء الرسمي والعداء الشديد حينا اخر، وتعيين البعض في مناصب تشريعية، او سياسية، او تجارية، قبل او بعد بلوغ سن التقاعد. وسوف تنظر اللجنة من اجل في موضوعات مثل قواعد القضاة ونقلهم وندبهم واعارتهم، وكذلك التكوين الفني للقضاء وتخصصهم. وفي ضوء الاعلان العالمي لاستقلال القضاء ايضا، تختص اللجنة الرابعة بنظام القضاء في ضوء ماأشار اليه الاعلان عن ان بعض الحكومات لاتستطيع ان تتجرد من الرغبة في السيطرة على القضاء، وكذلك التشريعات التي تصدرها بعض الحكومات بهدف تجريد السلطة القضائية من اختصاصاتها، بالاضافة لما تتعرض له حقوق المواطنين من خطر، بسبب تعمد المشرع، الهرب من المحاكم

على المصطبة

رسالة إلى ملوك وأمراء دول الخليج العربي

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته العلنية لمناقشة الطلب المقدم من السادة الاعضاء ممثلي مختلف محافظات الجمهورية والمتعلق ببحث اوضاع العاملين من ابناء جمهورية مصر العربية في الدول العربية الخليجية بالذات وما يتعرضون له من ضغوط نفسية مستمرة بالاستغناء عن خدماتهم بعد سياسة التقشف التي تعلنها تلك الدول بسبب انخفاض اسعار البترول.

وفي بداية الجلسة طلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال، سيادة الرئيس.. حضرات الزملاء.. احب ان اوجه انتباهكم لشيء هام وضروري نظرا لحساسية الكلام في هذا الموضوع وهو ان تكون مناقشاتنا موضوعية وهادئة وتتميز بالعقل والمسئولية.. والذي اعرفه ان اخواننا في تلك الدول يعاملون معاملة طيبة وينظر اليهم كابناء عمومة وليسوا اجراء وهذا ماالمسته انا شخصيا اثناء فترة عملي في تلك الدول وبصفة خاصة في دولة قطر حيث ينظر اميرها وحكومته نظرة قومية في هذا الموضوع بالذات لان المصريين على حد علمي كانوا من الرواد الاوائل في جميع تلك الدول وعاشوا مع اهلها فقرهم وغناهم وحملوا مشاعل التعليم والصحة وكذلك حملوا مواد البناء على اكتافهم لإقامة المباني الخاصة والعامة وزرعوا الاراضي بمعنى انهم شاركوا في كل شيء علاوة على انهم ابناء بلد شقيق يقف عند الشدة والضيق مع اشقائه ابناء الدول العربية الاخرى والامثلة كثيرة دون حصر واقربها وقوفه الان بجانب العراق بالرجال والعتاد دون مقابل بحكم مسئوليته وصلة الدم.

وطلب العضو الفلوس الكلمة فقال، احب ان اعقب على كلام العضو الفلاح الفصيح واقول نحن اهل الريف من خصالنا الرجولة والشهامة والكرم ونحن لسنا اجراء وماذهبنا الى تلك البلاد الا لشعورنا باننا في بلاد شقيقة تتكلم لغة واحدة وديننا واحد ولسنا اجراء او غيره ولو كنا كذلك لذهبنا إلى بلاد كثيرة غنية ايضا ولاتربطنا بها رابطة ولكن اللي دفعنا للهجرة لتلك البلاد هو احساسنا اننا بين اهلنا ولا اقول الكلام ده مجاملة ولكن دى حقيقة واقعة حيث لا نشعر بالغربية إطلاقا.

ثم طلب العضو زعيط الكلمة فقال، ياصحاب السمو والامراء طبعا انتم ناس عرب ومعروف عنكم الكرم والشهامة واحنا ناس اولادنا عايشين في وسطكم وفيه ناس منهم سايبين اولادهم في مصر وكل الناس دول بيصرفوا على عائلات ورتبوا حياتهم على الوضع اللي همه فيه واى هزة كبيرة بتعرض مستقبلهم ومستقبل اولادهم للاضطراب واحنا بنقول عندنا كلام كتير عن شهامتكم ورجولتكم وقت الشدائد وهذا مااريد ان اقوله.

وعقب العضو معيط على الموضوع فقال، احنا هنا بنطالب اصحاب السمو والامراء بحق الدين والعروبة ان تطمنوا اولادنا اللي عندكم لانهم قلقين وتعبانين وانتم عارفين طبعا القلقان مايعرفش يشتغل او يفكر، وده طبعا مش وارد في تفكيركم لكن فيه وسائل اعلام تحاول تجعل الناس دول دايما عايشين في قلق وخوف فنرجوكم ان تطمنوهم.. وطبعا ده لمصلحة الشغل وكمان تلاقوهم رجالة وقت الشدة.. والعراق مثل حي امامكم..

وفي نهاية الاجتماع طالب المجتمعون باعلان التوصية الاتية، تناشد نحن اهل الريف والحضر اصحاب السمو الملوك والامراء وحكومتهم الرشيدة في الدول الخليجية طمانة جميع الاخوة العرب من مصريين وفلسطينيين على عيشهم وعدم الالتفات الى الحملات الموجهة ضدهم لزلزلة الاستقرار في تلك الدول بنشر تلك الاخبار المغرضة.. فالعدو من مصلحته خلخلة هذه الدول وتفريغها من اي كثافة سكانية ليسهل له العبث بشعبها.. والله يحفظ اهل تلك البلاد من كل مكروه.

الفلاح الفصيح
عثمان ابوزيد



رد من وزير الإسكان وتعقيب من «العصفورة»

تلقت «الوفد» الرد التالي من د. عبدالرحمن [illegible] وزير الإسكان:

ارجو ان اشير الى ما نشرته جريدة الوفد في عددها الصادر [illegible] ابريل سنة ١٩٨٦ تحت عنوان، العصفورة تصفق للاصطفاء [illegible] وزير الإسكان، وقد رايت تصحيحا للامر ان اضع تحت نظركم الحقائق التالية:

١ - ان المهندس عبدالرحمن الكاشف قد اختير لعضوية اللجنة الإستشارية العليا للاسكان منذ بداية تشكيلها بالقرار الوزاري رقم ٣٩٩ لسنة ١٩٨٤ الصادر بتاريخ ٨/٨/١٩٨٥ ولم يكن سيادته في اى وقت من الاوقات صاحب شركة مقاولات وانما امضى طوال مدة خدمته الطويلة في وزارة الاسكان وتدرج في وظائفها حتى اصبح وكيل اول الوزارة واختير مقررا لمجموعة العمل التي شكلها البنك الدولي للانشاء والتعمير لدراسة تطوير قطاع المقاولات في مصر.

٢ - ان الاستاذ محمد الجويلي رئيس قطاع الشئون القانونية بالمكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية احدى الشركات العامة التابعة للوزارة قد ندب للعمل بالوزارة بالقرار رقم ١٦٦ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/١١/٦ نظرا لخبرته الطويلة بالتشريعات السارية في مجال الاسكان.

ويتضح من ذلك ان التعيين او الندب بالنسبة للسيدين المذكورين كان بتاريخ سابق للتشكيل الوزاري الحالي.

٣ - ان المهندس احمد عبدالوهاب قد ضم الى اللجنة الإستشارية العليا للاسكان للاستفادة بخبرة سيادته الطويلة في مجال المقاولات حيث كان يشغل منصب رئيس شركة النيل العامة للمقاولات احدى شركات القطاع العام التابعة للوزارة.

٤ - ان المهندس ابراهيم فهمي رزق قد اختير للعمل بالوزارة للاستفادة بخبرة سيادته الطويلة في الاعمال التنفيذية المتعلقة بالاسكان بالمحافظات وخاصة بالنسبة للتراخيص سعيا وراء وضع السياسة العامة لتبسيط الاجراءات فيها وتطويرها.

ومن هذا يتضح ان اختيار سيادتهما لم يكن لعلاقتهما باى من المسئولين ولكن لتدعيم الخبرات الفنية في مجال عمل الوزارة اسوة بجميع الانتدابات والاعارات والتعيينات للمستشارين والخبراء بالوزارة حيث كان الدافع الاوحد لها جميعا هو الخبرة والكفاية في التخصصات المختلفة وبمراعاة الضوابط والقواعد القانونية المقررة.

تعقيب «العصفورة»

لم ينكر الوزير في رده ايا من الوقائع التي نشرتها «العصفورة» حول تعيين اصدقائه والمقربين [illegible] والمسئولين بمناصب هامة بوزارته، بل لجأ لان يلقي عن نفسه مسئولية ندب محمد الجويلي مستشارا للوزير، ونسب الامر لوزير الاسكان السابق محسن صدقي، ونسي او تناسى انه قام بتجديد هذا الانتداب بالقرار رقم ٥٣١ لسنة ١٩٨٥ وانه اضاف للجويلي اعمالا اخرى الى الاشراف على الادارة العامة للشئون القانونية والتشريعية بالوزارة بالقرار رقم ٥٧٤ لسنة ١٩٨٥ ايضا!! اما تعلل الوزير بان «الجويلي» رئيس لقطاع الشئون القانونية بالمكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية، وانه خبير بالتشريعات السارية في مجال الإسكان.. فتود «العصفورة» تصحيح معلومات الوزير في هذا الخصوص:

اولا: محمد الجويلي، مدير لادارة الشئون القانونية بالمكتب العربي، وتم تسكينه على درجة رئيس قطاع، طبقا للهيكل الوظيفي للادارة القانونية، الذي وضعته قرارات اللجنة العليا للادارات القانونية برئاسة وزير العدل.

ثانيا: محمد الجويلي.. كان يختص في المكتب العربي بمباشرة القضايا التي ترفع من او على المكتب، بالاضافة للتحقيقات واعداد العقود وفحص الشكاوى!

اما رئاسة المهندس احمد عبدالوهاب شقيق وزير الصناعة لاحدى شركات القطاع العام فهي وحدها لا تبرر اختياره بعيدا عن المجاملة لشقيقه، خاصة ان هناك العديد من رؤساء مجالس ادارات شركات قطاع عام اسبق من اشقاء الوزراء وان احمد عبدالوهاب استقال من الشركة منذ مدة.

وتاسف «العصفورة» لان وزير الاسكان لا يعرف ان التراخيص في وزارته من اختصاص الموظفة «فريدة» وليست اختصاص ابراهيم رزق ابن اخت وزير الاسكان السابق ابراهيم نجيب.

رد من رئيس المصرف الإسلامي

قرات ماكتبته العصفورة اثناء سفري، وكنت اود ان يكون نهجنا هو التحقق والتبين اولا، وان تكون الكلمة الطيبة هي بسمة الخير ولذا يلي التوضيح اللازم:

اولا: (١) مااتقاضاه قل او اكثر إنما يقرره مجلس ادارة المصرف ابتداء وتعتمده الجمعية العمومية سنويا انتهاء ولم يحدث طوال الخمس السنوات ان اعترض المجلس او الجمعية العمومية على مبلغ تكافئه لي، وليس للبنك المركزي شان او اختصاص في هذا.

(٢) انني اتقاضى مرتبا واحدا وهو مرتب رئيس مجلس مقابل مسئوليات ثلاثة مناصب ومسئوليات تحملتها طوال الخمس السنوات الماضية وهي منصب رئيس مجلس ومنصب عضو منتدب ومنصب مدير عام.

(٣) انني تحملت قبلها جهد إنشاء هذا المصرف والدعوة [illegible] وتجميع مساهمته واعداد نظمه وكيانه واستغرق ذلك حوالي ثلاث سنوات [illegible] ونصف متفرغا لهذا العمل بعد ان استقلت من عملي السابق، وذلك [illegible] بل ودون ان استرد او اطلب بما صرفته من مال الله الذي اتاني واستخلفني فيه، ولم اطلب لنفسي تاسيس او حصة تاسيس [illegible] دون جهد لرؤساء بنوك وشركات اخرين.

(٤) ان كل مااتقاضاه ادفع عنه ضريبة الدولة والتي تصل إلى حوالي ٦٠٪ فضلا عن ضريبة الايراد العام.

ثانيا: (١) ان بدل حضور لجنة الإستثمار، وهو بالجنيه وليس بالدولار، انما يمثل جهدا ووقتا يستغرق في دراسة ملفات ودراسات جدوى لمشروعات خارج المصرف تستغرق ساعات وفضلا عن ساعات داخل المصرف ويجب تعويضها بساعات عمل اضافية.

(٢) ان هذا البدل لا يتقاضاه رئيس المجلس وحده، وانما يتقاضاه جميع اعضاء اللجنة وعددهم ٥ هم جميعا متساوين فيه.

(٣) ان رئيس المجلس قرر بنفسه، ودون الزام او طلب من احد، الغاء هذا البدل منذ سنة ونصف مضت وقبل ان تتم سنة على صرف هذا البدل، وذلك بالنسبة لنفسه ولجميع اعضاء اللجنة ممن يشغلون عملا داخل المصرف او شركاته.

ثالثا: وماذا عن بدل السفر وهو عن خمس سنين ومن سفريات عديدة لخدمة اهداف المصرف وعملياته ونشر رسالته وهو يمثل مصروفات اقامة وانتقالات واستقبال ودعوات وضيافة وليس دخلا يدخل جيب رئيس المجلس، وتلك طبيعة عمل البنوك ومقتضيات عملها رضينا ام لم نرض.

والبدل ذاته يحدده مجلس الإدارة وهو نفس البدل الذي يتقاضاه اى عضو لمجلس الادارة.

رابعا: اما مشاركتي في ارباح العاملين فهي حق قانوني لي بصفتي رئيسا للجهاز التنفيذي والمسئول عنه ورئيسا للادارة العليا للمصرف وشغلي ليس فقط لمنصب رئيس مجلس الادارة وانما لمنصبي العضو المنتدب ومنصب المدير العام.

وهو حق مقرر لكافة الاعضاء المنتدبين سواء في القطاع العام او الخاص ولا اتقاضى مايتقاضها غيرى من مكافات ميزانية او نسب في الارباح الصافية تفوق كل جميع ما اتقاضاه فضلا عن النصيب في الارباح.

احمد امين فؤاد

مجازاة السائق الذي عرض «درب الهوى»

● ارسل مصطفى كامل رئيس شركة الاتحاد العربي للنقل البري، الرد التالي على مانشر بجريدة، الوفد، في ٢٠ فبراير الماضي بشان عرض فيلم، درب الهوى، في احدى الاتوبيسات التابعة للشركة. واكد الرد، انه سبق للشركة تشكيل لجنة من بعض العاملين المسئولين، مهمتها اختيار الافلام، التي تعرض في سيارات الشركة، مع مراعاة عدم اختيار الافلام ذات المستوى الهابط، او الفاضحة او المرعبة، وبعد اختيار اللجنة للافلام، المناسبة تقوم بتوزيعها على السيارات عهدة السائقين. وتم اجراء تحقيق فيما نشر فتبين الاشتباه في قيام احد السائقين بعرض الفيلم المذكور حيث لم يثبت من التحقيق بصفة قاطعة، قيامه بعرض الفيلم، لانكاره وانكار مضيف السيارة، وعدم توافر الدليل الاخرين وبالرغم من ذلك فقد اخذ بما نشر، واعتبر تصرف هذا السائق بعرض الفيلم المشار اليه مخالفا للتعليمات وتقررت مجازاته بالخصم من المرتب.

رد من سكرتير عام مساعد محافظة الجيزة

●● ارسل طاهر الاسمر السكرتير العام المساعد لمحافظة الجيزة، الرد التالي ايماءا الى ماتشر بجريدتكم الموقرة بعددها الصادر في ٢٧ / ٢ / ١٩٨٦ تحت عنوان، اين تقع المنيرة الغربية، والخاص بمنطقة المنيرة الغربية والمشاكل التي تعاني الصرف الصحي - مياه الشرب - المدارس، والاتصال بالجهة المسئولة افادتنا حي شمال الجيزة:

ان منطقة المنيرة من المناطق العشوائية التي تم ضمها حديثا لكردون المدينة ولا يوجد بها شبكة صرف صحي، سيخدم منطقة المنيرة المشروع العام للصرف الصحي بمنطقة غرب النيل وهو مشروع متكامل وتم الانتهاء من اعمال التصميمات التنفيذية للمشروع في نوفمبر عام ٨٤ وتم تجميع الاعمال اللازمة في اربعة عقود تمهيدا لطرحها للمناقصة العامة التي ستنفذها شركات امريكية بالإشتراك مع شركات مصرية والتي تمول عن طريق المعونة الامريكية.

● بالنسبة لانشاء نقطة شرطة.

تم تخصيص شقتين بشارع المطار لانشاء نقطة شرطة بالمنطقة وجار تشطيبها وتسليمها لقسم امبابة.

● بالنسبة لاقامة مستشفى بالمنطقة.

تم تخصيص خمس شقق بشارع المطار لانشاء عيادة للحي وقسم لرعاية الامومة والطفولة ومكتب صحة - صحة مدرسية - قسم لمكافحة الحشرات وجار تشطيبها وتسليمها للادارة الصحية بشمال الجيزة بالاضافة الى وجود نقطة اسعاف داخل المنطقة ١٠ علما بانه يخدم المنطقة مستشفى امبابة المركزي ومستوصف صدر امبابة ومعهد شلل الاطفال، مستشفى رمد امبابة، مستشفى حميات امبابة.

● بالنسبة لاقامة مدرسة ابتدائية بالمنطقة.

قام الحي بالتعاون مع مشروع الخبرات الامريكية بانشاء مدرسة ابتدائية بشارع المطار، وتم تنفيذ الاعمال بالاشتراك مع الخبرات الامريكية بتكاليف ٨٣ الف جنيه ويتم حاليا استكمالها بعد مساهمة مديرية التربية والتعليم بمبلغ ٥٠٠٠ جنيهات وسيتم افتتاحها قبل العام الدراسي القادم.

علما بانه يخدم المنطقة اربع مدارس بالاضافة الى المدارس الموجودة في امبابة.

في مجلس الشعب

أسئلة المعارضة مصيرها سلة مهملات المنصة !!

بالرغم من أن جميع دساتير العالم الديموقراطي تلزم السلطة التشريعية بمراقبة الحكومة ومحاسبتها، لتقويم اي اعوجاج في مسارها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي من خلال نواب الأمة للحفاظ على مصالح الشعب.

وبالرغم من ان الدستور المصري، ولائحة مجلس الشعب، توجب على الحكومة الرد على جميع اسئلة وطلبات الاحاطة التي يتقدم بها النواب اغلبية ومعارضة. إلا ان مايحدث في الواقع هو عكس ذلك تماما، ففي الوقت الذي توشك فيه الدورة البرلمانية الجديدة على الانتهاء، نجد ان رئيس مجلس الشعب، وامانة المجلس، بالاشتراك مع قيادات الحزب الوطني، يحيكون - في صمت - خيوط مؤامرة لخنق صوت المعارضة الوفدية وتشويه صورتها امام الرأي العام، عقابا لها على محاولاتها المستمرة لفضح الفساد وتعرية اذنابه في مواقع السلطة.

وأبعاد تلك المؤامرة تتلخص في عدم ادراج ومناقشة الاسئلة وطلبات الاحاطة، التي تقدم بها نواب الوفد، إلا القدر اليسير فحتى الآن لم يناقش إلا ٣٧ سؤالا وطلب إحاطة فقط من ٣١٢ سؤالا تقدموا بها، في حين انه تمت مناقشة اكثر من ٢٠٠ سؤال لنواب الحزب الوطني وحدهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر النائب حسن حافظ، وطني، ادرجت له خمسة اسئلة من ١٢ سؤالا تقدم بها، في حين ان النائب الوفدي علي سلامة ادرجت له ثلاثة اسئلة فقط من بين ٢٢ سؤالا وطلب إحاطة.

ولكشف المؤامرة المحجوبية، تقدم «الوفد» هذا التقرير الاحصائي لما تقدم به اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية من اسئلة وطلبات إحاطة واستجوابات تم تعويقها حتى تنتهي الدورة البرلمانية، حتى تفلت حكومة الحزب الوطني من المساءلة النيابية !

٣١٢ سؤالا وطلب إحاطة تقدم بها نواب الوفد فاختنقت على أيدي المحجوب

تحقيق :
أحمد ابراهيم البعثي

بلغت الاسئلة التي تقدم بها نواب الوفد حتى ٦ ابريل من العام الحالي ٢٠٨ اسئلة.

المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة قدم ١٣ سؤالا منها سؤال لوزير الاقتصاد عن حجم الودائع المصرية في البنوك الأجنبية بمصر، والمستثمر منها في مصر والخارج، وكذلك بيان المسئولين من المصريين الذين يتولون العمل في هذه البنوك وعددهم والوظائف التي يشغلونها، وصلاتهم بالمسئولين في الدولة، ومرتباتهم. وسؤال لوزير الداخلية عن الاسباب التي ادت الى انفجار الموقف الطلابي في جامعة الزقازيق، والمظاهرات التي شملت المدينة والوسائل التي لجأ اليها البوليس في مواجهة هذه الاحداث.

النائب علي سلامة قدم ٢٢ سؤالا منها وسؤال آخر لرئيس الوزراء عن تطبيق قانون من اين لك هذا على صغار العاملين بالدولة دون هؤلاء الذين اثروا ثراء فاحشا في السنوات العشر الاخيرة. مشيرا الى ان ذلك التطبيق غير العادل اثار سخط الشعب، وهبط بقيمة هذا التشريع، وأساء الى النظام الحاكم. فمتى يطبق هذا القانون على الاثرياء قبل الفقراء المطحونين؟ وسؤال لوزير الثقافة عن مصير مجوهرات أسرة محمد علي وقيمتها والاماكن المحفوظة بها. وهل مواصفات المجوهرات المتبقية مطابقة للمواصفات الثابتة بالسجلات؟ وهل الوزارة مصرة على عدم الاجابة عن هذا السؤال الذي تقدم به على مدى ثلاث دورات.

الديون العسكرية

اللواء عبدالمنعم حسين: وجه ١٨ سؤالا منها سؤال لرئيس الوزراء عن حجم الديون العسكرية واسلوب سدادها وقيمة الفوائد المستحقة، وهل يتم الوفاء بسداد قيمة الاقساط في مواعيدها. وسؤال آخر لوزير الداخلية عن حقيقة حادث تهريب تاجر مخدرات إيطالي الجنسية من سجن ابي زعبل وتوجهه راسا الى مطار القاهرة، وحقيقة المعلومات الامنية المتوافرة عن نشاط المكتب الاستشاري «إمبرك» الذي يديره عبدالرحمن البيضاني، واستخدامه لعدد كبير من ضباط الشرطة وابناء كبار المسئولين في هذا المكتب.

٤٥ مليار ودائع المصريين

النائب يس سراج الدين فقد تقدم بسؤال لرئيس مجلس الوزراء عن وجود تقرير سري لإحدى المؤسسات المالية الكبرى في امريكا يتضمن ان حجم الودائع الخاصة بالمصريين في البنوك خارج مصر تقدر بمبلغ ٤٥ مليار دولار فهل لدى الحكومة علم بهذا التقرير ومامدى صحته؟ وماهي الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لاسترجاع هذه المبالغ.

طلبة دور المعلمين

النائب محمد عيد تقدم بثلاثة اسئلة منها سؤال لوزير التربية والتعليم يقول فيه ان الوزير اصدر قرارا باحقية طلبة الثانوية العامة بالصف الثالث بدور المعلمين وبدأوا الدراسة بعد اجتياز الاختبارات في منتصف فبراير ١٩٨٥، وتم دخولهم الامتحان في شهر ابريل. اي انهم اجتازوا الامتحان بعد شهر ونصف ويحق لهم الاعادة طبقا للقرار الوزاري سالف الذكر وانتظموا بالدراسة في دار المعلمين بالاسكندرية في تاريخ ١٩٨٥/١٠/١، ثم فوجئوا بصدور القرار الوزاري رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٥، وهو يقضي بفصلهم من الدراسة ويهدد

النائب محمد طايع، تقدم بـ١٧ سؤالا، منها سؤال لوزير الاسكان عن اسباب عدم البدء في تنفيذ مشروع توصيل المياه الى منطقة التعاونيات بمدينة السويس رغم صدور قرار التكليف للشركة المنفذة منذ عام. وسؤال آخر لوزير التعمير عن الاسباب التي ادت الى عدم البدء في تنفيذ مدينة بدر بطريق السويس القاهرة الصحراوي حتى الآن، والاسباب التي ادت الى تنحية مجلس ادارة شركة المقاولون العرب وتعيين مفوض.. وهل يوجد ارتباط بين ذلك وبين نقل تبعية الشركة من وزارة التعمير الى وزارة الاسكان؟

النائب محمد محفوظ حلمي: تقدم بـ١٧ سؤالا منها سؤال لوزير الصناعة عن نقل بعض العاملين من اماكن عملهم الى بلاد اخرى دون حاجة لذلك، كما حدث في غزل المحلة، وعن اسباب عدم ترقية مديري العموم بغزل المحلة، واسباب زيادة اسعار الغزل لاصحاب مصانع نسيج القطاع الخاص. كما وجه سؤالا لرئيس الوزراء عن تصرفات مؤسسة «بيلان» الامريكية بحي الروضة وقيامها بانشطة مريبة.

حادث اختطاف الطائرة

النائب احمد طه: تقدم بثلاثة اسئلة، منها سؤال لوزير الخارجية عن اساس افتراض تحريض بعض الدول العربية على ارتكاب حادث الطائرة المصرية الاخيرة، ولماذا لم تضع الحكومة احتمال وجود مؤامرة استعمارية للتغطية على فضيحة ريجان ضد الشعب الليبي. وسؤال لوزير الدولة للتنمية الإدارية عن النظام الجديد لتوزيع القوى العاملة والذي يعتبر اهدارا لمبدأ دستوري وهو ضمان حق العمل للشباب.

النائب حسن الجمل: وجه سؤالا الى وزير الأوقاف عن الأسباب التي دعت الوزارة في الفترة الاخيرة الى ضم بعض المساجد الاهلية رغم توافر كل المقومات لها من خطيب وإمام ومشرفين عن الجمعيات التابعة لها تلك المساجد؟.

النائب احمد حمادي: وجه عشرة اسئلة، منها سؤال لوزير الداخلية عن عدد النواحي التي اوقف فيها تحديد موعد انتخابات العمودية بسبب الأمن العام وهل يتفق ذلك الايقاف مع مانحسه من استقرار وطمأنينة ام ان هذا الايقاف تم لأسباب حزبية. وسؤال لوزير العدل عن قيمة الاموال التي آلت الى مجلس الشورى، العقارية والمنقولة وملحقاتها والتي كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكي.

متى تزرع سيناء

النائب عبدالمنعم فرج وجه ٥ اسئلة منها سؤال لوزير الزراعة عن خطة الحكومة لاستزراع سيناء، ومشروعات الري اللازمة لاستزراعها والتوقيت المحدد لتنفيذ ذلك. وسؤال لوزير الكهرباء عن خطة الوزارة في مشروع منخفض القطارة والدراسات التي تمت وتكلفتها والخطوات التنفيذية التي اتخذت للبدء في تنفيذه

النائب احمد حسان، وجه سؤالا لوزيرة الشئون الاجتماعية عن الاسباب التي ادت الى عدم السماح بانشاء صناديق خاصة للتامينات التكميلية وعدم السماح بتعديل اللوائح الخاصة بالصناديق التي تم إنشاؤها.

النائب محمد المراغي وجه ٢٦سؤالا منها سؤال لوزير الاعلام عن عدم تخصيص قناة بالتلفزيون للبرامج الدينية، حتى تستطيع الدولة نشر الوعي الديني وايجاد المناخ الملائم لتطبيق الشريعة

النائبة رفقة البلشي، وجهت سؤالا لوزير الاسكان عن اسباب تعاقد الوزارة على انشاء مصنع جبس السادات، رغم وجود مصانع اخرى مثيلة خفضت انتاجها لعدم حاجة السوق المحلي

النائب حسين البدري وجه سؤالا لوزير الصحة عن أسباب انتشار مرض الحمى الشوكية وماسوف تتخذه الحكومة من اجراءات لمكافحة هذا المرض

عبدالغفار عزيز، وجه سؤالا لرئيس الوزراء عن اسباب التوسع في انشاء كليات ازهرية بالاقاليم قبل اعداد اعضاء هيئة التدريس اللازمة لهذه الكليات. وسؤالا لوزير التأمينات الاجتماعية عن النشاط الحقيقي الذي تقدمه اندية الروتاري والليونز للمجتمع المصري وعددها والاعانات التي تقدمها الوزارة لها.

النائب سعد طه حسنين: وجه سؤالا لوزير الزراعة عن المطلوب من الفلاح المصري بعد مايبذله من جهد في سبيل الانتاج، وما يواجهه من عنت اثناء تعامله من اكثر من جهة ادارية، علاوة على انخفاض عائد بيع المحاصيل الزراعية وارتفاع تكلفتها.

النائب محمد علي سليمان وجه سؤالا لوزير الاقتصاد عن الاسباب التي ادت الى تأخير الانتهاء من بناء محلج ديرب نجم وعدم تشغيله وسؤالا لوزير التموين عن الاسباب التي ادت الى عدم افتتاح مخبز ههيا رغم استكمال المباني والتجهيزات الداخلية وامكانية التشغيل، ولكنه لم يبدأ في العمل حتى الآن.

النائب عبدالمجيد عيسى زرقا وجه سؤالا لوزير الدفاع عن نتائج التحقيق في مقتل الشهيد الجندي سليمان محمد خاطر

النائب محمد الشيتاني، وجه ٣ اسئلة منها سؤال لوزير الداخلية عن اسباب محاصرة قوات الامن المركزي لبلدة سنديسط بالغربية واقتحام المنازل وترويع المواطنين في ساعة متأخرة من الليل وسؤال آخر لرئيس الوزراء عن اسباب قيام فرق الامن المركزي بتخريب وحرق المنشآت السياحية وقتل المواطنين والاجراءات التي اتخذتها الوزارة لضمان عدم تكرار ماحدث

النائب سعد عبدالحليم بسيوني: وجه ٥ أسئلة منها سؤال لوزير التموين عن الهدف الاقتصادي والاجتماعي من اتخاذ الاجراءات المتشددة لإغلاق فراكات الارز بالقرى وسؤال لوزير الزراعة عن استيلاء الحكومة عام ١٩٨٠ على مساحة لاراضي زراعية جيدة مملوكة لأهالي الوسطانية بكفر الدوار لإنشاء محطة صرف صحي عليها، وقد عوضتهم الحكومة بقطعة ارض اخرى غير صالحة للزراعة ولاتصل اليها المياه. وبرغم شكواهم إلا ان الوزير لم يستجب لهم

النائب محمد أحمد أبوالسعد: وجه سؤالا لوزير الاسكان عن الملابسات والاسباب التي ادت الى صدور قرار بتنحية نواب واعضاء مجلس ادارة المقاولون العرب مع بقاء رئيس مجلس الادارة مفوضا عليها.

وقف الاعتمادات

النائب حسين محمد صقر: وجه ١٨ سؤالا منها سؤال لوزير الاقتصاد عن الاسباب التي ادت الى عدم فتح الاعتمادات المستندية اللازمة للحوم والاسماك والتي تم استيرادها من الخارج وتم توريدها بالفعل والخسائر التي يمكن ان تعود على البلاد بسبب التخلف في فتح الاعتمادات اللازمة، وسؤال عن عدد المصانع الجاهزة التي تم استيرادها وانتاج المصنع الواحد في الوردية الواحدة للوحدات ذات الثلاث غرف والجهة التي تم استيراد تلك المصانع منها وقيمة كل مصنع.

النائب حنفي محمد رمضان وجه سؤالا لوزير النقل والمواصلات عن اسباب تعطل سنترالات محافظة الجيزة وتعطل تليفون نقطة وردان منذ عشر سنوات حتى الآن، وسؤالا لوزير الزراعة عن اسباب تأخير عقود تمليك المنتفعين بالاصلاح الزراعي وسبب تأخير تحديد كردون القرى التابعة لمركز امبابة.

النائب حسن عبدالحافظ وجه ٦ اسئلة منها سؤال لوزير الاوقاف عن اسباب عدم قيام الوزارة باستيعاب خريجي كليات اصول الدين والدعوة لمواجهة النقص في الائمة والوعاظ ومواجهة التطرف الديني. ولماذا تصر الوزارة على ضم مساجد تؤدي عملها بانتظام وتتبع جمعيات تقوم على خدمتها بكل انشطتها الإسلامية. وسؤال لوزير السياحة عن ترخيص الوزارة لصالات القمار في الفنادق السياحية مخالفة بذلك تعاليم ديننا الاسلامي. وسؤال لوزير الاسكان عن سبب تأخير وصول حصص الحديد لمحافظة بني سويف رغم قيام المحافظة بدفع السعر المطلوب وهو مليون جنيه

النائب حمادة ابويوسف وجه سؤالا لوزير التموين عن الاسباب التي دعت وزارة التموين الى مطالبة المواطنين بالتنازل عن بطاقتهم التموينية لمن يرغب في ذلك، في الوقت الذي أصبحت فيه بطاقة التموين هي الوسيلة الوحيدة للحصول على بعض السلع التموينية.

النائب عطية حافظ بريري، وجه ٣ اسئلة منها سؤال لوزير التربية والتعليم عن الضوابط الموضوعة لنظام الاعارة في الوزارة وهل توجد مساواة في توزيع تلك الاعارات، وسؤال لوزير القوى العاملة عن الضوابط التي وضعتها الوزارة لتعيين الخريجين خارج مكاتب القوى العاملة.

٨٣ طلب احاطة

وبالنسبة لطلبات الاحاطة التي قدمها نواب الوفد، فقد بلغ عددها ٨٣ طلبا، وكانت كالاتي:

ممتاز نصار | علي سلامة | عبدالمنعم حسين | يس سراج الدين | عبدالغفار عزيز | محمد طايع

[illegible] | [illegible] | حسن الجمل | محفوظ حلمي | احمد حسان | محمد المراغي

■ المستشار ممتاز نصار قدم ١١ طلب احاطة منها طلب احاطة لوزير العدل عن مشروع قانون لمحاكمة رجال الشرطة عن الجرائم التي نسبت اليهم امام محاكمة عسكرية خاصة أسوة بما هو متبع بالقضاء العسكري. وتساءل عن الاسباب التي دفعت الحكومة لاتخاذ هذا الموقف المتناقض مع الدستور وإساءة استغلال السلطة القضائية والقاضي الطبيعي صاحب الولاية العامة

■ النائب علوي حافظ قدم طلبي احاطة من بينهما طلب إحاطة لرئيس الوزراء عن اسباب عدم استغلال ٤١٧ قصرا لإسرة محمد علي للمنفعة العامة. وعدم تحويل الحكومة مشروع قصر مصر الجديدة الى مدينة جامعية او مستشفى لخدمة الشعب ولماذا لا تستغل ٣٧ صندوق مجوهرات لأسرة محمد علي تضم ١١٢٤٧ قطعة نادرة في سداد ديون مصر.

■ النائب احمد اباظة وجه طلب إحاطة لوزير الداخلية عن الأحداث التي وقعت بالشرقية في دور العلم مبتدئة بالجامعة حتى وصلت للمدارس الابتدائية وتدخل الأمن المركزي بعنف شديد لمعالجة هذه الاحداث مما ادى الى انتشارها في بعض المدن والقرى الأخرى.

■ النائب يس سراج الدين قدم ٩ طلبات احاطة منها طلب احاطة لرئيس الوزراء عن سفر بعض القادة العسكريين الامريكيين مع قوات الصاعقة المصرية الى مطار فاليتا بمالطة للإشراف على عملية الاقتحام للطائرة المصرية.

■ النائب محمد عيد وجه ٣ طلبات احاطة منها طلب الى وزير الاوقاف عن مسجد بسيوني بمدينة بسيون الذي كان في حاجة الى الترميم فأسندت عملية الترميم لاحد المقاولين الذي هدمه وباع انقاضه بمبلغ ٢٥ الف جنيه لحسابه الخاص بالرغم من انه حصل على ٤٠ الف جنيه من مديرية الاوقاف بالغربية للترميم وترك المسجد انقاضا ومنذ ١٩٨٢، وحتى الآن لم تتحرك وزارة الاوقاف لتشييد المسجد او لاسترداد اموالها

■ النائب عبدالمنعم حسين وجه ٤ طلبات إحاطة منها طلب إحاطة لوزير الزراعة والتموين حول تواضع محصول الارز هذا العام، حيث تراوحت انتاجية الفدان مابين طن وطنين وبالرغم من ذلك تستولي الحكومة على كمية تتراوح بين طن وطن ونصف عن كل فدان مقابل ١٢٠ جنيها واصبح المزارعون عاجزين عن توريد الكميات المطلوبة منهم بعد ارتفاع سعر طن الارز في سوق السوداء لـ٣٠٠ جنيه، وطالب بتخفيض الكمية المقررة ومضاعفة السعر الرسمي للأرز

■ النائب احمد طه وجه طلبي احاطة، من بينهما طلب تقدم به لوزير الشئون الاجتماعية عن تسجيل جمعية خيرية بمحافظة القاهرة باسم جمعية رجال الاعمال ومخالفة ذلك للقانون وارتكاب هذه الجمعية لمخالفات صارخة اعترفت بها الوزارة بالاضافة الى ماتقوم به هذه الجمعية من نشاط داخل البلاد وخارجها كقوة ضغط سياسية واقتصادية واجتماعية

■ النائب حسن الجمل قدم ٨ طلبات إحاطة منها طلب احاطة لوزير الداخلية عن سوء معاملة الشرطة للمواطنين في سالاقسام والمراكز والاسواق واحتجازهم بدون وجه حق.

■ النائب محمد طايع وجه ٤ طلبات احاطة منها طلب لرئيس الوزراء عن انهيار المساكن القديمة بالاحياء الشعبية وتساءل عن اسباب ذلك وعدد تلك العقارات المنهارة وخطة الحكومة لتلافي هذا الأمر.

■ النائب أحمد حمادي قدم ٦ طلبات احاطة منها طلب لوزير الحكم المحلي عن منع السلطات المحلية بمحافظة سوهاج منح الترخيص بالبناء او توصيل المياه والكهرباء بالمنطقة الاولى بندر سوهاج دون سند قانوني رغم ان هذه المساحة تمثل ثلث المدينة مما ادى الى تفاقم ازمة الاسكان بها

أحداث المحلة

■ النائب محفوظ حلمي قدم طلب احاطة لوزيري الصناعة والداخلية عن الاعتصام الذي جرى في مصانع غزل المحلة وتدخل قوات الامن المركزي لفض الاعتصام وقبضها على العمال وتساءل النائب عن اسباب هذا الاعتصام وعدد المقبوض عليهم وهل كان يمكن تفادي هذه الاحداث المعطلة للانتاج.

■ النائب محمد المراغي قدم ١٥ طلب احاطة منها طلب لرئيس الوزراء ووزير الداخلية عن الاحتياطات التي اتبعتها الحكومة لمنع انتشار تعاطي المخدرات

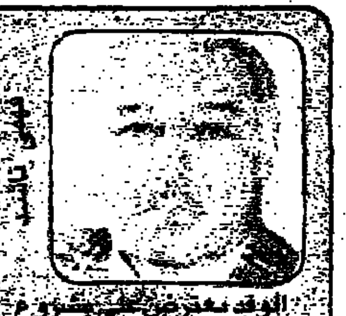
■ النائب عبدالغفار عزيز وجه طلبي احاطة احدهما لوزير الداخلية عن فصل معيد بكلية اصول الدين بالقاهرة بعد صدور قرار من رئيس جامعة الأزهر بتعيينه وتسليمه العمل لأكثر من ستة شهور وكان سبب الفصل تعليمات من مباحث امن الدولة.

■ النائب محمد علي سليمان وجه طلب احاطة لوزير الداخلية عن الاحداث التي وقعت في محافظة الشرقية وتدخل الأمن المركزي بعنف لمعالجة الموقف. مما ادى الى انتشار المظاهرات

■ النائب حسين محمد ضو، تقدم بـ٣ طلبات إحاطة لوزير التربية والتعليم عن عدم صلاحية ٤٠٪ من المدارس ووجود ٤ الاف مدرسة اخرى بدون كهرباء و ٨١٤ مدرسة بدون مياه ووجود عجز في المدرسين بلغ ٥٠ الف مدرس وتساءل النائب عن كيفية علاج هذا القصور.

■ النائب حنفي رمضان وجه طلبي احاطة احدهما لوزير الزراعة عن الجرارات الزراعية وارد رومانيا التي تسلم للفلاحين بالرغم من اختلاف تلك الجرارات الرومانية عن تلك التي تعاقدوا عليها وعدم صلاحيتها لطبيعة ارضنا مما

■ النائب عطية حافظ بربري قدم ٣ طلبات احاطة منها طلب لوزير النقل والمواصلات عن اسباب تأخير قطارات الصعيد وسوء الصيانة مما يؤدي الى كثرة الحوادث في السكك الحديدية.



الوفد يعترض على مشروع قانون المناطق السياحية !

[illegible]

٣ استجوابات وفدية للحكومة

قرر مجلس الشعب مناقشة ثلاثة استجوابات مقدمة من نواب الوفد خلال الفترة القادمة. الاستجواب الاول من يس سراج الدين عن عدم قدرة وزارة الصناعة على تحقيق التنمية الصناعية المنشودة، وسيناقش في منتصف الشهر القادم. والاستجواب الثاني المقدم من النائب احمد طه إلى رئيس الوزراء عن آثار الاحداث الاخيرة التي قامت بها قوات الأمن المركزي. وسيناقش في اوائل يونيو. والاستجواب الثالث مقدم من النائب محمد المراغي عن قيام الحكومة باعمال مخالفة للشريعة الإسلامية وسيناقش في نهاية شهر يونيو القادم.

براءة نائب بورسعيد

اصدرت المحكمة التأديبية العليا حكما ببراءة النائب الوفدي محمد عبدالفتاح حسن من التهمة الادارية التي نسبت اليه حيث ثبت للمحكمة ان تصرفات النائب تمت وفقا للقواعد القانونية المنصوص عليها ولم يتجاوزها.

والجدير بالذكر ان رفعت المحجوب كان اصدر قرارا برفع الحصانة عن النائب الوفدي بالرغم من توصية اللجنة الدستورية والتشريعية بأن الدعوى كيدية.

تراث الزعماء

○ **بقلم جمال بدوي**

اراد خالد جمال عبدالناصر ان يدافع عن مشروعية الاستيلاء على القصور والفيلات والأراضي المخصصة للرئيسين السابقين. فكشف عن المفهوم الذي حكم هذه القضية من بدايتها، واعني به المفهوم الذي يخلط بين ممتلكات الدولة ومخصصات الحاكم، وهو مفهوم يسود المجتمعات الهزيلة التي تنعدم فيها سلطة الشعب بالقياس الى سلطة «الزعيم» الذي تتركز في يده كل السلطات وتتقدم باقي الارادات، ويصبح الحاكم هو المالك الوحيد للأرض والعرض والبشر.. يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه بالبيع او بالرهن او بالهبة.

وفي غمرة الحماس، يشعر الوريث الشاب بضعف منطقه، في وقت يسعى فيه شعب الفلبين الى استرداد امواله المنهوبة، وفي وقت نجح فيه شعب السودان في استعادة حريته المسلوبة، يشعر الاخ بانه يدافع عن قضية خاسرة فيحاول استنفار، ابناء الوطن العربي الذين ناضل عبدالناصر معهم ومن اجلهم، لعلهم يشدون ازره في مواجهة الحقائق التي تحاصره من كل جانب..

●● مادخل ابناء الوطن العربي في هذه القضية التي حدثت وقائعها على الأرض المصرية، ووقع العدوان فيها بدون وجه حق على ممتلكات مصرية من جانب حكام مصريين..؟ والى متى تستمر هذه النغمة المريضة التي تحاول إقحام، ابناء الوطن العربي، في قضية من اخص قضايانا الداخلية..؟ واذا كان ابناء الوطن العربي الذين ناضل عبدالناصر معهم ومن اجلهم، يؤيدون وجهة نظر الوريث الشاب ويعترفون لوالده بالفضل عليهم، فلماذا لايتطوعون بدفع ثمن هذه القصور والفيلات والأرض التي يتجاوز ثمنها عدة مليارات من الجنيهات..؟

● ● ●

على ان اغرب ما في دفاع الوريث الشاب، انه يضع هذه القصور والفيلات والأراضي الثمينة في مستوى قلعة صلاح الدين بالقاهرة وهرم خفرع بالجيزة وبيت ابن لقمان بالمنصورة التي لا يجوز المساس بها.. «لان بيتا اقام فيه جمال عبدالناصر لايقل اهمية عن هذه الاثار الخالدة، وفي النهاية يهددنا الوريث الشاب بانه، سيحمل نفسه مسئولية الحفاظ على تراث جمال عبدالناصر بنفس القدر الذي يجب ان نتحمل فيه جميعا مسئولية الحفاظ على تراثنا وتاريخنا حتى لانكون اضحوكة للاجيال القادمة»..!!

واقول للاخ خالد بمنتهى الصراحة والصدق ان الأجيال القادمة لن تكف عن الضحك عندما تقرأ منطقه العليل الذي يفتقر الى العقل السليم..

من يجرؤ على القول بان السطو على القصور والفيلات والاراضي يضفي عليها حصانة تاريخية ويضعها في مرتبة التراث التاريخي الذي لا يجوز التفريط فيه او المساس به..؟؟

هذه القصور يا اخانا الفاضل آلت الى المرحوم والدك، والمرحوم خلفه، عن طريق القهر والسطو والاستبداد، إن ايا منهما لم يرث هذه الممتلكات عن والده وانما استولى عليها بفعل السلطة المطلقة التي منحها لنفسه، ولو خلعت صفة، التراث التاريخي، على بيت اجدادك في (بني مر) لما اعترض احد. ولكن من غير المقبول ان تطلق هذا الوصف على منشآت هي من ممتلكات الدولة، وآلت اليكم عن طريق القوة الجبرية ومن حق الدولة ان تستردها في اي وقت، وانت تعترف بان البيت الذي كان يقيم فيه جمال عبدالناصر في المعمورة هو ملك للدولة وقد، خصص، لإقامة الرئيس قبل إنشاء شركة المعمورة..

●● فمن الذي خصصه له..؟؟

●● ومن الذي اصدر له قرار التخصيص..؟؟

انه جمال عبد الناصر نفسه.. تصرف في ممتلكات الدولة تصرف المالك في ملكه، بعد ان سقط الحاجز بين ممتلكات الدولة ومخصصات الحاكم.

ونفس الكلام ينطبق على القصر الذي كان يقيم فيه عبدالناصر في منشية البكري وما يحيط به من ارض فضاء تقدر بعشرين فدانا..

ونفس الكلام ينطبق على قصر الجيزة الذي استولى عليه السادات.. كما استولى على استراحة المعمورة التي كانت مخصصة للمشير عامر..

ونفس الكلام ينطبق على القصر الذي استولى عليه المشير عامر في الجيزة ولايزال مخصصا لاسرته التي يخدمها سبعة عشر خادما..

● ● ●

كيف يسمح لك ضميرك بان تعتبر هذه القصور المنهوبة تراثا تاريخيا لايجوز المساس به..؟!!!

والتراث التاريخي - ايها الوريث الشاب - للزعماء والقادة لايقاس بما تركوه من قصور وفيلات واستراحات يمرح فيها الخدم والحشم.. وانما يقاس بما خلفوه من صالح الاعمال.. وبما حققوه لشعوبهم من مظاهر الحرية والعدالة والرخاء.

الزعماء - يا اخانا العزيز - مكتوب عليهم العطاء والبذل والتضحية. وليس الأخذ والنهب والسلب والسطو والاستيلاء بقرارات التخصيص. و انا اسألك: ماذا ترك غاندي من فيلات وقصور واطيان..؟ وماذا ترك احمد عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس..؟؟

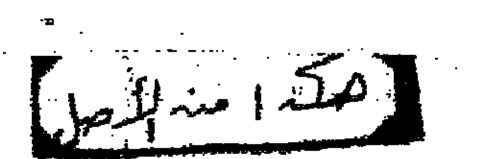
كل هؤلاء كانوا اثرياء.. او انحدروا من اصلاب ثرية.. ولكنهم انفقوا ثرواتهم على الكفاح والنضال من اجل شعوبهم.. فكتب لهم الخلود.. احمد عرابي صودرت اطيانه بعد فشل الثورة فلما عاد من منفاه كان يعيش على اعطيات اهل الخير، ولما مات لم يجدوا له ثمن الكفن. وكان محمد فريد يملك الضياع الشاسعة انفقها على الحركة الوطنية ومات في برلين فقيرا لايجد من ينقل جثمانه إلى ارض الوطن، وكان سعد زغلول يملك ٤٠٠ فدان اقتناها من عمله في المحاماة. فلما مات لم يترك سوى، بيت الأمة، الذي آلت ملكيته الى الدولة وبات مزارا يؤمه الناس ليستلهموا معاني التضحية والعطاء، وكان مصطفى النحاس محاميا مرموقا يكسب الألوف، فلما تولى زعامة الوفد اغلق مكتبه ونضبت مدخراته وعفت يده عن مال الدولة والناس وعاش حياته في بيت بالإيجار، وظل حسابه في البنوك صفرا، وعاش الفترة الاخيرة من حياته لايملك سوى معاشه الضئيل الذي لايكفي ثمن الدواء.. فلما مات هتفت له الملايين، عشت فقيرا.. ومت كريما.

هكذا تكون الزعامة الحقة ياأخ خالد.. وهكذا يكون الخلود.. وماذا يفيد الزعيم ان يسطو على مال الدنيا ويخسر نفسه.. ويخسر معها راحة القلب، وخلود الذكر، وحسن السيرة، وحب الشعب. وإياك ان تقع في الخطأ الذي وقعت فيه السيدة هدى شقيقتك عندما قالت في مقال صحفي ان القصور التي تعيشون فيها، آلت اليكم بمقتضى قانون صادر من مجلس الشعب.. فانت تعلم ان هؤلاء الذين فعلوا ذلك ينطبق عليهم الوصف الشهير:

(من لايملك اعطى لمن لايستحق)

إنهم نفس الاشخاص الذين رقصوا امام والدك في المجلس يوم الهزيمة النكراء، وهم لم يتنازلوا عن شيء يملكونه.. وانما فرطوا في ممتلكات الشعب.. وثق ياأخ خالد بانه سيأتي يوم يحاسبون فيه حسابا عسيرا على ما اقترفوا من آثام.. وفرطوا من حقوق..

إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا..



لا نطلب من حكامنا اكثر من ان يحسوا بأوجاع الآدميين !

بقلم : د . محمد عصفور

فاضت احاديث حكامنا عن المعاناة . وتكررت خطبهم العنترية عن حلول الازمة بما لا يزيد في معاناة محدودي الدخل (وهم الاغلبية الساحقة من الشعب).. وانما اسال هؤلاء الحكام : هل يدركون حقيقة ابعاد الازمة التي تفتك بالناس . وهل تتلاءم تصرفاتهم العامة والخاصة مع فظاعة هذه الازمة ؟ ام ان حكامنا عاشوا قرونا ومازالوا يعيشون (بمجرد تقلدهم السلطة) في ابراجهم العاجية منعزلين عن الشعب ؟ وكان البلاد لا تمر بازمة طاحنة . وكانها ليست على فوهة بركان ؟! ولم لا . وملايين المواطنين يعانون المعيشة تحت خط الفقر . والالاف منهم يسكنون المقابر وامثالهم يسبحون في برك المجاري . وملايين المصريين تملكهم الياس فتطلعوا الى الهجرة او الهروب من جحيم العيش في وطنهم . سعيا وراء رزق يكفل قدرا انسانيا معقولا او يحقق املا ـ صار اليوم عزيزا ـ في بناء بيت واسرة !! ولكن ماساة نظام الحكم في مصر انه يتصرف ببلادة تامة في جو الازمة الذى يخنق ملايين المصريين . كما لو كانت الحالة الاقتصادية طبيعية او حتى رخية !! فحكامنا يعيشون حياتهم العادية الناعمة المرفهة كالمعتاد . نفس الاحتفالات المهيبة والاستقبالات الفخمة لكبار الزوار من كل جنس . والمظاهر او المظاهرات الرسمية التي هي اقرب الى الاستعراضات او الزفف تنضح بكل معاني الاسراف في الاموال وتبديد وقت عمل كبار المسئولين . ووسائل الاعلام الموجة تقوم بأساليب الترفيه والتسلية الهابطة التي ان لم يقصد بها تخدير مشاعر الناس الساخطة والجريحة فإنها تنبيء عن عدم ادراك للمسئولية او عن عدم مبالاة او عن بلادة ' وانني لاعود بالذاكرة الى تصرف مماثل قام به عبدالناصر عقب هزيمة ٦٧ الشائنة . فبعد ان التزمت اجهزة الاعلام الحدود الدنيا في احترام مشاعر البيوت التي فجعت في شهدائها . لم يستطع ناصر ان يتحمل طويلا هذا الجو الحزين الذى كان يذكر الناس بما اصابهم من عار وكوارث . فاستفتى القيسوني فيما كانت فعله انجلترا اثناء الحرب ' وافتى الوزير . وتلقف الرئيس الفتوى وعادت وسائل الإعلام الى بث اغاني الحب والغرام .. وكان كارثة لم تقع !

● ان الشعب يتساءل : باى منطق تكون بنود الانفاق على التسليح العسكرى وقوات الامن المركزى المتمردة . بالمليارات . بينما تتضاءل بجانبها بنود الانفاق على وسائل معيشته ومرافقه الحيوية ؟ واذا كانت اتفاقيات كامب ديفيد قد ابرمت لتكون انهاء لكل الحروب . ففيم انفاق المليارات من الدولارات على التسليح وتضخم اعداد المجندين الكى نشارك في الخطط والمؤامرات الامريكية ضد بعض النظم العربية ؟! وفيم جهزت قوات الامن المركزى . ولماذا جعلت جيشا ثانيا .. الحماية نظام الحكم ؟ فبالخيبة الامل وبالضياع الاموال والارواح في فتنة فبراير !!

لماذا لا نعيد النظر في استراتيجيتنا الامنية على اساس انساني وواقعي . وعلى نحو يتفق واوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية ؟! لماذا لا نتصرف بحكمة الالمان واليابانيين فنتخلى عن الزهو العسكرى وننصرف الى بناء بلدنا .

● وحيث يصاب الوطن باكثر من محنة فإن هذه المحن اول ما يجب ان تصيب الحكام قبل المحكومين . وهي ـ بالعدل والمنطق ـ تصيب قمم البلاد قبل ان تصيب قيعانها . وواجب التضامن القومي يفرض على الحاكم ان ينزل عن بعض او الكثير من امتيازاته قبل ان يطلب الحاكم من المحكومين النزول عن حقوقهم في عيشة كريمة . او نشد الاحزمة على بطون خاوية جائعة ! والامتيازات الرئاسية التي يمكن النزول عنها كثيرة وفادحة !

● لقد كان الرئيس المؤمن السابق مدمنا للمظهرية والابهة الملكية . مؤمنا بان رئاسة الدولة هي سبيله لحياة الاباطرة او الفراعنة . فبني عشرات الاستراحات في المشاتي والمصايف والجزر . وحمل ميزانية الدولة اعباء باهظة في شراء طيارة خاصة لتنقلاته الخارجية بملايين الجنيهات . بالاضافة الى اسطول ضخم من السيارات المرسيدس (بما في ذلك تلك المحصنة ضد الرصاص ') والتي خصصت لها ادارة كبيرة !! ولو ان هذا الحاكم راعى الله في مال الشعب لتصرف كما يتصرف رؤساء الدول الديمقراطية . فاكتفى بقصر رسمي واحد . وعربتين او ثلاث لتنقلاته وبطائرة ركاب من طائرات شركة مصر للطيران تهيأ له في سفراته الرسمية !! وقد كان المأمول ان تصفى في عهد الرئيس مبارك هذه المظاهر المسرفة . لا ان تتمادى الدولة فيها . فتضاف الى اسطول الرئاسة الجوى والبرى طائرتان اخريان واعداد مهولة من السيارات . ويشاد . بيت ابيض . انفق عليه حتى الان ما يقرب من الثلاثين مليونا من الجنيهات بينما الاف المواطنين يعانون الاهوال والمشاق سواء في تنقلاتهم البرية (طبعا !) ولا يكادون يجدون مسكنا يؤويهم او سقفا يستظلون به ! او ليس ما يدعو الى السخط ان تبقى في ميزانية الدولة ـ التى اقرها مجلس نيابي من الظلم ان ينتسب اسما الى الشعب ـ مخصصات رئيسي الدولة السابقين (ناصر والسادات) تصرف الى الورثة الذين صاروا من اصحاب الملايين او المليارات ؟! وهل من المعقول ان يكون من بين تلك المخصصات قصران في المعمورة يحبسان مئات الفدادين التي يمكن ان تخصص بالايجار لالاف المصطافين بالعملة الصعبة ؟! غير ان الشعب المحروم من ضروريات المعيشة الادمية يحرم من ملايين الدولارات حتى لا يتعكر صفو او مزاج الاسرتين الملكيتين السابقتين !!

● واى ترشيد في الانفاق هذا الذى تتحدث عنه الحكومة . ومازالت المظهرية الترفيهية السفيهة هي السائدة في مخصصات الرئاسة . وتاليف الوزارات ومعاملة الوزراء المالية بالبدلات والمصاريف السرية واساطيل السيارات وكتائب المدراء والسائقين والحراس ؟ وهل نحن امبراطورية حتى يكون لنا تمثيل دبلوماسي في كل دول العالم تقريبا حتى ما كان منها في المجاهل . او تائها في الجزر النائية .

ارشدوا ياقوم ! واستيقظوا انتم بدلا من ان تتنادوا بصحوة للشعب . وما هو بمخدر وانما هو يتلوى من الالم . وجراحه العديدة تنزف . وبعضها من قدمها قد تقيح .. وما عادت تجربه تلك التمثيليات الهزلية . والمسكنات الوقتية .. وما صار ينخدع بوعود التخفيف من المعاناة او عدم المساس باوضاع محدودى الدخل .. فلجراءاتكم الاقتصادية هزيلة وهي في نفس الوقت ستصيب الشعب المصرى كله بكل شرائحه . وفي مقدمتها محدودو الدخل .. وهل هناك ما هو اشد ايجاعا لمحدودى الدخل من التضخم . وتدهور قيمة النقد الوطني . وارتفاع الاسعار ؟ واية نتائج اخرى لقراراتكم الاقتصادية غير المزيد من الشيء في لهيب الاسعار العالية التي لن تنجو منها ضروريات المعيشة ولا يستثنى من ذلك الدواء !! وتستمر كل مصادر الانفاق السفيه في صورة هيئات لا جدوى منها كمجلس الشورى واللجان القومية المتخصصة . والصحافة القومية الخاسرة والارسال التليفزيوني . على عدة قنوات . لنشر الزفف والمواكب وجلسات او مسرحيات سياسية وبث الميوعة والانحلال وسط الشباب .. وليت القناة الثالثة تخصص للعلوم والتكنولوجيا فتكون جامعة حقيقية كتلك الجامعات التليفزيونية في دول العالم المتحضر

سياسة الحشر السكاني !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

لم يكفهم ما وقع للقاهرة ..

فاتجهوا الى توسيع رقعة القاهرة بالاحياء الجديدة وبالمدن الجديدة التي تحيط بها من كل جانب !

قالوا لهم ان الف باء التخطيط العمراني تمنع تاسيس مدن قريبة من العاصمة حتى لا تلتحم بها او تصبح عبئا عليها .. فركبوا رؤوسهم ولم يكترثوا ببديهيات التخطيط والاسكان .. وكانت النتيجة انشاء اربع مدن جديدة على مسافات قريبة جدا من القاهرة بل ومنها ما يقع فعلا ـ كمدينة السلام ـ داخل حدود القاهرة !

وليت عباقرة التخطيط العمراني قد فكروا قليلا في ضمان استقلال هذه المدن الجديدة عن العاصمة بانشاء الخدمات الضرورية ومصادر الرزق اللازمة لمعيشة السكان .. ولكن المصيبة انهم اغفلوا الاساسيات التي تجذب الناس الى المعيشة في المدن الجديدة فظلت هذه المدن خاوية على عروشها الا من بعض المناطق الصناعية التي يعتمد عمالها وموظفوها على العيش في القاهرة والسكن في القاهرة !!

وهكذا لم تؤد كل هذه المدن الجديدة التي تكلفت بضعة مليارات من تخفيف الضغط السكاني عن القاهرة بل على العكس ادت الى تزايد التكدس السكاني واشتداد ازمات المرور والمرافق والتعليم والصحة والامن والتلوث الخ .

ورغم كل هذه النتائج والآثار المدمرة اراد واحد من عباقرة التخطيط ان يتحفنا بحشر سكاني جديد يضيف الى سلسلة المدن المحيطة بالقاهرة مدينة جديدة تحقق الالتحام الكامل بين بعض المدن الجديدة ومدينة القاهرة .. وقد اختار لهذه المدينة اسما كريما هو . مدينة العبور . وحشرها حشرا في موقع متميز جدا بين مدينة السلام وبلبيس والعاشر من رمضان والقاهرة .. وجعل لها . حرما . واسعا يدخل في نطاقه مزارع ومصانع ومنشآت تعاونية وفردية تاسست منذ سنوات .. وانفق على الدراسات الخاصة بها مالا طائلا يبلغ بضعة ملايين .. وعلى الدعاية لها مساحات هائلة في الصحف والتلفزيون .. ثم اكتشف هذا العبقرى الفذ فجاة ان جهات عديدة تعترض على موقع المشروع .. لاسباب متعددة من بينها ضيق المنطقة ووجود مصانع غازات بها . فما كان من سيادته الا ان اختار موقعا اخر ابعد قليلا من الموقع الاول فوجد اعتراضا جديدا من جهات عسكرية . وهكذا توقف تنفيذ المشروع .. وظل صاحبه المهندس حسب الله الكفراوى يبحث عن موقع يحشر فيه مدينته بين مدن العاصمة المتزاحمة المتلاحمة .. ولكن .. ولكن المصيبة ان وزير . التجمعات . السكانية كان قد اتخذ منذ عامين او اكثر خطوات جادة للتمهيد لانشاء مدينته الجديدة .. ومن اخطر هذه الخطوات ـ غير خطوة الدراسة التى تكلفت الملايين . ازالة التعديات على اراضي الدولة . بالتهديد بهدم وازالة المزارع والمصانع والمنشآت التى قامت على الاراضي التي خصصها سيادته على الخريطة لتكون موقعا لمدينة العبور !!

وقد تم فعلا صدور الانذار . بإزالة التعديات على اراضي الدولة . بمعرفة السيد حسب الله الذى قاد حملات الضغط والتهديد للعديد من المشروعات الزراعية والصناعية في المنطقة .. وهي مشروعات منتجة استقرت منذ سنوات طويلة .. وفي وقت كانت الدولة تنادى فيه بتعمير الصحارى .. وزراعة الجبال الخ ..

وعندما تسال السيد حسب الله وكيف يميز الناس بين اراضي الدولة التي لا يجوز تملكها والاراضي التي يجوز تملكها ؟ وما ذنب المواطنين الذين اجتهدوا وعمروا الاراضي الصحراوية .. وانفقوا عليها الملايين قبل ان يفكر سيادته وامثاله في مشروعات المدن الجديدة ؟ فإن السيد الكفراوى يهز كتفيه ولا يجيب !!

انني اتحدى السيد الوزير حسب الله ان ياتيني بمثل هذه الخرائط .. او يدلني على الجهة الرسمية التي تستطيع تزويدنا بهذه الخرائط .. ولو كانت اراضي الدولة التي لا يجوز تملكها معروفة ومحددة من البداية لاستراح الجميع ولما كلفت الحكومة مثلا المستصلحين في الاراضي الصحراوية .. بالجرى وراء وزارة الدفاع وهيئة الاثار وهيئة المحاجر لاستصدار شهادات سلبية بعدم تعلق حقوق هذه الجهات بالأراضي المطلوب تملكها !!

ان مشكلة السيد حسب الله هي مشكلة اسلوب الحكم في هذا البلد . فالوزراء لا يعنيهم ما صدر قبلهم من قرارات ولا يهمهم ما ترتب من اوضاع ومراكز قبل وصولهم الى الحكم فهذه امور لا تحرك حتى مجرد فضولهم ولا تثير سؤالهم ولا بحثهم عندما يفكرون في اعداد قرارات جديدة .. وكل ما يهمهم ويعنيهم ان تظهر مواهبهم وتبرز عبقريتهم امام الحاكم .. وان تقترن اسماؤهم بقرارات اتخذوها ومشروعات قدموها حتى ولو كانت على اشلاء مشروعات قائمة ..

ونرجو من السيد حسب الله ان يراجع قليلا الخرائط المساحية ليتاكد بنفسه من ان الموقع الذى اختاره لبناء مدينته يقع في داخل حرم المصنع ١٨ حربي وهذه الحقيقة وحدها تكفي لصرف النظر نهائيا عن بناء مسكن واحد في هذا الموقع !

هارب من وجه العدالة.. أين هم ولماذا لا تصل إليهم يد القانون

مليون ونصف مليون

تحقيق : سحر ضياء الدين

يحلل اللواء محمد عبد الرحيم . المسئول عن تنفيذ الاحكام في مصلحة الأدلة الجنائية . بعض جوانب ظاهرة الهرب من تنفيذ الاحكام القضائية . فيقول :

ـ هناك حالات يجب ان يامر فيها وكيل النيابة بالحبس لصالح التحقيق . مثل حبس المتهم على ذمة القضية إذا لم يكن له محل إقامة معروف لأنه إذا لم يكن محل إقامته معروفا فإنه يقدم إلى محاكمة غيابية . ويكون المطلوب منا في هذه الحالة البحث عنه واحضاره . مع جهلنا بمحل إقامته .

اما في الجنايات . فان حضور المتهم وجوبي . وإذا صدر عليه حكم غيابي . فنجد في البحث عنه . فاذا تم القبض عليه يسقط الحكم الغيابي وتعاد محاكمته مرة اخرى . واحيانا ترى النيابة إخلاء سبيله فلا يحضر جلسة المحاكمة . ومرة اخرى يصدر الحكم غيابيا .. فتكرر الدائرة . وتتشتت جهود الشرطة . وفي مثل هذه الحالات بالذات . يجب الا يطلق سراح المتهم بل يستمر حبسه احتياطيا على ذمة القضية حتى يتم الفصل فيها .

وقد حدث أن التقيت مرة بضابط من إحدى البلاد العربية . فقال لي ان نظام الغرامة والكفالة المعمول به في مصر . لا يتناسب في معظم الأحوال مع جسامة الجرائم المرتكبة . اما في البلاد العربية فان مبلغ الكفالة يكون مرتفعا جدا . وبعد انتهاء نظر القضية يرد إلى المتهم ما قد يتبقى له من حقوق بعد سداد الغرامة . وبذلك لا تكون هناك حالات تهرب من دفع الغرامة ابدا .

وهناك مملكة كبيرة وغنية في الخطورة ـ ومازال الكلام للواء محمد عبد الرحيم ـ يحكم هذه المملكة المحضرون والكتبة وشاغلو الوظائف التي تمثل حلقات الصلة بين النيابة والشرطة ..

فوظيفة قلم المحضرين هي اعلان المحكوم عليهم بالأحكام الصادرة ضدهم . وترسل هذه الأحكام إلى وحدة تنفيذ الأحكام القضائية . وهذه هي وسيلتنا الوحيدة للعلم بها . فاذا لم تصلنا الاحكام . فلن تعلم الشرطة بها وبالتالي لن تتحرك لتنفيذها .. وهناك حادثة مشهورة ارتكبها كاتب في محكمة الجيزة اخفى عددا كبيرا من الأحكام ولم يرسلها للشرطة . ليحول دون تنفيذها .

وفي لقاء باللواء زكريا رياض . وكيل مصلحة الأمن العام . تناول جانبا آخر من جوانب مشكلة التهرب من تنفيذ الأحكام . هو قلة عدد الأفراد الذين يوكل إليهم

وحدات تنفيذ الأحكام تشكو نقص الإمكانات وكثرة المطلوبين

منافذ الهروب

- الهجرة الداخلية
- تزوير البطاقة الشخصية
- السفر إلى الخارج

أسرة المهندس القتيل في مهب الريح..

وما زالت في انتظار العطف الحكومي





معونة الشئون العاجلة جدا!

وصلت بعد الحادث بأسبوعين!

والتأمينات تعد بمعاش استثنائي

ولكن بعد اجتماع اللجنة!

تحقيق : عبدالنبي عبدالستار

خرج المهندس الشاب من منزله في التاسعة صباحاً لإعداد سيارته . بينما كانت زوجته تعد مائدة الإفطار . استيقظ الابناء الثلاثة . ولم يكن احد يدرى مايخبئه القدر . سقط الأب جثة هامدة بعد ان اصابته عدة اعيرة نارية من بندقية خرطوش . والقاتل لواء شرطة متقاعد مصاب بلوثة عقلية .. تعالت صرخات المارة .. هرعت اجهزة الإعلام إلى مسرح الاحداث . وصلت قوات الأمن بعد وقوع الكارثة بساعة كاملة . وقامت الدنيا ولم تقعد بعد . ولكن الشيء الذى يدعو إلى الاسف ان احدا لم يفكر في مصير اسرة الشاب القتيل .. أم تجاوزت العقد السابع من العمر مريضة منذ سنوات . ثلاثة ابناء تتراوح اعمارهم بين ستة اعوام وعامين . وارملة شابة فقدت كل شيء في لحظة .

داخل شقة صغيرة ببدروم المنزل رقم (١٣) بشارع مراد بالجيزة . جلست اسرة المهندس القتيل . وقد ارتسمت على وجوه الجميع علامات الحزن . ام مريضة في العقد الثامن من العمر لاتقوى قدماها على حملها . ارملة القتيل يوسف محمد احمد تحتضن ابناءها الثلاثة .. محمد (٦ سنوات) . غادة (٥ سنوات) . ايمن (عامان ونصف) . وشقيقته الصغرى . وشقيقه الأكبر . وقد اتشح الجميع بالسواد .

ضحية رغيف خبز !

وتصف اعتدال فتح الله (ام القتيل) ماحدث فتقول :

كانت عقارب الساعة تشير إلى التاسعة صباحاً . عندما كانت نادية (زوجة القتيل) تعد مائدة الافطار . خرج يوسف (يسخن) سيارته استعداداً للتوجه إلى الجامعة حيث كان يدرس هذا العام بنهائي طب عين شمس . وفجاة سمعنا اصوات طلقات رصاص وصرخات من هنا وهناك . فاسرعت ابنتي الكبرى بالاتصال بالنجدة وبقسم شرطة الجيزة الذى يبعد خطوات عن الحادث . دون جدوى . وعندما اتجهنا إلى الشاع شاهدت يوسف جثة هامدة غارقا في دمه . على اثر إطلاق عدة اعيرة من خرطوش من جارنا اللواء المجنون . لان يوسف حاول انقاذ صاحب المخبز المجاور الذى كان يطارده لواء الشرطة لرفضه بيع الخبز لـه .. وتتعالى صرخات الأم لم اكن اعلم انني لن اراه مرة اخرى .

ليس له معاش

سالت نادية بركات (ارملة القتيل)

● هل انهيت اجراءات صرف المعاش ؟

ـ اجابت : المرحوم كان متفرغاً لدراسة الطب بعد استقالته من مجلس مدينة البدرشين .. أى انه ليس له معاش من اية جهة .

● وماذا كانت موارد رزقه ؟

ـ كان يتولى الإنفاق على والدته المريضة . وعلى ابنائه الثلاثة من عائد التابلوها التي كان يرسمها . ومما يدخره خلال شهور اجازته من الجامعة حيث كان يسافر إلى الخارج لمدة ثلاثة اشهر كل عام .

هل ترك شيئا ؟

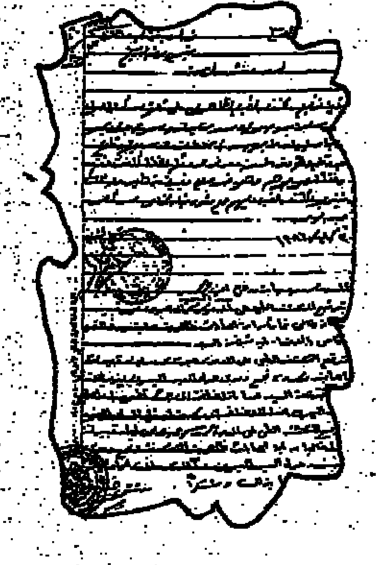
ـ قبل الحادث بثمانية اشهر . دفع كل مايملك كمقدم حجز لإحدى الوحدات التى تقيمها جمعية الأفق . لاننا نعيش

إعانات الحكومة

ضرب المواطنين

على سبيل المجاملة.. في قسم روض الفرج

كتبت حنان البدري :



حول العلاقات المصرية السودانية

بقلم : د . وحيد رافت

● إن مايجرى في السودان لا يمكن التغاضي عنه ، فان امن مصر مرتبط بامن السودان والعكس بالعكس ، وعدم الاستقرار في اي من البلدين يزعزع الاستقرار في البلد الآخر . والنهر العظيم الذي يتسق مجراه في اديمها يربط بينهما برباط مقدس غير قابل للانفصام ! ولذلك تابع الجميع عندنا باهتمام انباء الانتخابات في السودان . والتنافس الشديد بين الاحزاب . والقوى الجماهيرية للفوز بمقاعد الجمعية التاسيسية التي عهد اليها بوضع دستور جديد للبلاد . يعزز انتقال السلطة من النظام العسكرى المؤقت الذي ارتضته الانتفاضة الشعبية الاخيرة في ابريل ١٩٨٥ . الى ايدى المدنيين الذين قطعوا على انفسهم عهدا غليظا بمقاومة اية دكتاتورية عسكرية . تحاول الانقضاض على الحكم . كما حدث في السنوات من ١٩٥٨ الى ١٩٦٤ . دكتاتورية الفريق عبود . وفي الاعوام من ١٩٦٩ الى ١٩٨٥ . انقلاب جعفر محمد نميرى !

● واذا كانت السياسة المصرية المستقرة منذ إعلان استقلال السودان في يناير ١٩٥٦ ترفض التدخل في شئون السودان الداخلية . ومن ثم لم تفكر مصر حكومة او شعبا . في التدخل باية صورة من الصور في الانتخابات الاخيرة في السودان لنصرة فريق على فريق . وآثرت ترك الامر للشعب السوداني وحده ليقرر مصيره ولاختيار حكامه المقبلين من اى لون او اتجاه كانوا . وسواء اكانت النتيجة النهائية هي فوز انصار الحزب الاتحادى الديمقراطى الذى كان من ابرز زعمائه في الماضي اسماعيل الازهرى ومحمد نور الدين بطلا النضال الطويل من اجل وحدة وادى النيل . او حزب الامة الذى لم يكن في اى يوم من الايام من انصار هذا الاتجاه الوحدوى او حتى الاتحادى . ام الجبهة الإسلامية القومية التي تمثل التيار الاسلامي الزاحف نحو القمة . او الجبهة الوطنية ذات الميول اليسارية الواضحة ! وسواء اكان رئيس وزراء السودان القادم من هذا الفريق اوذاك . او على رأس حكومة ائتلافية تضم ممثلين عن مختلف الفرقاء او فقط عن الحزبين او الثلاثة الفائزة في الانتخابات !

● واذا كان هذا هو موقفنا وحيادنا الكامل والنظيف ازاء مايجرى في السودان . شعورا منا بالطمانينة لان اواصر الصداقة والقرابة والرحم بين مصر والسودان اقوى من كل شيء . ومن كل المؤامرات التي تحاك للاساءة الى العلاقات المصرية السودانية . فاننا لانستطيع رغم كل تجاهل بعض المؤشرات الاخيرة ودلالتها . ان قيام وفد سودانى على اعلى المستويات يضم رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع وشخصيات سودانية اخرى . بزيارة العقيد الليبي معمر القذافي مؤخرا لمناقشة العلاقات الثنائية بين الخرطوم وطرابلس . والاوضاع السائدة في المنطقة عموما . لايمكن ان تسبب لنا اى قلق او حساسية . فنحن نتفهم تماما الحاجة الملحة للاشقاء في السودان لتصفية مشاكلهم مع جيرانهم بالحسنى . للتفرغ لمواجهة الازمة الاقتصادية والمالية الخانقة التي يجتازها السودان اليوم . ولمكافحة حركة جون جارانج الانفصالية في الجنوب . والتي تلقى التاييد والعون المادى والمعنوى . من اكثر من جارة من البلدان الثملية التي تحيط بالسودان احاطة السوار بالمعصم . بل ان مصر الرسمية تعمل من جانبها بصدق واخلاص كوسيط بين السودان واثيوبيا لوقف مساعدات هذه الاخيرة للانفصاليين في جنوب السودان . ولتحسين العلاقات ماامكن بين الخرطوم واديس ابابا . كما نتفهم تماما حرص الاشقاء في السودان على اظهار مساندتهم للجماهيرية الليبية والوقوف الى جانب العقيد معمر القذافي ضد عدوان وحدات من الاسطول السادس الامريكي على الزوارق والمنشات البرية الليبية في خليج سرت . الى حد تصريح مسئول سودانى كبير عند زيارته لطرابلس الغرب . بان السودان يضع جميع امكاناته تحت تصرف النظام الليبي لمواجهة هذا العدوان الامريكي . رغم علم القاصى والدانى بحاجة السودان ذاته لكل عون للتغلب على المشاكل الرهيبة التي تؤرق شعبه وحكومته . ولكنها الرغبة في استرضاء العقيد الليبي عساه يقلع عن التامر على استقلال السودان وسيادته واستقراره . ونحن في مصر نتفهم هذه الرغبة تماما ونقدرها حق قدرها . فمصر كما قالها الرئيس جمال عبدالناصر منذ سنوات . لاتخشى السودان الحر المستقل . ولكنها تخشى السودان المحتل .

● ولكن الذى الزعجنا حقا ـ او في بعضنا على الاقل ـ هو ان تتزامن هذه المواقف المتفتحة على النظام الليبي . والتي كما قلت لم تثر لدينا اى نوع من انواع الحساسية . باعلان مفاجيء من جانب مجلس الوزراء السودانى . بان حكومة السودان قررت حل المؤسسات التي انشئت بموجب اتفاقية التكامل مع مصر لعام ١٩٨٢ . لقد حاول الجانب المصرى التخفيف من وقع هذه المفاجاة لدى جماهير شعبنا . بتصريح مدير مكتب الرئيس محمد حسنى مبارك للشئون السياسية . الدكتور اسامة الباز . بانه لم يتم ابلاغ مصر رسميا بالقرار السودانى وان مصر ستعلن رايها عندما تخطر به رسميا . ، وان مايهم مصر هو جوهر العلاقة مع السودان وليس شكل هذه العلاقة . ،

● وبالرغم من تصريح بعض المسئولين السودانيين . جبرا لخاطرنا بان قرار حكومتهم بحل مؤسسات التكامل بين البلدين هو مجرد ، توصية ، مرفوعة من مجلس الوزراء السودانى الى المجلس العسكرى المؤقت . وليس قرارا باتا . فإن الثابت من تتابع الامور اننا لسنا بصدد مجرد ، توصية ، كما قيل بل بصدد قرار بات تم تنفيذه فعلا . واتخذ بدون تشاور مسبق مع الحكومتين المعنيتين . وكان يمكن ان يتخذ بطريقة افضل في مسالة تخصهما معا وعلى قدم المساواة . خاصة وانه سبق ان جرى شبه تفاهم بين القاهرة والخرطوم من خلال القنوات الدبلوماسية . على ان يقوم كل طرف ببحث ما اذا كانت صيغة التكامل كما تمت في السنوات الاخيرة . بدءا . بمنهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادى . بين مصر والسودان . الموقع بالإسكندرية في ١١ فبراير ١٩٧٤ بين الرئيسين محمد انور السادات وجعفر محمد نميرى . والمعزز بميثاق التكامل الموقع بالقاهرة في ١٢ اكتوبر ١٩٨٢ بين هذا الاخير . والرئيس محمد حسنى مبارك . باسم كل من مصر والسودان . يخدم مصالح الشعبين الشقيقين كليهما . ام لايخدم هذه المصالح بقدر متساو .

وكان من المتفاهم عليه ايضا ان يلتقى الطرفان المصرى والسودانى بعد ذلك في الخرطوم في اواخر شهر ديسمبر ١٩٨٥ . للمراجعة المشتركة والمتانية لصيغة التكامل . كالغاء اتفاقية الدفاع المشترك المصرية السودانية السودانية المختصة من استكمال نصيبها من هذا البحث . وتبين للطرفين في وقت ما ان تجربة التكامل رغم سلبياتها العديدة كانت مشجعة في جوهرها واهدافها . وانها تخدم بالفعل المصالح المشتركة للطرفين ! . وبينما الطرف المصرى يستعد للقاء بالطرف السودانى للوصول الى اتفاق حول الاوضاع المستقبلية والشكل الجديد لمؤسسات التكامل بحيث يراعى في ذلك تصحيح ماظهر من سلبيات . كانت المفاجاة غير متوقعة لقرار الحكومة السودانية من جانب واحد بالغاء مؤسسات التكامل جميعا . وبدون اى اكتراث بالتشاور مع الجانب الآخر . حتى ولو لإبلاغه مسبقا بهذه النية المبيتة قبل اعلانها على الملأ . كما تقتضيه ابسط التقاليد والاعراف بين الدول الصديقة . ناهيك عن دولتين مشتركتين في الحياة والمصير .

● ورغم تصرفات الحكومة السودانية هذه . لم تغضب مصر الرسمية . ولم تتغير مواقف او مشاعر المصريين نحو اشقائهم في السودان . ولم تتوقف مصر عن تقديم معونات من الاسلحة الضرورية للجيش السودانى لتمكينه من الدفاع عن حدوده وعن استقرار بلاده . كما انتهز وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبدالمجيد زيارته الاخيرة لاثيوبيا . ولقاءه خلالها بالرئيس الاثيوبى منجستوهيلامريام . لمواصلة الوساطة المصرية الحميدة للتقريب بين اديس ابابا والخرطوم لحل مشكلة جنوب السودان المتفاقمة !! وتلقينا في مقابل ذلك . سيلا من عبارات معسولة على لسان بعض كبار المسئولين في السودان . لتغطية السموم التي تنفثها بعض الفئات الحاقدة على مصر ربما لموقف مصر الرسمية من الرئيس المخلوع جعفر محمد نميرى خلال فترة حكمه . او كرجع الصدى لمواقف مصرية قديمة ابان الثورة المهدية وبعدها . في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن وحتى نهاية الاربعينات .

● ومازالت الانباء التي تطالعنا من السودان تؤكد ان الحكومة السودانية الحالية . رغم صفتها الانتقالية مازالت ماضية بلا هوادة في تحطيم جميع مؤسسات التكامل ومظاهره !! واخر هذه الانباء قرار هذه الحكومة بايقاف التعامل بسعر التكامل للسفر بالطائرات بين القاهرة والخرطوم . اعتبارا من يوم السبت ١٢ من ابريل الجارى . حيث بدات شركتا الطيران المصرية والسودانية . بتحصيل قيمة التذاكر كاملة وقدرها ٦٧٢ جنيها من المسافرين المصريين والسودانيين . بدلا من ٣٢٤ جنيها . واخطر مندوب مصر للطيران في الخرطوم بهذا القرار لإبلاغه الى السلطات المصرية المعنية .

● ونرجو بعد ان تهدأ رياح ، السموم ، المعادية لسياسة التكامل لاتصالها بتظلم بغيض لدى الاخوة في السودان لاكثر من سبب . وبعد ان تختتم اطول انتخابات شهدها السودان لتجديد مستقبله السياسي والاجتماعي وبعد ان تسفر هذه الانتخابات عن حكومة ديمقراطية قوية تمسك بزمام الامور ان يراجع الاخوة في السودان انفسهم في هدوء .. فلانفاجا بتدابير اخرى انفرادية كالغاء اتفاقية الدفاع المشترك المصرية السودانية الموقعة في ١٥ يوليو ١٩٧٦ في عهد النميرى . علما بانها تخدم مصالح السودان بالدرجة الاولى . حيث تعتبر كل اعتداء مسلح يقع على اراضيه او على قواته المسلحة اعتداء على مصر ذاتها . وتلزم هذه الاخيرة بالعمل على ردعه بكل مالديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوات المسلحة المصرية ..!.. او بقيام فئات من صفوف الحاقدين على مصر لاسباب قد نجهلها او نعلمها بالمطالبة بالغاء اتفاقية مياه النيل الموقعة في عام ١٩٥٩ في عهد الفريق عبود . بحجة انها لاتخدم المصالح السودانية بما فيه الكفاية او باثارة موضوع الحدود المشتركة المصرية السودانية لحمل الحكومة المصرية مثلا . على الاعتراف رسميا بضم منطقة حلايب الى اقليم السودان تعديلا للحدود السياسية والطبيعية المتمشية تماما مع خط العرض ٢٢ شمالى خط الإستواء .

● واظن ان الاخوة في السودان وغالبية الشعب السودانى الشقيق ليسوا بحاجة الى التذكير بان مصر اليوم . وايا كانت مواقفها في الماضي البعيد او القريب لاتتمنى إلا كل الخير والرفاهية للسودان الشقيق . وليست لها اى مطامع اقليمية او خلافها في السودان . واقل ما تامل فيه هو حسن الجوار . اما مايجاوز ذلك من قيام علاقات خاصة ومتميزة بين البلدين ـ ولو كره الحاقدون ـ فهذا امر تمليه الجغرافيا والتاريخ وصلات الرحم بين الشعبين في الشمال والجنوب منذ قرون . بصرف النظر عن الاشخاص او الحكومات فالاشخاص والحكام زائلون اما الشعبان فباقيان على مدى الدهر مابقى النيل الخالد يجريه خالق الكون لبعث الحياة في هذا الوادى الذى شهد مولد الحضارة على كوكبنا .

ضباب في الساحة المقدسة ...

بقلم : الدكتور ابراهيم عبده

قرات في الصحف وبعض المجلات ان السيد المستشار رئيس نادى القضاة دعا الى المؤتمر الاول للعدالة المزمع عقده في الايام القريبة المقبلة . وبالمصادفة المحضة زارني احد الاصدقاء المستشارين في اليوم الذى قرات فيه عن هذا المؤتمر . ورايته متجهما ضيق الصدر لانعقاده . وعجبت ان يضيق صديقي المستشار بعقد هذا المؤتمر . فسالته وما ضرك انت ان يعقد اجتماع كبير بين اصحاب ، البيت ، وانت فرد منهم ؟ فقال إن السيد المستشار رئيس النادى طلب منا في حديثه المنشور في مجلة اخر ساعة بتاريخ ٢ ابريل ١٩٨٦ ان يفصل القاضي بين ادائه لرسالته وهي بعض رسالة السماء وبين مصلحته المادية إلى اخر ما قال ..

وعجبت مرة اخرى ان يعيب قاض مثل هذا الراى السليم فقال ابصرك . إن مئات من القضاة والمستشارين وبعضهم مستشارون في محكمة النقض ينتدبون للعمل في البلاد العربية . وفي قطاع البنوك والوحدات الاقتصادية في القطاع العام . وفي الوزارات ومكاتب المحافظين وغيرها . وإن ندبهم هذا الى تلك المواقع فيه ضمانة وحصانة لمصالح الناس ... وإن مثل هذا الندب لرجال القانون يحدث في جميع البلاد المتحضرة حتى إنك لا تجد بنكا في المانيا الغربية إلا وعلى راسه رجل قانون ...

وبدت عليّ الدهشة لفكرة سحب هؤلاء القضاة من هذه الاعمال او من البلاد العربية . وهم رجال الحق والصدق والامانة . فقال صديقنا المستشار إن من بعض غايات المؤتمر إلغاء او الحد على الاقل من سلطة بعض المؤسسات القضائية التي نص عليها الدستور كمجلس الدولة وغيره ... اضف إلى ذلك ان بعض الإخوان ـ والكلام للمستشار ـ يرون الندب إلى اى مكان يحمل في طياته معنى تغليب المادة على رسالة القاضي وهذا غير صحيح . لان القاضي قاض في اى مكان . وإن كان ندبه ياتي من ورائه عائد يخفف من المعاناة التي يعيشها القضاة . فقد حدث هذا مع الساعين الى منع الانتدابات . فرئيس النادى نفسه اعير إلى ليبيا سبع سنوات . نصفها في عهد السنوسي ونصفها الثاني في عهد القذافي . وإنه ندب مستشارا في مكتب محافظ القاهرة لفترة غير قليلة في عهد المحافظ سعد زايد احد عتاولة الطغيان ايام عبدالناصر . وهو ـ اى المحافظ المذكور ـ صاحب القول الماثور بان (القانون في اجازة) !! وبالطبع ـ والكلام ايضا للمستشار ـ فقد حصل السيد المستشار رئيس نادى القضاة على عائد من الجهات التي ندب إليها . وخاصة العائد الليبي وهو عائد مجز يتمناه مائة قاض ومستشار ...

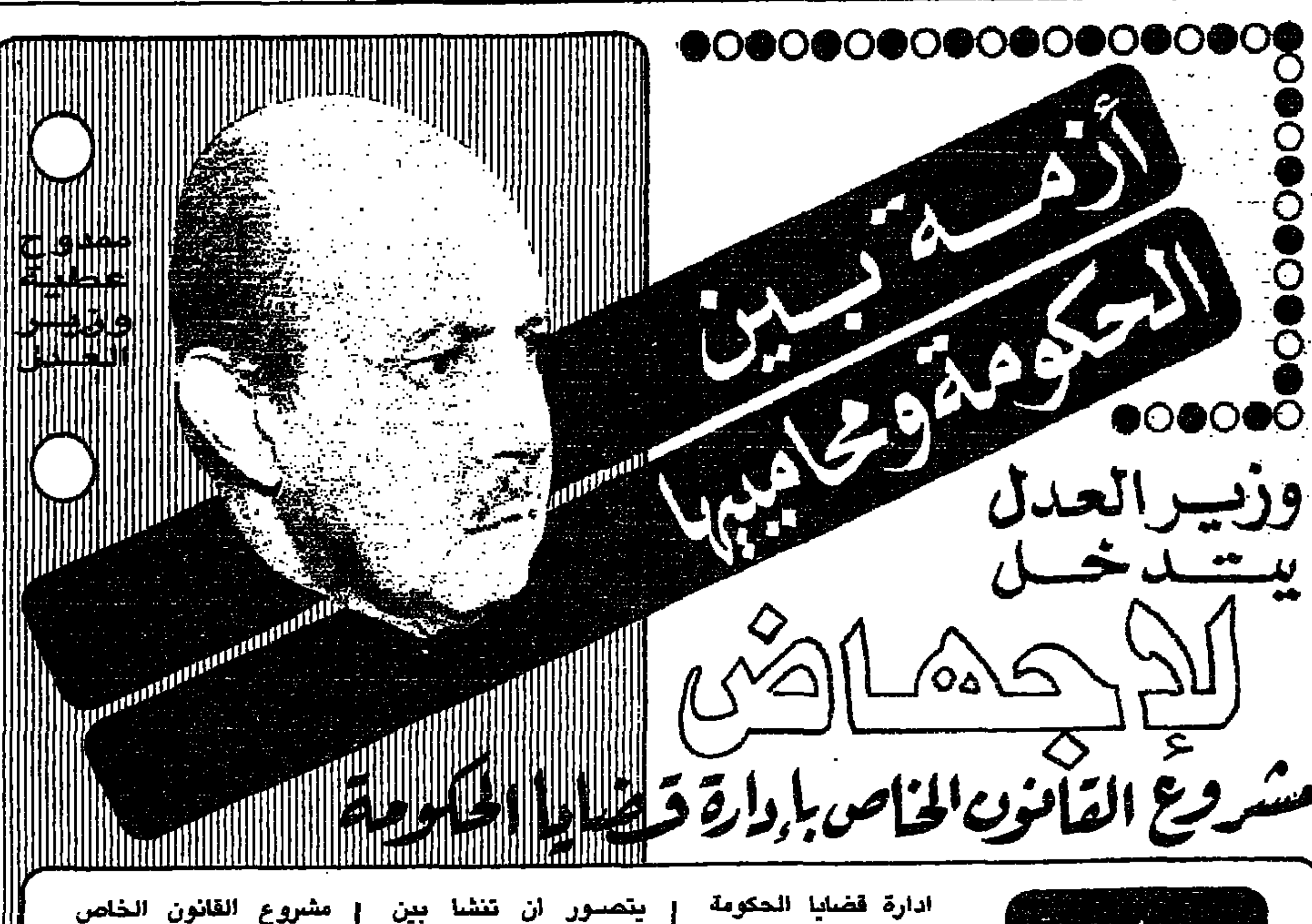
والرأى عندى انه يحسن ان يرتب القضاة فيما بينهم افواجا تروح وتجيء . فلا يقف الندب عند فئة معينة من المحظوظين . وليس من المعقول ان يحظر ندب القضاة إلى وظائف قانونية لا يحل مشاكلها إلا قضاة متمرسون . ولا يستطيع اى موقع حكومي كبير ان يمضي في تصريف الامور دون فقيه يبصر ويحذر . ويقضي في الامور بضمير القاضي النزيه ... ولاينبغي ان يثار اى ضباب او غبار في الساحة المقدسة بين اعضاء هذه الاسرة الجليلة . فالقضاء هو القلعة الوحيدة التي صمدت للظلم والظالمين ..

تحية لحرم الرئيس ...

نحن نحيي السيدة قرينة رئيس الدولة لانها تعرف حدودها والتزاماتها فقد اخذت على عاتقها خدمة مصر في حقل ما اشد حاجة مصر إليه . فجعلت رسالتها الدعوة إلى انتشار مكتبات للاطفال والشباب في جميع مدن مصر وقراها الكبيرة . وقد سعدت برؤيتها عبر التليفزيون في افتتاح كل مكتبة . ثم اخذت هذه السيدة الفاضلة في افتتاح المعارض من صنع التلاميذ ايضا . وصدر عنها تعقيب ذكي على تمثال فرعوني في اخر زيارة لاحد المعارض إذ توقفت عند هذا التمثال الذى يضع صاحبه يده على خده ، والتفتت إلى من حولها من اصحاب المعرض والوزراء وقالت ... وكان الرجل يقول مبكتا لجيلنا (ليه عملتم كده في مصر) ؟ "... ولو تفضلت السيدة الفاضلة فجابت شوارع مدننا وازقتها لوجدت جميع المصريين وقد وضعوا ايديهم على خدودهم وقالوا ، ليه عملتم كده في مصر ، ؟ واسال : ترى من عمل هذا في مصر ؟ والشيء الذى ضايقني . وجود بعض الوزراء والمحافظ . وتركهم لعمنهم حتى يكونوا في ركاب هذه السيدة من باب الزلفى والنفاق . وهي مصيبة المصائب التي يتميز بها هذا الزمن الذى إن قلت فيه : رايت منافقا قفزت الى ذهنك صورة محافظ او وزير ؟!! وارجو ان تعاود هذه السيدة الفاضلة زياراتها لما افتتحت من مكتبات بحيث تكون زيارات (مفاجئة) حقا لا يصحبها فيها احد لترى مدى نجاح غرسها . وترى الداخل والخارج على حقيقتها دون بسط حمراء او اصص الورد على جانبي الطريق ...

الصحوة الصغرى ...

الحدائق المنبسطة امام قصرى عبدالناصر والسادات في الاسكندرية مساحتها ٤٠٠ فدان . ومساحة الفدان ٤٢٠٠ متر . وثمن المتر في حده الادنى ٥٠٠ جنيه وحصيلة بيعها ٨٤٠ مليون جنيه . وتخيلوا لو بيعت هذه المساحة التي سرقت من الشعب فهل كنا نحتاج الى تعذيب المواطنين بالقرارات الاقتصادية الاخيرة ؟!! ولكننا نحتاج لتنفيذ ذلك إلى حكومة منا . فكيف ناتي بها ؟... فكروا معي "....



أزمة بين الحكومة ومحاميها

وزير العدل يتدخل لإجهاض مشروع القانون الخاص بإدارة قضايا الحكومة

ادارة قضايا الحكومة هي خط الدفاع الأول عن الحكومة .. وهي الصوت الذي يجلجل في ساحات القضاء دفاعا عن السلطة التنفيذية .. ولم يكن احد يتصور ان تنشأ بين الحكومة وخط دفاعها أزمة .. ولكن الحكومة التي تحاصرها الأزمات من كل جانب وقفت في وجه مشروع القانون الخاص بإدارة قضايا الحكومة وبلغت الأزمة ذروتها في الأيام الأخير .. وسيشهد الرأي العام الفصل الأخير منها يوم الأحد القادم

بعد ١٠ سنوات أمضاها المشروع في سراديب وزارة العدل

ترفض الحكومة إصداره

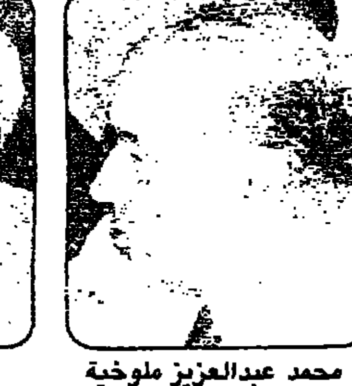
المجابهة الأخيرة بين الحكومة ومحاميها تتحدد يوم الأحد القادم

تحقيق مجدي مهنا

قبل الدخول في تفاصيل الازمة بين الحكومة ومحاميها . وكشف خصوم هذا المشروع وتعريتهم . واسرار المباحثات التي دارت في الحزب الوطني . وكان طرفا فيها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور يوسف والي امين عام الحزب . لابد من اشارة ولو سريعة إلى تاريخ ادارة قضايا الحكومة . والاجابة عن تساؤل يتردد في وزارة العدل ومجلس الشعب . ونادى القضاة . هل قضايا الحكومة هيئة قضائية ام لا ؟

عن هذا السؤال يجيب المستشار محمد عبدالعزيز رئيس ادارة قضايا الحكومة .

فكرت الحكومة المصرية عند انشاء المحاكم المختلفة . في انشاء جهاز قضائي على مستوى عال . يتولى الدفاع عن الحكومة في مواجهة الاجانب . صيانة لسيادتها الوطنية . وحفاظا لاموالها وحقوقها ضد اصحاب الامتيازات . وصدر قرار في سنة ١٨٧٥ بتكوين ما يسمى بلجنة قضايا الحكومة . وعندما انشئت المحاكم الاهلية في سنة ١٨٨٣ قامت قضايا الحكومة بالدفاع عن الحكومة امام هذه المحاكم . وهذا يعني ان قضايا الحكومة هي اسبق واعرق هيئة قضائية في مصر . حيث انشئت قبل انشاء المحاكم الاهلية بثماني سنوات .



محمد عبدالعزيز ملوخية

توفيق عبده اسماعيل

وتاكد استقلال هذه الهيئة بصدور امر عال في ٢٠ ابريل ١٨٨٤ من نوبار باشا واضيف اليها اختصاص جديد هو مراجعة القوانين والاوامر واللوائح قبل اصدارها

وكان اول قانون يصدر في ظل دستور ١٩٢٣ وبعد ثورة ١٩١٩ هو القانون الخاص بتنظيم لجنة قضايا الحكومة تعبيرا عن اهتمام الدولة بتنظيم هذا الجهاز القانوني الخطير . وحدد اختصاصها باصدار الفتاوى ووضع الوثائق والعقود في الصيغ القانونية . وكذلك مشروعات القوانين واللوائح كما اناط بها مهمة الدفاع عن الحكومة والمصالح العامة امام المحاكم

وعندما انشيء مجلس الدولة في سنة ١٩٤٦ انسلخت اقسام الفتوى والتشريع عن قضايا الحكومة . وتكون مجلس الدولة . ثم صدر القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٦٣ واتاح لقضايا الحكومة قدرا اكبر من الاستقلال . فجعل منها ادارة قائمة بذاتها . وانشا لها مجلسا اعلى يختص بشئون الاعضاء من نقل وندب . ولجنة قضائية للتاديب والتظلمات اسوة برجال القضاء والنيابة ومجلس الدولة ثم صدر القانون ٨٢ لسنة ٦٩ والذى حدد الهيئات القضائية في اربع جهات ١ ـ القضاء والنيابة ٢ ـ مجلس الدولة ٣ ـ قضايا الحكومة ٤ ـ النيابة الادارية واكد دستور ١٩٧١ نفس الشيء

وينهي رئيس ادارة قضايا الحكومة حديثه . بان الادارة تقوم حقيقيا بالدفاع عن حقوق الشعب . والدولة في اكثر من ٣٥٠ الف قضية ويتحمل عبء الدفاع فيها ٧٠٠ عضو فقط ولذلك فالعدالة والمصلحة العامة تقضيان المساواة بينهم وبين زملائهم من اعضاء النيابة العامة ومجلس الدولة في كل الضمانات

لماذا القانون الجديد

اعد منذ عشر سنوات مشروع قانون جديد لادارة قضايا الحكومة . وظل هذا المشروع محبوسا في ادراج مكاتب وزارة العدل منذ عام ٧٥ وحتى اواخر عام ١٩٨٥ . وعندما اذن له بالخروج . تعرض لمحاولات القتل والدفن مرة اخرى في مكتب وزير العدل

والحكمة من اصدار القانون الجديد هو اعطاء دفعة واستقلال اكبر لادارة قضايا الحكومة . بتحويلها من ادارة الى هيئة مستقلة تلحق بوزير العدل وليس بوزارة العدل . وان يعود لهذه الهيئة مجلسها الاعلى الذى يتولى كل شئونها . والذى يملك وحده حرية التصرف واتخاذ القرار لها . وهو نفس المجلس الذى كان قائما قبل عام ١٩٦٩ . وكذلك اعطاء بعض الحصانة لمحامي الحكومة . وهي التي تتوافر لرجال النيابة وللمحامي الخاص ولا تتوافر له . وتضمن مشروع القانون المناسب الاخر ومنها . ان تتولى الجمعية العمومية لهيئة قضايا الحكومة بنفسها الترشيح لعلم رئيس الجمهورية وان يحظى محامي الحكومة بالحماية داخل جلسة المحكمة وان تتولى النيابة العامة التحقيق معه خارج الجلسة وليس جهاز الشرطة كما هو قائم الآن .

موافقة جماعية

ثم عرض مشروع القانون على المجلس الأعلى للهيئات القضائية فوافق عليه وعلى قسم التشريع بمجلس الدولة فوافق عليه . وعلى اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء برئاسة وزير العدل فوافقت عليه ثم على مجلس الشورى فوافق عليه وحينما عرض على لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب رات اللجنة ان القانون لا يحقق الاهداف المرجوة منه . لانه لايتضمن الحماية اللازمة لاعضاء قضايا الحكومة وان الحماية الممنوحة لهم في مشروع وزارة العدل اقل من الحماية الممنوحة للمحامي الخاص او محامي القطاع العام في قانون المحاماه .. فاجرت اللجنة بعض التعديلات التي تمكن ادارة قضايا الحكومة من اداء رسالتها على الوجه الاكمل

ولكن . هذه التعديلات لم ترض عنها وزارة العدل او اجهزة التشريع بها فاثارت حملة ضد القانون وحرر وزير العدل خطابا الى رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب يطلب فيه عدم عرض المشروع على مجلس الشعب ورده الى اللجنة التشريعية مرة اخرى . لان التعديلات التي اجرتها اللجنة فيها إخلال بما قامت به الوزارة

وقد اثار المستشار حلمي عبدالاخر رئيس اللجنة هذا الموضوع امام مجلس الشعب . ثم امام اللجنة التشريعية بعد ان اعيد اليها المشروع وتساءل هل يجوز للسلطة التنفيذية ممثلة في شخص وزير العدل ان تتدخل في امور مجلس الشعب على هذا النحو الخطير ؟ فتطلب من اللجنة التشريعية بعد ان قامت بدراسة مشروع القانون واجراء التعديلات التي ارتات انها تحقق المصلحة العامة هل يجوز ان يصادر وزير العدل حق السلطة التشريعية في اجراء ماتراه من تعديلات ؟ وطلب حضور وزير العدل امام اللجنة التشريعية لتفسير هذا الموقف . والاعتذار عما بدر منه وقررت اللجنة تاجيل عقد جلستها الى يوم ٢٠ ابريل لحضور وزير العدل امامها

الجدير بالذكر ان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب استنكر خطاب وزير العدل الى المستشار حلمي عبدالآخر . الذى طلب فيه سحب المشروع من امام مجلس الشعب وتحويله الى اللجنة التشريعية ثانية

كيف أعيد المشروع ؟

الغريب ان غالبية اعضاء مجلس الشعب ايدت المشروع . واتفقت المعارضة واعضاء الحزب الوطني على تاييد المشروع بالاجماع في اللجنة التشريعية وكان مندوب وزارة العدل حاضرا إلا ان المستشار محمد رزق مساعد وزير العدل لشئون التشريع كان متغيبا في الخارج . وحينما عاد لم تعجبه التعديلات التي ادخلتها اللجنة التشريعية . فاتصل بالدكتور ثروت بدوى مستشار د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وتم وضع خطة لإجهاض المشروع امام مجلس الشعب وذلك بالتشويش عليه ونجحت الخطة في اعادة المشروع الى اللجنة التشريعية

وحينما عرض المشروع على اللجنة التشريعية للمرة الثانية حضر الاجتماع المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب . بهدف ابعاد المستشار حلمي عبدالاخر عن رئاسة هذه اللجنة . وتقديم الورقة الاخيرة للقضاء على مشروع القانون . وذلك بالادعاء بان قضايا الحكومة ليست هيئة قضائية !

واثار هذه النقطة في جلسة مجلس الشعب التي نظر فيها مشروع القانون الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق وذلك لوجود خصومات بينه وبين قضايا الحكومة .. اذ انه قام برفع عدة قضايا ضد جهاز المدعي العام الاشتراكي .. ووقفت قضايا الحكومة تدافع عن جهاز المدعي الاشتراكي ، وكسبت قضايا الحكومة جميع القضايا .. وخسرها جميعا د . السعيد .

ويرجع هجوم توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة السابق ووزير شئون مجلس الشعب السابق على القانون الجديد الى وجود صداقة قوية بينه وبين الدكتور ثروت بدوى مستشار رئيس مجلس الشعب . لانه من ابناء دائرته ، فارسكور ، محافظة دمياط . فاعطى له د . ثروت معلومات خاطئة رددها في مجلس الشعب ، لدرجة انه وصف اعضاء قضايا الحكومة ، بانه اذا اعطيناهم الحماية ، فيجب ان نعطي نفس الحماية لعمال المجاري ،.

في حالة انعقاد مستمر !

عقدت الجمعية العمومية لنادى قضايا الحكومة اجتماعا لها يوم ٢٧ مارس الماضي . طالب فيه ٧٠٠ مستشار وعضو بعمل مسيرات الى رئاسة الجمهورية لوضع حد لتدخل جهات من خارج مجلس الشعب لتعطيل اصدار القانون كما طالب بعض الاعضاء بالاعتصام وتقديم استقالات جماعية . ولكن تغلبت روح الحكمة ورئي الانتظار لحين نظر المشروع امام اللجنة التشريعية بجلسة ٢٠ ابريل ـ بعد غد .

وعقد اجتماع في مقر الحزب الوطني بكورنيش النيل . برئاسة الدكتور يوسف والي امين عام الحزب . وحضره الدكتور رفعت المحجوب ووزير العدل والمستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب والسيد علي السيد وزير شئون مجلس الشعب وكمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني . والدكتور احمد سلامة وكيل مجلس الشورى . والمستشاران يحيى الرفاعي ومقبل شاكر عن نادى القضاه .. وحضره من قضايا الحكومة المستشار محمد عبدالعزيز ملوخية . ونوقش مشروع القانون وتعديلاته في هذا الاجتماع . وانتهى الراى فيه الى اقرار اغلب التعديلات إلا ان هناك محاولات تجرى الآن لإجهاض المشروع مرة اخرى امام اللجنة التشريعية بمجلس الشعب . وذلك بادخال اطراف خارجية للتشويش على المشروع . ومحاولة تصوير ان رجال القضاء يعارضون المشروع ولايريدونه .

● ●

ويدور بين كواليس قضايا الحكومة الآن انه اذا كانت الحكومة التي تدافع عنها تقف منا موقف العداء . فمن الذى سيدافع عنهم اذن ؟ واذا كانت احزاب المعارضة وقفت مع قضايا الحكومة التزاما منها بالصالح العام لان استقلال هذه الهيئة وحيدتها لصالح الجميع . فلمصلحة من اجهاض مشروع هذا القانون ؟ إلا اذا كانت هناك شخصيات معينة هي التي تقف ضد المشروع . وقد استطاعت بالفعل رغم قلتها ان تؤثر على مجلس الشعب . وان تشوش على القانون وتعيده الى اللجنة التشريعية بغير اسباب . تحقيقا للاهداف الخفية التي وضعت من بعض الجهات ووزارة العدل للإحاطة بالمشروع .

وحتى الآن ينتظر اعضاء ادارة قضايا الحكومة تحديد موعد لمقابلة رئيس الجمهورية الذى طلبوا مقابلته منذ اكثر من عام ولم يتحدد الموعد حتى الآن . رغم انه يقابل جميع الطوائف إلا قضايا الحكومة

وفي ٣٠ مارس الماضي ارسل نادى قضايا الحكومة برقية الى رئيس الجمهورية استنكر فيها المحاولات التي تجرى لقتل مشروع القانون كما ارسلت برقيات من جميع مستشارى قضايا الحكومة على مستوى الجمهورية الى رئيس الجمهورية استنكرت فيها موقف وزارة العدل المتعنت من القانون

● ●

وفي آخر اجتماع للجمعية العمومية لنادى قضايا الحكومة يوم السبت الماضي ـ ١٢ ابريل اقترح بعض الاعضاء اتخاذ بعض الخطوات المتقدمة والتي منها . مقاطعة الحكومة واجهزتها المحلية . وسحب جميع الاعضاء المنتدبين للوزارات والمحافظات والغاء انتدابهم وعدم قبول قضايا جديدة من شركات القطاع العام ورد ماهو موجود منها والذى يقدر بـ ٥٠ الف قضية . واعطاء مهلة للحكومة لتصحيح موقف وزارة العدل وبعد انتهاء المهلة تجتمع الجمعية العمومية مرة اخرى للنظر في امرين

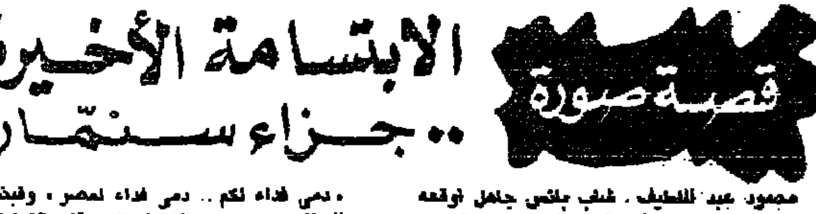
● اما حل ادارة قضايا الحكومة وتحميل الحكومة مسئولية مباشرة ٣٥٠ الف قضية

● واما ان يقدم كل عضو بالإدارة استقالة مسببة من عمله

وعلمت ، الوفد ، بانه جرت اتصالات على اعلى مستوى . لحصر الازمة بعد ان نشرت ، الوفد ، في عدد الاسبوع الماضي بعض هذه الاقتراحات . وعلمت بانه تم سحب هذه الاقتراحات في صباح يوم انعقاد الجمعية العمومية والانتظار الى مابعد انعقاد اللجنة التشريعية بمجلس الشعب يوم الاحد القادم ثم تعقد الجمعية اجتماعا طارئا يوم الثلاثاء القادم تقرر فيه الخطوات التي يجب اتباعها على ضوء الموقف في اللجنة التشريعية



المستشار محمد عبدالعزيز ملوخية يحاول تهدئة اعضاء إدارة قضايا الحكومة وامتصاص ثورتهم



قصة صورة: الابتسامة الأخيرة .. جزاء سنمار

محمود عبد اللطيف . شاب بائس جاهل اوقعه حظه التعس في قبضة جهاز المخابرات . وبالوعيد والتهديد ارغموه على القيام بدور معين في الاحتفال الكبير الذى اقيم بالاسكندرية يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ بميدان المنشية اثناء خطاب جمال عبد الناصر .

بدات القصة بلقاءات سرية بين عبد الناصر وبعض المقربين اليه من اجهزة المباحث والمخابرات لاعداد خطة اجرامية احكم تدبيرها بكل دقة ، حتى ان اكثر خاصته لم يعلموا بها . واعد سرداق ضخم احتشد فيه مئات الالوف للاستماع الى خطاب جمال الذى حضر وسط الهتاف والتصفيق يشق طريقه الى المنصة بصعوبة بالغة . وبدا يخطب في الجماهير . وفجاة اطلقت عدة رصاصات تجاه المنصة . وحدثت المعجزة ! لم يصب او اى من المحيطين به ولو بخدش بسيط .. واذا بالبطل جمال يمثل الفروسية والشجاعة مفتعلا الهستيرية في صراخه (ايها الرجال .. فليبق كل في مكانه) دمي فداء لكم .. دمي فداء لمصر ، وقبض على الجاني محمود عبد اللطيف الذى قام بالتمثيلية على اكمل وجه بالمسدس المعطى له . وتتابعت الاحداث بالقبض على الاخوان المسلمين ثم شكلت محكمة برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات وحسين الشافعي .. كل ذلك حسب الخطة الموضوعة .

وفي فجر يوم ٧ ديسمبر ٥٤ توجه جمال سالم للسجن وطلب عبد القادر عودة (اهم المقبوض عليهم) وقاده لغرفة الإعدام بنفسه . وبعد تنفيذ الإعدام اتصل بجمال عبد الناصر تليفونيا وقال له (عبد القادر عودة تعلم يافندم) ثم توالى سحب بقية المقبوض عليهم وبين كل واحد نصف ساعة ، ثم جاء دور محمود عبد اللطيف فلما اتاه ووجد نفسه امام منصة الاعدام اخذ يصرخ .. مش ده اللي اتفقنا عليه .. مش ممكن .. فين فلان .. فين علان ؟ ونفذ فيه الاعدام ومات سره معه . فالموتى لا يتكلمون .

حسين الرملي

مرافعة الدفاع عن الوفد في قضية فوزي معاذ

أخيرا .. انتهت محكمة جنايات الجيزة برياسة المستشار محمود شريف وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب من سماع مرافعات الدفاع وحجزت القضية للحكم

اختتمت محكمة جنايات الجيزة ، برياسة المستشار محمود شريف ، وعضوية المستشارين عدلي حسين وفهمي شعيب ، وامانة سر احمد ريحان واسامة شعبان ، الاستماع لمرافعات الدفاع ، بسماع مرافعة د . نعمان جمعة محامي «الوفد» بجلسة ١٨ مارس الماضي ، في الدعوى التي اقامها اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد الجريدة . اكد د . نعمان جمعة في مرافعته ، ان الوفد وصحيفته احد اركان حماية المجتمع ، وامل الشعب في كشف الفساد والانحراف ، وانه لو تستر او حتى تباطأ عن نشر هذا الانحراف ، فإن هذا البلد سينهدم فوق رؤوسنا جميعا . وقال ان محافظ الاسكندرية بدلا من أن يتقدم لجهات التحقيق ليجلو الحقيقة عن نفسه ، لجأ إلى الاحتماء بالحكومة ومجلس الشعب ، اللذين يضعان ادلة اتهامه في الادراج . ولم يكتف بهذا ، بل يحاول ارهابنا ويقلب الأوضاع ، ليقف هو موقف المدعي ، ويقف الوفد الذي كشف هذا الفساد ، موقف المدعى عليه في قفص الاتهام . وفيما يلي اهم ما جاء بمرافعة د . نعمان جمعة .



هل مطلوب من شعب بلغت ديونه ٥٠ مليارا

أن يربط الأحزمة على البطون ويقاسي الجوع من أجل معاذ وقادوس وأمثالها؟

«انصبوا المشانق فنحن صاعدوها .. وافتحوا السجون فنحن داخلوها .. لكننا لن نحيد عن الوقوف بجانب هذا الشعب» كلمة د. نعمان جمعة وجهها لمخلفات عهد الطغيان اثناء مرافعته

تابع الجلسة :
مجدي سرحان
محمد رضوان
تصوير : محمد حمدي

وبدا الدكتور نعمان جمعة محامي «الوفد» مرافعته فقال :

سلمتم لمصر قضاة مصر . فقد افسحتم صدوركم لقضية شغلت الراى العام . من اسوان الى الاسكندرية . واهتم بها الكثيرون لانها تتعلق بمشكلة تؤرق المصريين جميعا . في هذه المرحلة التي نعيشها . لأن الانحراف في مصر ليس إشاعة وليس إدعاء . إنما هو حقيقة نلمسها جميعا . وتكاد تهدد امننا الاجتماعي والسياسي . وهذه القضية فريدة في نوعها .. إذ أن فوزي معاذ بكل مايحيط به من علامات الاستفهام . هو المدعي . والمدعى عليه الذي يقف في قفص الاتهام . هو وفد الأمة ووفد سعد زغلول . ذلك الحزب الذي حصل على توكيلات الشعب منذ عام ١٩١٨ . ولم يسلبها الشعب منه حتى الآن . هو الحزب الذي يضحي كل من فيه . ويقيم بنيانه واركانه بالجهود الذاتيه . يقف مصطفى شردي متهما . وهو الذي يتقاضى من جريدة «الوفد» مرتبا يساوي ربع ما يتقاضاه زملاؤه في اى مكان آخر . مصطفى شردي الذي يخاطر بحياته في كل لحظة يدخل فيها الجريدة لأداء واجبه . لأسباب صحية معروفة . والأطباء يمنعونه من حضور جلسات مجلس الشعب ومن العمل في الصحيفة . وهو يعمل اكثر من ١٥ ساعة يوميا . انه وضع غريب ومقلوب . ان الباطل يرفع راسه . ويتحدى ويتجاسر ويتطاول ويقف اصحاب الحق في خجل وتردد . ويطلب منهم الدليل ويطلب من القضاء ان يوجه اليهم الاتهامات . ويحكم عليهم باقصى العقوبات . الحق في بلدنا اصبح ضعيفا . الحق هو الذي يحاول ان يدافع عن نفسه . وحاشا لله أن نضيع وقتكم الثمين . خلال هذه الأيام الطويلة . لكي نطلب البراءة لمصطفى شردي . فانتم ارحم عليه منا . لأنكم بضمير القاضي ووجدانه . تدركون النوايا والحقائق . وكنتم السباقون لاعلان المبادىء والتمسك بحق المواطن والوطن في احلك العصور . لا اطلب اليوم البراءة وإنما جئت لأطالب بحق المجتمع . ولكيلا تمر هذه الوقائع مر الكرام . فإن الذي سمعناه في هذه القاعة هو جد خطير .

تحدث زملائي عن حرية الراى وحرية الكلمة . وانا اليوم اقول ، إنني هنا لأدافع عن لقمة العيش التي يختلسونها من افواهنا جميعا . لكي تتراكم في صورة ملايين وملايين . ولكي تتضخم ثروات الأفاقين واغوات السلطة . قالوا كلاما هزيلا ومثيرا للضحك . قالوا اننا بهذا النشر كنا ننتقم . فهل يسمح تاريخ الوفد وجماهيره بان نفتح الصفحات لكي ننتقم من فرد ايا كان قدره ؟! وممن ننتقم ؟ من فوزي معاذ . ضابط البوليس الذي وصل الى منصب المحافظ بطريقة او باخرى . وغدا يحال الى المعاش ولايجد من يقرئه السلام ؟! اننا نعلم قصة هذا السرادق جيدا . وهي ليست مؤلمة الى هذا الحد . لأن الانتخابات إن لم تزور لحصل الوفد على ٨٠ ٪ من المقاعد . ولأننا نعلم ان الراد الامن وهم يهدمون السرادق ، حرصوا على حماية رئيس الوفد . لانهم يعلمون انه لو اصيب فؤاد سراج الدين بخدش . لاحترقت الاسكندرية على رؤوسهم . ونحن نعلم جيدا من الذي هدم سرادق الاسكندرية . وليس هذا الحادث هو الوحيد في تاريخ الوفد . اننا امام دعوى غريبة . تدل على غطرسة وغرور رجل بوليس قضى عمره في مباحث امن الدولة . يعذب ويلفق ، حتى احس انه إله . فلم يتصور ان يمسه احد .

حدود النقد السياسي

لقد ارتكب فوزي معاذ جريمة جديدة منذ ايام قليلة ماضية فنشر في صحيفة «الاهرام» ، وعلى ثماني صفحات إعلانا عن نفسه . وهذا الاعلان لايتكلف اقل من ١٥٠ الف جنيه من دم الشعب المصري . مخالفا تعليمات رئيس الجمهورية . هذا الرجل يدعي على لسان محاميه انه سيطر على الامن المركزي في الاسكندرية . وحضر مباراة في كرة القدم اثناء الاحداث . كانت بمصر هذه الاحداث وهذه الدماء . وهو يشاهد مباراة في كرة القدم ..! ماذا كان يفعل لو انفجرت الاحداث في الاسكندرية ؟

وادعى فوزي معاذ واعلن انه حل مشكلة الإسكان .. وذهبت لجنة تقصي الحقائق الى الاسكندرية . فوجدت ١١٨ الف اسرة ينامون في عشش من الصفيح والكرتون . وفي الشوارع والمخابىء . هذا الرجل يستكثر ان يمسه احد بكلمة . لم يدرك ان الرجل الذي يباشر عملا عاما ، عليه ان يتحمل قدرا من النقد . وعليه أن يدرك ان مصر إنتقلت من نظام الحزب الواحد الى نظام تعدد الاحزاب والى النظام الديمقراطي الذي يقتضي النقد ، والنقد يقتضي القذف . فالنقد السياسي يبيح اللفظ الخشن والعبارة الجارحة والتشبيه القاسي ، ومن يصعد الى حلبة العمل العام . كمن يصعد الى حلبة المصارعة . عليه أن يتحمل لي العنق والضرب . دون ان يصرخ او يشكو او يبكي . فهذا يعيبه ولاينفعه .

لقد عاد الوفد الى الساحة السياسية عام ١٩٧٨ . بعد غياب ٣٠ عاما . وهو الحزب الوحيد الذي لم ينبثق من الإتحاد الاشتراكي . ولذلك فنحن لانرتبط بالقواعد والقوالب التي فرضت على باقي الاحزاب . نحن نعرف طريقنا . ونقف في الشارع مع الشعب ، وليس لنا مستقبل إلا في هذا الشارع . ولذلك لانخاف ، وليست لدينا اصنام مقدسة نهتز امامها . مبدؤنا هو التضحية . مبدؤنا ان نقول لفلول عهد الطغيان . إنصبوا المشانق فنحن صاعدوها . وافتحوا السجون فنحن داخلوها . ولكننا لن نحيد ابدا عن الوقوف مع الشعب والدفاع عن حقوقه وامواله مهما كان الثمن . نحن نستقي معلوماتنا واخبارنا من الشعب . وتصلنا احيانا معلومات موثقة ، لو نشرت لاهتزت اركان المجتمع . وقد اتى بعض اهالي الاسكندرية الى مصطفى شردي بمعلومات عن الاسكندرية لكي ينشرها . وهذه هي الرقابة الشعبية الحقيقية ، التي تسلط الاضواء على كل شيء وليس فقط على الجرائم . وإنما على كل من يضع نفسه موضع الشبهات هذا هو الدور الذي يحرص عليه الوفد . لانه صمام الامان للنظام السياسي الذي نعيشه . فمن اجل استقرار هذا النظام رغم الجوع وإرتفاع الاسعار . لابد أن يشعر المواطن العادي بان هناك طاقة امل تتمثل في ان تقال الحقائق . وينتقد الانحراف . اما لو تواطأ حزب الوفد وصحيفته وتستر على الانحراف او حتى على شبه الانحراف فلنقل تماما أن هذا البلد سيهدم على رؤسنا جميعا . ولذلك فنحن حينما نكافح ونعرض انفسنا للوقوف في قفص الاتهام ، ونعتقد ان هذا ثمن بسيط في سبيل مصلحة البلد . ولاطموح لنا غير ذلك . نعتقد ان رسالتنا هي ان نكون صادقين بنقل إحساس الناس ونبض الشارع .

تقرير لجنة تقصي الحقائق هو مذكرة الدفاع

والمسالة ليست كما قالوا ان جبريل محمد او احمد عزت او احمد الشرنوبي او حامد خيال احضروا لنا المعلومات . فليس لدينا ما نستطيع تقديمه لهم ماديا او معنويا . فالحقيقة ان هؤلاء ابطال . احسوا بالناس وفضلوا ان يولوا وجوههم شطر الشعب السكندري الذي انتخبهم لكي يوصلوا الحقيقة .. ودون ذلك مخاطر جسيمة . فلو استمر هذا النظام فسيضيع مستقبلهم السياسي كله . بل انهم قدموا الى لجنة القيم . وسيظلون مطاردين لمجرد انهم فتحوا افواههم في مجلس الشعب . غير صحيح اننا استقينا معلوماتنا من هؤلاء . انما الاف المواطنين هم الذين امدونا بالشكاوى والمعلومات . وهناك قصص عن توزيع المساكن . التي ذكرتها لجنة تقصي الحقائق . وذهب محرر من «الوفد» وراى بعينيه وتحقق من كل شيء . وبعد ذلك قدم اعضاء مجلس الشعب طلبات احاطة واسئلة . ووصلت الينا هذه المعلومات . واحسسنا بان هناك جرائم وشبهات وسخطا من شعب الاسكندرية . فلا قواعد ولا مسئولية ولا ضمير . بدانا ننشر هذه الوقائع وتشكلت لجنة تقصي الحقائق . وبها اعضاء مشهود لهم بالشرف والامانة والرفعة . وقدمت الى اللجنة مستندات ارفقت بمحاضر الاعمال . ونحن نعلم مضمون هذه المحاضر . ونعلم ان ما بها من الاموال يشغل نيابة الاموال العامة لمدة سنتين . حتى تقرير لجنة تقصي الحقائق عندما ارسل للحكومة ، كان ابسط ما يمكن فعله ان يحولوه الى النائب العام للفحص . ولكن هذا لم يحدث . وامرتم حضراتكم بضم محاضر الاعمال . فرفض رئيس مجلس الشعب تسليمها ، ورفض امين عام المجلس اعطاءنا تاشيرة بهذا الرفض . ونفس الاجابة بالنسبة للمدعي الاشتراكي . فالحكومة تتستر وتتامر ولا تحقق . ما هذا ؟ وكيف يستقيم ويستقر الحال ؟ والى اين المصير ؟ اننا نطالب فقط بالتحقيق فإذا ثبتت براءة المحافظ ، فهو على العين والراس . وإذا ادين . فيجب ان ياخذ جزاءه مثل غيره . انما هذا الجدار السميك من الحماية المريبة غير معقول .

وبالرغم من هذا التشويه والتامر والتزوير . فانا لم اكتب مذكرة . وارجو اعتبار تقرير لجنة تقصي الحقائق مذكرة صادرة مني . فهذه اللجنة رسمية تشكلت من ممثلي الشعب . وسوف استعرض معكم هذا التقرير سريعا ، لاستخلاص الدرس . فبالنسبة لمشروع الـ ٣٦ الف وحدة سكنية ، الدولة تعطي لمحافظة الاسكندرية ، مثل باقي المحافظات اعتماد للاسكان الشعبي الاقتصادي . ولدى الاسكندرية الارض والامكانات ثم تكون النتيجة قصورا في تنفيذ الخطة الخمسية .

ولكن محافظ الاسكندرية وضع خطة ثلاثية - ٣ سنوات - لاقامة ٣٦ الف وحدة سكنية .. تقام من حصيلة بيع اراضي الدولة .. واسند تنفيذ العملية الى بعض شركات القطاع الخاص .. التي حصلت على ١٩ مليون جنيه كدفعة اولى دون ان يقدم الموقع الذى سيقام عليه بناء هذه الوحدات ! ثم ظل يبحث عن الموقع الذى سيتم عليه البناء .. واستقر فقط على مكان هو «المنتزه» والكيلو ١٦ ، ١٨ ..

والصور التى قدمت لهيئة المحكمة الموقرة .. والتى تدعى المحافظة بانها صور لمباني المشروع .. لا تمثل الحقيقة . بل هى في الواقع صور المباني التى نفذت طبقا للخطة الخمسية الاصلية الواقعة فى «الرئس السوداء» .

واما حكاية الـ ٣٦ الف وحدة .. فإن المحاولات التى بذلتها المحافظة لا تتجاوز الاساسات !!

هل يعقل هذا الكلام ؟ هل نحصل على هذه المعلومات . ونمتنع عن نشرها ؟ اليس من حقنا ان نطالب بتحقيق قضائي ؟

ان المسالة لا تحسم بصور المباني .. ولكنها تحسم بالدليل وعدد الوحدات التي نفذت .. ووجود الموقع ذاته الذي ستقام عليه هذه الوحدات .. كما تحسم ايضا بالتقرير الهندسي .. واطالب بتحقيق قضائي ينجلى به وجه الحق .

مصطفى شردي يتكلم أمام المحكمة

وبناء على طلب هيئة دفاع «الوفد» ، وافقت المحكمة على الاستماع الى كلمة من الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة «الوفد» .

وقال مصطفى شردي في كلمته امام هيئة المحكمة :

عندما بدانا عملنا في صحيفة «الوفد» . ومنذ الايام الاولى لتكوين الصحيفة . كان لابد أن نتامل مصر ، لنعرف ماهي قضيتنا . ومن هو جمهورنا ، ومإذا سنقول . وجدنا مصر مليئة بالجراح ، وسموم الفساد تستشري في كل مكان . وادركنا منذ البداية ان قضيتنا الاولى كصحيفة معارضة ، إذا اردنا ان نضمد جراح مصر ، هي ان يتوقف هذا السم وان نقف في وجه هذا الفساد . ونحاول ان نطهر .. وان لم نستطع ان نطهر الجراح بالاقلام ، فلنطهرها بالمشارط . وإذا لم نفعل ذلك . نكون خونة .

هذا هو مااستقر في ضميرنا ، ويعلم الله ذلك . ومن هذا المنطلق بدانا نمارس عملنا في صحيفة «الوفد» . ولعل هذا الصدق الذي يعلمه الله في قلوبنا . هو الذي جعل الناس يشعرون بنا وجعلهم يقبلون على الصحيفه ، حتى وصل توزيعها الى ثلاثة ارباع مليون نسخة ، في فترة وجيزة . فلو كنا صحيفة تمارس الكذب او الاختلاق ، لكان القراء هم اسرع من يكتشف كذبنا ، ولاهملوا الصحيفة . انني لم اشعر بادني إهتزاز عندما جئت الى هذه المحكمة . فانا واثق من براءتي ، وواثق بعدالة المحكمة . وقد سعدت بالحضور الى ساحة القضاء . لاني اريد للذي لم تستطع ان تنال منه بالقلم ، ان ينال منه القضاء ، من خلال الوقائع التي طرحت امام حضراتكم .

د . نعمان جمعة محامي «الوفد» يتشاور مع الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب قبل بدء مرافعته

ثم انتقل الدكتور نعمان جمعة الى موقع «ام زغيو» فقال :

ان ارض «ام زغيو» عليها نزاع وهناك قرار برد حيازتها .. ومن تقرير لجنة تقصي الحقائق المشوه .. يتضح ان تسوية هذا الموقع دون وضع اساسياته .. بلغت تكاليفه مليونا و٦٠٠ الف جنيه ، وهذا الرقم موجود امام حضراتكم في التقرير .

ان المحافظ ارتكب جريمة هدم ٥٠٠ مسكن في الكيلو ١٦ ، ١٨ .. وفي هذه القضية اعطت المحافظة معلومات كاذبة ومضللة للجنة تقصي الحقائق .. فهناك من قال ان الذي هدم ٤٣ منزلا .. وثان قال ٥٩ منزلا .. وثالث قال ٣٦٠ منزلا .. وفي الحقيقة ان الذي هدم غدرا وعدوانا ٥٠٠ منزل لاشخاص دفعوا مقابل انتفاع للدولة ، وهناك فيلات ومخازن لم تهدم حتى الآن كما هو واضح بتقرير لجنة تقصي الحقائق . ولنا اتساءل ماذا يعني هدم ٥٠٠ منزل وتشريد ٥٠٠ عائلة وترك اخرى ؟ وبعد هدم هذه المنازل اتضح ان تسوية الارض ستتكلف مبالغ طائلة .. كما ان الارض قابلة للهبوط .. فالمباني التي ستقام عليها سوف تتصدع ، كما ان الارض جيرية تاكل الطوب والاسمنت .. واخيرا يوجد محجر جيري في هذه الارض سوف يستغل !

مشروع العرائس

محافظ الاسكندرية اعلن عن بناء ٢٠ الف وحدة في بحيرة مريوط ، وانه سيقوم بتجفيف وردم ١٣٠ فدانا .. ولم يتم الردم وكان قد صرف مليوني و٤٠٠ الف جنيه لاقامة مزرعة سمكية ، وتقول المحافظة انها كانت مزرعة تجريبية .. اليس من العجيب ان تقيم المحافظة مزرعة تجريبية تتكلف مليونين و٤٠٠ الف جنيه ؟! ثم اتساءل عن قصة الـ ٣٠٦ افدنة التي قرر المجلس الشعبي اقامة مزرعة سمكية فيها .. في نفس البحيرة - ونفس الموقع . ما هذا التناقض الصارخ ؟ اليست هذه معلومات تستحق النشر ؟ نحن امام جريمة وعبث وخلل .. لا يهمني من الذي فعله .. ولكن التحقيق هو الذي سيشير الى المسئول عنه .. وحينما يكتشف المحافظ ان الارض لا تصلح لاقامة المباني عليها .. يقول لن الغي مشروع العرائس . ولكنني سوف ابني للشباب على ٤٠ فدانا من ارض مشروع العرائس . والباقي سوف تبنى عليه حديقة دولية !! وهنا اتساءل : اى نصب هذا ؟!

هذه القضية ملهاة .. نحن ضحاياها .. ندفع ثمنها من دمنا وعرقنا ولقمة عيشنا .. ومستقبل اولادنا .. واتساءل : هل لابنائنا مستقبل مع هذه العصابات المتوحشة التي لا تخجل ؟

وناتي الى قصة الردم التي يقوم بها انور حنفي شقيق الدكتور محمود حنفي وكيل وزارة الاسكان الذي اصر المحافظ على انتدابه رغم انف الجامعة في هذا المنصب ! ويكفي ان نقراها في تقرير لجنة تقصي الحقائق - اذن فالمسالة لا تحتاج الى شهود ولا اثبات .. وقالت اللجنة امام المدعي العام الاشتراكي ان محمود حنفي حاول ان يسرق مستندات هذا الموضوع .. وربما يكون قد سرق الآن .. اليس هؤلاء هم المسيطرين على المستندات والموظفين الذين يمكن استجوابهم ؟ ولكن حتى بالنشر اليسير الذي اتيح للجنة تقصي الحقائق .. وجدوا جنوب المتراس ٢٠ فدانا ، اوكل للشركة المصرية العامة لورش الرى ردمها .. وبعد ان اشرفت الشركة على الانتهاء من عملية الردم .. سحبت منها المحافظة التوكيل .. واسندته الى ٤ مقاولين منهم المقاول انور حنفي شقيق الدكتور محمود حنفي .. واقدم لحضراتكم كلام تقرير لجنة تقصي الحقائق ، ثبت امامنا ازدواج الصرف عن ذات الردم .. ارجو من سيادتكم توضيح هذه العبارة .. كما ارجو اعمال المادة ١١٣ عقوبات . كما ثبت للجنة مجلس الشعب ازدواجية الصرف عن ذات العمل .. ولاشك ان ردم المباني وما يحيط بها يتم محاسبة مقاول الاساسات عليها .. لانها تدخل في صميم عمله .. وقد تم الحساب على اساس ان الردم .. بالرمال الناعمة .. ويتكلف المتر فيها ٥ جنيهات ونصف الجنيه .. وفي الحقيقة ان الردم كان بالاتربة .. ويتكلف المتر جنيها ونصف الجنيه .. وهنا اتساءل كيف تسلب الملايين بهذا الشكل ؟ لمن نشكو ؟

وحينما نتكلم .. نحاكم .. ونقف في قفص الاتهام .. والذي ازدوج وصرف الملايين من اموال مصر .. يتهمنا ويدعي علينا .. ويقف موقف الاشراف !

باسم الشعب .. نلجأ اليكم .. ونستجير بكم .. فانتم سفينة نوح بالنسبة لنا .. نحن امام جريمة استيلاء .. وتسهيل استيلاء .. والمتهمون امامنا .. من الذي له الكلمة ؟ لا شأن لي بذلك .. ولكن هناك جريمة الاستيلاء على اموال الشعب .. الذي تصل ديونه الى حوالي ٥٠ مليار دولار .. الشعب المطلوب .. منه ان يقاسي .. ويجوع .. ويربط الاحزمة على البطون .. من اجل فوزي معاذ وعزت قادوس وانور حنفي ومحمود حنفي .. وهنا اتساءل . منذ ان تحدثت كم بلغت الملايين الضائعة ؟

وانتقل الى موضوع شركة الحديد الاسفنجي .. وهي شركة قطاع خاص .. تم انشاؤها وفقا لقانون الاستثمار .. اعفيت من مقابل الانتفاع .. وقيمته ٧,٥ مليون جنيه .. وهي اموال مستحقة للدولة .. ولا يسمح بها القانون .. وهنا اتساءل . كيف تكون الدولة عاجزة امام هذه الجرائم ؟ فوزي معاذ استطاع في اربعة ايام ان يعفي الشركة من ٧,٥ مليون جنيه .. وايضا شركة الغزل والنسيج لم تسلم الـ ٣٥ فدانا .. ولا تنوى تسليمها وتعفى من ٩,٥ مليون جنيه .. والصرف الصحي ايضا .. حصل على حوالي ٤٠ مليون جنيه بدلا من مليوني جنيه .. هل المحافظ لا يفهم هذا ؟ انه رجل ظل ٣٧ عاما ضابطا في مباحث امن الدولة ؟ الا يستحق ذلك تحقيقا ؟ وإذا اثبت التحقيق براءته .. اعدة بان الوفد ستنشر مانشيتا تقول فيه . انك عظيم .. عظيم .. وإذا ثبت ارتكابه هذه الجرائم .. فيسرى عليه ما يسرى على غيره !

ورد في شكوى مقدمة من جبريل محمد الى المدعي الاشتراكي ومذكرة من ١٤ نائبا في الإسكندرية الى رئيس الوزراء تفيد ان فوزي معاذ يمتلك اراضي في البيطاش قام بتقسيمها وبيعها ، وفيلا في المعمورة وعمارة هو شريك فيها في «وينجت» ، وبنيت بالمخالفة ، ولما ذهبت المهندسة زينب ابراهيم للمعاينة ، وحررت محضر مخالفة .. فصنع لها المحافظ ١٥ يوما .. وارض عزبة البيطاشين ٨٥ فدانا .. ثم يطلب المحافظ الدليل !

تعلمون حضراتكم ان منطقة العجمي .. ليس فيها ملكية مسجلة .. فاغلب العقارات هناك «وضع يد» ، وانا لي فيلا في العجمي «وضع يد» ، فالملكيات في الاسكندرية مضطربة .. اين لي بالدليل اذن على هذه الملكيات ؟! ما اريد قوله ان الناس لا تجمع على ضلال ، فحينما يقول الناس ان هذا هو «قصر المحافظ» لذن فالمسالة تحتاج لوقفة .. انا لا اقول اثراء غير مشروع .. ولا ادين المحافظ او احكم عليه .. ولكن المسالة تحتاج لتحقيق .. فإذا الدنيا جلت .. فسوف تعرف ان قصر المحافظ مقام على ارض «وضع يد» ، وسوف تعرف انه كان يتاجر في الاراضي منذ ان كان ضابطا بمباحث امن الدولة اغلب اراضيها ، ليس فيها عقود مسجلة فكيف اطالب بالتاكد من هذه الحقائق كالشر جنائي .. انني غير مقيد بالأوراق والأدلة .. وهذا هو الرد على فكرة قصر المحافظ . وهذا هو ما قاله ابراهيم شكري ومختار نصار وميلاد حنا ، وهؤلاء لا يكذبون . واطلب بالتحقيق طبقا للمادة (١١) اجراءات .. وقانون العقوبات فيه الكثير بالنسبة لهذا الموضوع .

الشعوب لا تغفر

وفي اكثر من موضع في تقرير لجنة تقصي الحقائق ، ثبت ان المحافظة امتنعت عن تقديم المستندات الخاصة بالإخلاء الاداري . ووجدت اللجنة من خلال واقع المشاهدة التبقصية ان ١١٨ الف اسرة في العراء . رغم تاكيد المحافظة بانه لا توجد اسر في العراء . هذا الكذب والتضليل بالنسبة للموظف العام خطيئة كبرى . لان الشعوب لا تغفر للرجل العام الكذب ابدا . كما ان هناك اجماعا في الفقه السياسي المقارن على ان الكذب الذي يكتشف بالنسبة للرجل العام امر خطير جدا . يقضي عليه . وقد كشفت لجنة تقصي الحقائق في تقريرها عن كذب المحافظة حينما طلبت كشوف توزيع المساكن .. امتنعت المحافظة . لماذا الامتناع ؟ وماذا يعني ؟ ثم تقدم المحافظة هذه الكشوف الى هيئة المحكمة بعد ان امتنعت عن اعطائها من قبل للجنة تقصي الحقائق . لماذا لم يقدموها للجنة ؟ واكتشفت اللجنة ايضا تعلية ٤٠ شقة في سوتير ، واسماء اصحابها لديكم بالتقرير - بعضهم اتباع المحافظ . وبعضهم الآخر اتباع عزت قادوس . وهؤلاء رؤساء احياء .. ونواب متناصين علينا .. لكي تكون حجة عليهم حينما يطلب منهم المحافظ اي طلب ! وهذا هو اسلوب العهد الفردي العسكري .. سيف وذهب . كيف يذل الناس ؟ بمعظمهم اوامر شفهية بالتليفون ، تنفذ حتى لو كانت خطا .. ثم ياتي دفاع المحافظ ويقدم كشفا . ما قيمة هذا الكشف ؟ هل يدل على ان المحافظ لم يتدخل ؟ اؤكد لكم ان هناك خللا في توزيع الشقق في الاسكندرية . وهذا ثابت ولابد ان اشير هنا لمستندين اقدمهما لحضراتكم وهما شكوى جبريل محمد للمدعي الاشتراكي ومذكرة نواب الاسكندرية الى رئيس الوزراء .. هؤلاء يمثلون الشعب ويمارسون الوظيفة التشريعية والرقابية .. ذكروا فيهما وقائع خطيرة على سبيل المثال ارض عزبة البيطاشين ٨٥ فدانا .. وارض القصر الأخضر بكفر الدوار .. والتستر على اغتصاب ابو الفضل المنزلاوي لالفي فدان على شاطىء البحر ، وقرار وزارة الإسكان بردها للدولة .. ولكن محافظة الاسكندرية ورجاله وعسكره تصدوا لمنع تنفيذ قرار وزير الإسكان .. ولازالت هذه الافدنة تحت يد المنزلاوي وتقدر قيمتها بحوالي ٢٠٠ مليون جنيه . وقد اقتطع منها بعض الاجزاء للمحافظة . إن الحماية توفرها السلطة التنفيذية في المحافظة .. ثم تبحث المحافظة عن اراض تبني عليها . كما ان المحافظ حصل على ١٠ ملايين جنيه لحسابه من مكتب الصرف الصحي W.W.C.G في امريكا كما انه على اتصال مريب بتجار المخدرات . وحصل على عمولة من شركة النخيلة لتخصيص اراض للشركة اكثر من التي طلبتها .. ومشروع النادي الرياضي تعلمون حضراتكم كل ما قيل عنه من الشهود .. كما اوضح المستندان علاقة شريف فوزي معاذ بتاجر المخدرات محمد الشنديدي .. واثبتا انهما مشتركان في مشروع لتربية العجول بالكيلو ٤٢ على طريق مصر اسكندرية الصحراوي .

لو كنت مكان فوزي معاذ ، لقدمت نفسي الى التحقيق - هذان المستندان قدما الى المدعي الاشتراكي ورئيس الوزراء .. ولم يقدما الى جمعية خيرية . والمنطق هنا يقول ، ان من حق فوزي معاذ ان يجلو هذه الحقائق ، وينفض الغبار عن نفسه ، انما هو يحتمي بان مجلس الشعب يمنع محاضر الاعمال . والحكومة تضع الورق في الادراج وديوان المحاسبة يمنع اعطاءنا تقريرا عن الصرف الصحي وبنين فوزي معاذ .. انه يلجأ الى حماية غير مشروعة ومريبة .. ويلجأ الى ارهابنا بدلا من ان يتقدم الى الجهات المسئولة لتحقيق هذه الوقائع .. كما ان بعض اجهزة الدولة تتستر عليه ، وقد قدمت الاوراق لحضراتكم ضمن حافظة مستندات اوراق لا يمكن السكوت عليها ، ولا يمكن المرور عليها مر الكرام . ماذا يعني هذا ؟ هل نغلق افواهنا ونسكت ؟!

(البقية ص ١٠)

رغم التزوير والتشويه : تقرير لجنة تقصي الحقائق يحتوي على جرائم تكفي للحكم على المحافظ بـ١٥٠ سنة أشغالا شاقة

في الممنوع

لم يترك الرئيس حسني مبارك فرصة او مناسبة إلا اعلن فيها انه يستشعر احاسيس الجماهير . وانه يسمع نبض الشعب وتصله كل التساؤلات التي تدور على السنة رجل الشارع العادي . فهو قريب منه ويعرف عنه كل شيء . وارجو ان يكون من بين تلك الاحاسيس التي يستشعرها الرئيس ما يتعلق بوصول سعر كيلو الدقيق إلى ثلاثين قرشا . وسعر كيلو الارز في الريف الى مائة وخمسة وعشرين قرشا . وان الحصول على كيلو دقيق او على عشرة ارغفة اصبح يتطلب الوقوف في طوابير تمتد الى عشرين وثلاثين مترا . يستغرق المواطن فيها ساعة كاملة قبل ان يحصل على ما يريد . ونفس المدة او تزيد يقضيها الموظف والعامل محشورين داخل الاتوبيسات قبل الوصول الى عملهما . وارجو ان يكون الرئيس مبارك قد سمع عن انخفاض مستوى المعيشة لكل اسرة محدودة الدخل في العامين الاخيرين بنسبة ٣٠ ٪ وهي نسبة تمثل الفارق بين ارتفاع الاسعار وارتفاع الدخل . وقد سمع ايضا ان الحديث الذي يجري على السنة الناس في كل مكان هو : متى يقع الانفجار القادم . ومن اي اتجاه ؟ فلا خلاف في ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة لايمكن ان تستمر بهذه الصورة . ولاخلاف في ان كل مايحدث من محاولات للعلاج هو تاجيل لموعد وقوع الانفجار . لا فرق في هذا بين يمين ويسار او بين حكومة ومعارضة . ولا فرق بين مشتغل بالعمل السياسي ومن ليس لديه ادنى اهتمام بالسياسة . فما سمعته من الصفوة في جلساتهم الخاصة . سمعت مثله من رجل الشارع العادي البسيط . الجميع في انتظار شيء قادم مجهول . والجميع متفق على ان الاوضاع تسير من سيء الى اسوا .

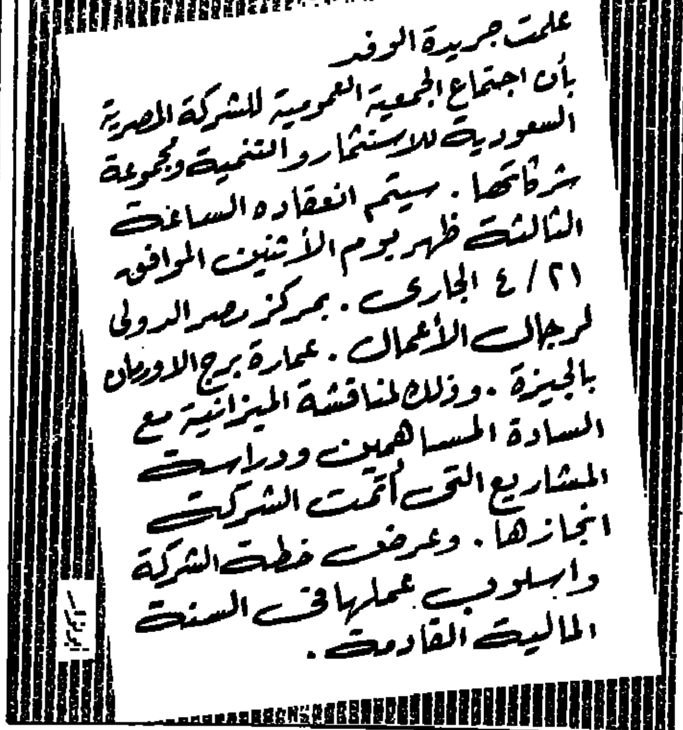
إنني بطبعي لا اعرف التشاؤم او التفاؤل ولكني سمعت على السنة كثير من الناس . الخوف من المستقبل . وحجتهم ان الحاضر غير مضمون . فكيف يكون المستقبل مضمونا ؟ والناس معذورون في هذا التصور . لان احدا لم يقل لهم .. ما الذي عاد عليهم من تطبيق الخطة الخمسية الاولى او الثانية او حتى العاشرة . هل يزيد مستوى الدخل ام ينقص ؟ هل يقل معدل انتظاره في طوابير الخبز ام يزيد الى الضعف ؟ وبلغ الخوف من المستقبل اقصى مداه وتمثل هذا في احجام كثير من الشبان وبعضهم اصدقاء لي عن الدخول في تجربة الزواج بعد ان امتلك الواحد منهم شقة وقام بتاسيسها من كده وعرقه . والسبب انه لايضمن عدم وقوع خلاف مع شريكة حياته . فتاخذ هي كل شيء ويخسر هو كل شيء . فإلى هذا الحد بلغ الخوف من المستقبل .

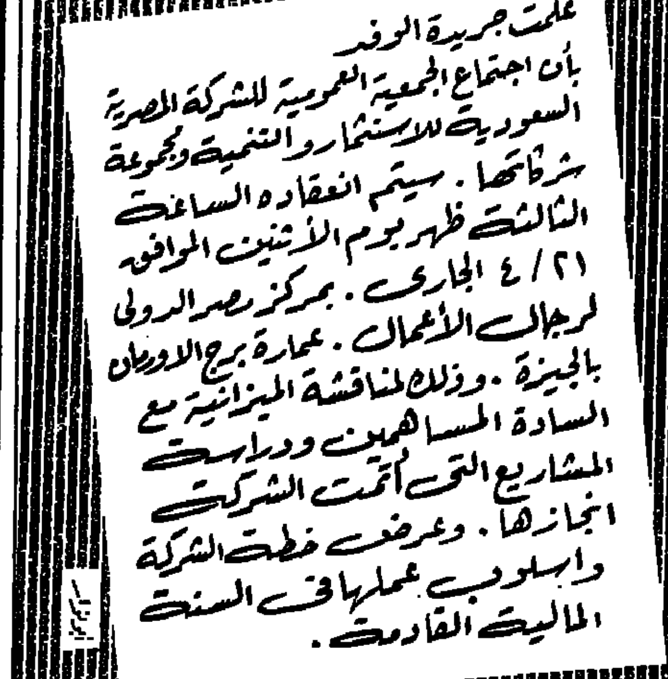
وجميل جدا ان يقول الرئيس مبارك إنه يشعر بالام وباحاسيس رجل الشارع .. ولكن السؤال : وماذا بعد ؟ ماذا بعد الشعور بالالام وبالاحاسيس ؟!

مجدي مهنا







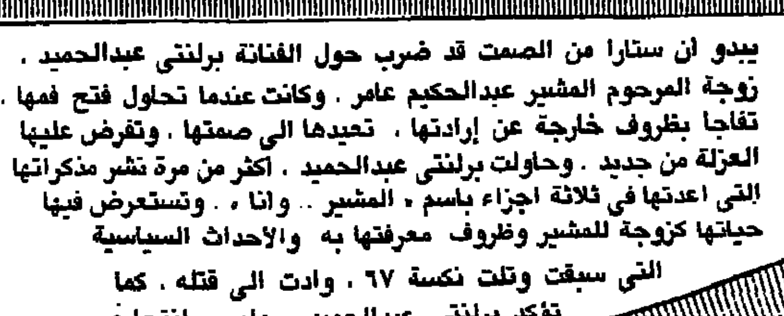


علمت جريدة الوفد بأن اجتماع الجمعية العمومية للشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية ومجموعة شركاتها . سيتم انعقاده الساعة الثالثة ظهر يوم الاثنين الموافق ٢١/٤ الجاري . بمركز مصر الدولي لرجال الأعمال . عمارة برج الاوردان بالجيزة . وذلك لمناقشة الميزانية مع السادة المساهمين ودراسة المشاريع التي أتمت الشركة انجازها . وعرض خطة الشركة وأسلوب عملها في السنة المالية القادمة .

كل الفنون

«شيرويت» في منصب قيادي

● تعود إلى القاهرة قريبا . المذيعة شيرويت شافعي . التي كانت ترافق زوجها احمد سعيد مستشارنا الإعلامي في السفارة المصرية بكندا . من المنتظر ان تتولى شيرويت رياسة احدى القنوات التليفزيونية .



المطالبة بسحب الثقة من مجلس نقابة الممثلين

انسحب معظم اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين . اثناء انعقاد الجمعية العمومية للنقابة . ولم يبق على المنصة غير حمدى غيث نقيب الممثلين . جاء انسحاب اعضاء المجلس بعد ادانتهم . من جانب اعضاء النقابة . وعجزهم عن تبرير الاتهامات الموجهة إليهم . وكان احد الاعضاء . قد اثار العديد من المخالفات . التي ارتكبها اعضاء مجلس الادارة . لقانون النقابة . حيث ان بعضهم يعملون كمستشارين لشركات انتاجية ومسرحيه . وقيامهم بتشغيل غير الاعضاء بموافقات خاصة منهم . إلى جانب تواطئهم مع هذه الشركات في عدم تحصيل النسبة القانونية للنقابة . نظير اشتراكهم في اعمالها الفنية . ويسأل اعضاء النقابة عن سر ال ١٨ الف جنيه التي دخلت جيوب . اربعة افراد من الاعضاء . تحت بند عمولة تحصيل "

وطالب الاعضاء بسحب الثقة من مجلس النقابة وتعيين مجلس جديد !!

استجابة التليفزيون بدرجة ضعيف جداً !!

● استجاب التليفزيون لما نشرته صفحة ، كل الفنون ، من ضرورة عودة تمثيليات الفيديو إلى الشاشة الصغيرة . باعتبارها احد فروع التعبير الدرامي . جاءت الاستجابة . دون بحث للاسباب التي ادت إلى تدهور مستوى التمثيلية التليفزيونية لتلافيها . حيث قدم التليفزيون عرض تمثيلية بعنوان ، زائر عصبي جدا ، رغم انه تم تقييم مستواها الفني على درجة ضعيف جداً "

برلنتي عبدالحميد تكشف عن أسرار تذاع لأول مرة !

عبدالناصر عرض على مليوني دولار مقابل إطلاق الشائعات على المشير عبدالحكيم عامر للقضاء على شعبيته

اجرت الحوار : ماجدة خير الله

يبدو أن ستارا من الصمت قد ضرب حول الفنانة برلنتي عبدالحميد . زوجة المرحوم المشير عبدالحكيم عامر . وكانت عندما تحاول فتح فمها . تفاجأ بظروف خارجة عن إرادتها . تعيدها الى صمتها . وتفرض عليها العزلة من جديد . وحاولت برلنتي عبدالحميد . اكثر من مرة نشر مذكراتها التي اعدتها في ثلاثة اجزاء باسم « المشير .. وانا » . وتستعرض فيها حياتها كزوجة للمشير وظروف معرفتها به والأحداث السياسية التي سبقت وتلت نكسة ٦٧ . وادت الى قتله . كما تؤكد برلنتي عبدالحميد . وليس انتحاره كما ادعت الجهات الرسمية

برلنتي عبد الحميد

- أثار واضحة
- حول مقتل
- سميرة مليان
- ولم يحاولوا
- التحقيق في
- المستندات
- التي تؤكد قتل عبدالحكيم عامر

وكانت الفنانة برلنتي عبدالحميد بالنسبة للمشير الراحل . اكثر من زوجة . واتيح لها بحكم موقعها ومعرفتها به . الكثير من الاسرار التي تدور في كواليس السياسة . خلال فترة من احرج الفترات التي مرت بها مصر . في تاريخها الحديث . وادت كل هذه الظروف الى انها كانت عرضة لبطش بعض الأجهزة التي حاولت الحيلولة منع نشر مذكراتها التي تمس الكثير من الاحياء والاموات وتفضح الكثير من القضايا التي شوهت معالمها . ونشرت باسلوب يضلل الشعب كما نشرت من خلال وجهات نظر حرصت على طمس الكثير من الحقائق التاريخية لمصلحة او حماية البعض !! والغريب انه بعد طول صمت وفي يوم واحد . كتب اثنان من كبار كتابنا عمودين في جرائدهما القومية عن مذكرات . برلنتي عبدالحميد . وعن اصرارها على ان المشير عبد الحكيم عامر . قد قتل ولم ينتحر . كما ادعت الأجهزة وقتها . وعن رغبتها في اجراء تحقيقات حول مقتل المشير . لأن الحقيقة جزء من التاريخ . الذي لايمكن ان نتجاهله او نساهم في تشويهه . كما ان الحقيقة امانة علينا ان نسعى إليها . واجرت « الوفد » هذا الحوار مع الفنانة برلنتي عبدالحميد ليس بهدف نبش القبور . لأن المشير عامر . وما احيط بحادث مقتله من غموض واسرار لم تكتشف بعد ولكنه جزء من تاريخ مصر . الذي تاهت معالمه في محاولة البعض . للتمويه والتضليل . وفي هذا التحقيق خرجت برلنتي عبدالحميد عن صمتها الطويل وقالت ان تناول كاتب صحفي كبير مثل مصطفى امين . لبعض النقاط التي جاءت في حوار صحفي اجرته معها احدى المجلات العربية شيء يشرفها حقا فقد التزم الكاتب الكبير . بالموضوعية والامانة وطالب بالتحقيق فيما اعلنته من ان المشير عبدالحكيم عامر قد قتل ولم ينتحر



المشير عبدالحكيم عامر



جمال عبد الناصر

ولم يطلب مصطفى امين اجراء التحقيق لنفته العمياء فيما تقول ولكن حتى تتكشف الحقائق امام التاريخ الذي يعد امانة نتركها للاجيال القادمة . اما الكاتب الصحفي «محسن محمد» فقد تناول في عموده اليومي بجريدته القومية نفس الموضوع ولكنه اساء على حد قول برلنتي عبدالحميد . لها ولأسرة المشير ولابنهما الشاب عمرو عبدالحكيم فقد ذكر محسن محمد في عموده . ان المشير الراحل لم يتزوج برلنتي عبدالحميد . ولكنه زوجها لشقيقه مصطفى عامر . لأنه كان يخشى غضب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر واضاف محسن محمد واضطر المشير الى اصلاح خطئه عندما اكتشفت برلنتي انها حامل وننتظر مولودها بعد شهور ".

واضافت برلنتي عبدالحميد بمرارة ان ما ادعاه محسن محمد . يعد تشهيرا بها ومحاولة لهدم مستقبل شاب في مقتبل العمر وهو ابنها الوحيد عمرو وذكرت ان الكاتب لم يحاول تحري الحقيقة ولا اعرف من اين جاء بمعلوماته الكاذبة التي تعد تدميرا لكيان اسرة شريفة . ولذلك فقد قررت إقامة دعوى قضائية ضده . تطالبه فيها «بمليون جنيه» تعويضا عما سببه لها ولأسرتها من اضرار ادبية ومعنوية بالغة

واضافت برلنتي عبدالحميد . كما اتصل مصطفى عامر . شقيق المشير الراحل من الصعيد بالكاتب محسن محمد وعنفه عما جاء بعموده من اتهامات له ولشقيقه ولسيدة محترمة هي برلنتي عبدالحميد وحاول محسن محمد الاعتزار على صفحات الجرائد وفي نفس العمود الذي ذكر فيه معلوماته الخاطئة

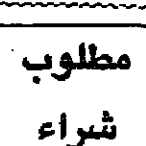
وتقول برلنتي عبدالحميد ان ابني عمرو عبدالحكيم عامر يتقاضى معاشا شهريا من المخابرات الحربية منذ عشرين عاما . وبالطبع قدمت الاوراق والمستندات التي تثبت انني زوجة للمشير بعقد زواج رسمي تم تحريره في ١٧ ديسمبر ٦٣ كما ان اعلام الوراثة ، الذي تم استخراجه بعد وفاة المشير عامر يثبت انه توفي تاركا زوجته الاولى زينب عبد الوهاب خليفة وابناءه الراشدين منها امال ونجيبة والقصر بوصاية والدتهم . وهم نوال وسوسن ونصر وجمال ومحمد صلاح الدين وابنه القاصر عمرو عبدالحكيم عامر ويوصى به لوالدته نفيسة عبدالحميد . الشهيرة ببرلنتي عبدالحميد وتحرر هذا الاعلام الشرعي في نيابة الجيزة الكلية للاحوال الشخصية كما تقرر في ٣ يونيو عام ١٩٦٩ . تعيين ، نفيسة ، عبدالحميد وصية بلا اجر على ابنها القاصر . عمرو نجل المرحوم عبدالحكيم عامر ..

وقدمت برلنتي عبدالحميد هذه المستندات الى «الوفد» . وقالت انها ستتقدم بها الى محاميها لاقامة دعوى التعويض ضد الصحفي محسن محمد ..

واضافت برلنتي عبدالحميد . ان محسن محمد اعتمد للأسف في عموده على شائعة كاذبة اطلقتها المخابرات في اعقاب النكسة ضد المشير الراحل لتشويه صورته امام الجيش والرأى العام . وتمهيدا للتخلص منه وماتزال برلنتي عبدالحميد تتذكر بمرارة كيفية اعتقالها مع مصطفى وحسن عامر شقيقي المشير الراحل بالاضافة الى مجموعة كبيرة من اهل بلدته سطوط . وقدم لها سامي شرف احد اعمدة حكم عبدالناصر .



موسى صبرى — سامى شرف



أنـور السـادات

في ذلك الوقت ورقة تتضمن عشر نقاط تمثل بعض طلبات الرئيس جمال عبدالناصر واكد لها سامي شرف ان عبدالناصر مستعد بان يضع باسمها في بنوك سويسرا مبلغ مليوني دولار "

ويضمن لها حياتها . وحياة ابنها اذا وافقت على النقاط العشر التي تتضمن بعض الأكاذيب والشائعات حول المشير وتكفي الشائعة الواحدة للقضاء على شعبيته وتفتيت اواصر المحبة والاحترام والثقة بينه وبين افراد القوات المسلحة . الذين كانوا رغم النكسة يتمسكون ببقائه وربما كانوا مستعدين الى التحرك لحمايته في ذلك الوقت

وتضيف برلنتي عبدالحميد انها سوف تستعرض في مذكراتها التي تنوى نشرها قريبا هذه النقاط العشر التي كانت بمثابة التنكيل بسمعة وشرف رجل خدم بلاده وقدم لها حياته وهو المشير الراحل وتذكر برلنتي انهم اطلقوا عليها شائعة تؤكد انها عميلة امريكية واستندوا الى اجادتها اللغة الانجليزية ثم عادوا واطلقوا شائعة اخرى حقيرة . وهي انها لم تتزوج المشير بعقد رسمي وانما تزوجت شقيقه كنوع من التمويه .

واضافت برلنتي وفي هذا الوقت كانت المخابرات تحاول تصيد اى فضيحة او كارثة لاطلاقها على المشير ولو انهم اكتشفوا حقا ما يؤكد هذه الشائعات لنكلوا بسمعتي ونهشوا عرضي وعرض المشير ولكن اخرستهم بالأوراق الرسمية وقلت ردا على بعض اسئلتهم الجارحة «اسالوا جمال عبدالناصر عن علاقتي بالمشير . فهو اكثر مني علما بتفاصيلها حيث ان المشير لم يكن يخفى عليه شيئا . وطلبت فعلا الاتصال بجمال عبدالناصر . ودار بيننا حديث تليفوني استغرق ما يقرب من الساعة وبعدها طلب عبدالناصر من رجال المخابرات ان يتركوني في حالي اما تفاصيل المحادثة فهي موجودة في مذكراتي ايضا .

وعن أسباب احجامها عن نشر مذكراتها حتى الان . فتقول برلنتي عبدالحميد انا لا استطيع ادعاء البطولة . ففي عهد عبدالناصر . لم اكن اجرؤ على التفكير في هذا الموضوع خوفا على حياتي وحياة ابني واسرة زوجي وحدثت في عهد انور السادات . بعض الاتصالات بيني وبين إحدى دور النشر . وفوجئت في احد الأيام بالفريق الماحي مدير المخابرات في ذلك الوقت . والذي اصبح محافظا للاسكندرية . يرسل لي احد رجاله . ويطلب مقابلتي في مكتبه وسألت الرجل عن السبب . فقال لي . انها مجرد جلسة ودية لتناول الشاي . «والدردشة» في امور الحياة فقلت له مادام الأمر كذلك فلماذا لا نتناول الشاي «وندردش» في منزلي ".

وكنت اعلم طبعا انهم يستدعونني لسؤالي عن المذكرات التي انوى نشرها . وفي مكتب الماحي . ظل الرجل يلف ويدور حول الموضوع فقلت له بلهجة حازمة لماذا لا ندخل في الموضوع مباشرة انني اعلم السبب الحقيقي وراء استدعائي فابتسم قائلا يعجبني ذكاءك ودار الحديث حول المذكرات فعلا . كما توقعت . فقلت له . لاقطع عليه اى محاولة لارهابي او مساومتي ان المذكرات في فرنسا . واحتفظت بها . لدى بعض الأصدقاء هناك فقال بلهجة حاول ان تكون ودودة . اننا لا نمانع من نشرها على اى حال .. ولكننا فقط نرجو وبشكل ودي . ان نطلع عليها قبل النشر خشية . ان يكون بها ما يعده البعض تشهيرا او إساءة . لأى من الشخصيات الحية . او الميتة فقلت له غاضبة إن «موسى صبري» ينشر في جريدة «الأخبار» اكاذيب وافتراءات عن المشير فلماذا لا تعدون ما يكتبه تشهيرا برجل ميت . اعطى حياته وعمره لبلاده . ولماذا تتركونه يروى قصصا كاذبة . في مقالاته التي خصصها لطعن المشير . والتشكيك في مواقفه " فقال «الماحي» بهدوء انـنا في عصر الحريات .. ولا نستطيع ان نمنع صحفيا من ان يقول رايه . ويكتب ما يعتقده فازدادت ثورتي وقلت له وما دمنا في عصر الحريات . فهل ترى ان من حقك قراءة مذكراتي قبل نشرها ؟! فعال بنفس هدوئه . اننا فقط نخشى ان يخونك الأسلوب في التعبير . عن بعض المواقف . وتبدو كانها اساءة للثورة . ورجالها . مما يضعنا في موقف حرج أمام العرب !! فقلت له . لقد قلت في المذكرات . ان المشير قتل . فكيف يمكنك إصلاح اسلوبي للتعبير . عن هذا المعنى ؟ فقال مقترحا . ولماذا لا نقول «لقد قضى نحبه» فابتسمت . وقلت له . اننا بهذا الشكل نغير المعنى تماما ولا نعبر عما قصدته . وسالني بشكل مباشر : اريد ان اطمئن على ان المذكرات لا تسيء باى شكل للرئيس انور السادات " فقلت على الفور : كلا على الإطلاق . لأن السادات كان صديقا للمشير . واكل معه عيش وملح . وكان دائما يزورنا . وحمل ابني عمرو على كتفيه . كما تعاهد مع المشير . امامي على ان يرعى من يعيش منهما اسرة الآخر حالة وفاته ؟!

وتضيف برلنتي عبدالحميد بمرارة . لقد تعاهد الرجلان حقا . ولكن انور السادات . فعل العكس تماما بعد وفاة المشير . عكس ما تعهد اثناء وجود المشير على قيد الحياة . لذلك شعرت انني . لن استطيع نشر مذكراتي في حياته . واحتفظت بها حتى تجددت مؤخرا محاولة من جانب إحدى دور النشر . واشترطت ان تنشر في اكثر من جريدة عربية . في نفس الوقت . وفي إحدى جرائد المعارضة المصرية . حتى لا يحدث لها . ما حدث لمذكرات «صلاح نصر» التي اختزلت وشوهت بشكل واضح . وتحولت من خمسين حلقة . إلى خمس حلقات فقط بعد تجاهل الكثير من التفصيلات الهامة . التي لم توافق على نشرها المجلة القومية .

وتقول برلنتي عبدالحميد . لقد حان الوقت لكشف الستار . عن بعض الأحداث التي تعمدت الأجهزة اخفاءها . او طمسها في حينها . ومقتل المشير حدث . لا يمكن ان يمر بسلام . حتى لو مضى على وفاته مائة عام مثلا العالم الغربي . لايزال مشغولا حتى الآن . بمقتل هتلر . وكنيدى . ومارلين مونرو . وفي كل يوم تظهر كتب . ومذكرات . لبعض المقربين . تتبنى وجهة نظر معينة حول حوادث مقتل او وفاة . او انتحار بعض المشاهير من القادة او الشخصيات العامة . فما بالك بمقتل المشير . الذى كان الرجل الثاني في ثورة يوليو . وشارك في صنع القرار خلال اشد الظروف حرجا . والقوا على عاتقه بمسئولية النكسة . ولم تتح له فرصة الرد . او تبرئة ساحته ' وتعمد البعض اسكاته إلى الأبد . وحجب صوته عن الجماهير التي كانت في اشد الشوق لسماع حججه . ودفاعه عن نفسه . واتعجب من الذين اقاموا الدنيا حول مقتل المغربية «سميرة مليان» وشغلهم الحادث لدرجة انهم خصصوا لـه

(البقية ص ١٠)

●○●○●○●○●○●○●○

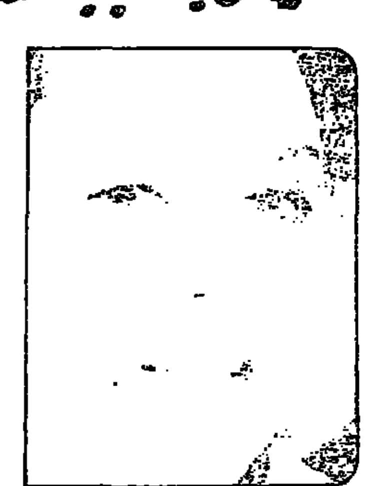
عبدالناصر كان أكثر علماً مني بتفاصيل علاقتي بالمشير

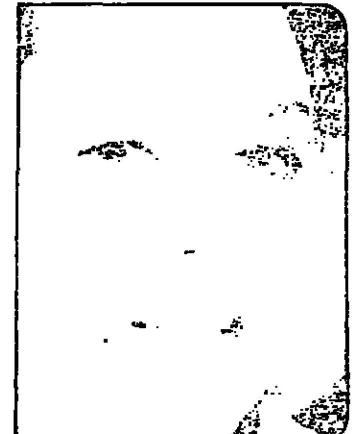
●○●○●○●○●○●○●○

سعيد عبدالخالق يعتذر عن عدم كتابة عموده الاسبوعي « بين السطور » ●○ ليل ونهار في العدد القادم

خناقة بين ممدوح الليثي ويوسف عثمان بسبب سعاد حسني !

نشبت خناقة . كادت تصل إلى حد التشابك بالايدى . بين يوسف عثمان ، رئيس إنتاج الفيديو ، و ممدوح الليثي رئيس افلام التليفزيون . اتهم يوسف عثمان ممدوح الليثي بالتدخل في اعمال الفيديو . وأنه ينتج اعمالا تصور على طريقة الفيديو . مثل اغنية ، سعاد حسني ، صباح الخير يا مولاتي . واتهم ممدوح الليثي يوسف عثمان بانه خدع سامية صادق رئيسة التليفزيون . وسمح بتصوير إجزاء من مسلسل ، نساء صغيرات في باريس ، رغم امكانية تصوير تلك المشاهد . في اى مكان اخر في القاهرة . وتسبب في إهدار اموال التليفزيون . واضاف ممدوح الليثي . ان يوسف عثمان لايقرا سيناريوهات المسلسلات . التي ينتجها ولايطلع على افكارها وملخصاتها . ليكون فكرة عما ينتجه القطاع الذى يشرف عليه واعطى ممدوح الليثي مثالا . بالمخرج يحيى العلمي . الذي صور مسلسل ، « اديب » . داخل استوديوهات التليفزيون . ونال نجاحا كبيرا . دون ان يضطر للسفر الى باريس . رغم ان جزءا كبيرا من احداث المسلسل . كانت تدور في العاصمة الفرنسية .. وحاول ان يتدخل عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون . لفض الاشتباك بين ممدوح ويوسف . ويبدو ان ممدوح الليثي مازال . يصمم على انتاج بعض اعمال . بطريقة الفيديو . بحجة انه ينفذ تعليمات حسين عنان . رئيس مجلس الأمناء . وسوف يقوم بتصوير بعض اغنيات ، سعاد حسني ، التي لم يتم تصويرها في مسلسل ، هو .. وهي ، عن طريق الفيديو ايضا "





سعاد حسني — ممدوح الليثي

الهجوم على ليبيا .. بداية

الغارة الهمجية كل التوقعات . وتشير التقديرات الأولية إلى وجود اكثر من مائة قتيل و٢٥٠ جريحا . ولم تشترك اية طائرة ليبية في اعتراض الطائرات الأمريكية . بينما فقدت طائرة أمريكية قاذفة مقاتلة . ومازال البحث جاريا عنها حتى الآن .

ونتيجة لموقف بريطانيا المؤيد للعمل الأمريكي ، فقد قررت الحكومة البريطانية الاستعداد على الفور لاجلاء رعاياها في ليبيا ، والذى يبلغ عددهم حوالي ٥ آلاف شخص . وفي نفس الوقت قررت الفلبين اجلاء رعاياها من ليبيا ويبلغ عددهم ٢٠ الفا . وكذلك كندا وهولندا . ووصلت إلى قاعدة اسكمبتون الجوية البريطانية فجر امس الاربعاء خمس طائرات حربية من طراز سي - ١٣١ هيركوليز للمساهمة في اجلاء الرعايا البريطانيين وغيرهم من ليبيا بترتيبات لم تحدد بعد . وقد اعلنت حالة التأهب القصوى في جميع القواعد العسكرية والمحطات الليبية ... باستكشاف المنطقة فلم تعثر على زوارق او طائرات ليبية ، ومع ذلك فقد تم ارسال وحدة من رجال المظلات الايطاليين مساء يوم الثلاثاء الماضي لحراسة محطة الرادار الأمريكية في الجزيرة . وقال الادميرال «فرانك كيلسو» قائد الاسطول الأمريكي السادس في البحر المتوسط ، ان محطة «سان فيتو» الالكترونية التي تقع جنوب شرق ايطاليا قد التقطت محادثات لاسلكية بين القيادة العسكرية الليبية ، وقائد قاعدة سرت الجوية تطلب منه ارسال مقاتلات ليبية لاعتراض ومطاردة الطائرات الأمريكية خلال عملية القصف . ولكن قائد القاعدة لم ينفذ الأمر . وهذا يفسر عدم وجود اية طائرة

(بقية المنشور ص ١)

مقاتلة اعتراضية ليبية في الاجواء وقت حدوث الغارة .

واعلن الجنرال توماس ماكينزي قائد القوات الجوية الامريكية في بريطانيا ، والذى اشرف على الغارة ، ان اكثر من ١٢٠ طائرة حربية امريكية قد اشتركت في هذه الغارة بتخطيط وتوقيت دقيق . ادعى متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ، ان الانفجارات التي حدثت في الاحياء المدنية في كلا المدينتين ، انما حدثت من جراء سقوط صواريخ سام - ٥ ، التي اطلقت بكثافة على القاذفات الامريكية ولكنها ضلت طريقها بسبب التشويش الالكتروني . واعترف المتحدث بان إحدى الطائرات الامريكية قد اصيبت بصاروخ سام - ٥ ، وانها سقطت في البحر قبل الاشتراك في الغارة قرب السواحل الليبية . وتقوم الطائرات الامريكية الآن بالبحث عنها وعن طاقمها المكون من طيارين . كما اعترف الجيش الامريكي بان احدى الطائرات قد اضطرت للهبوط في قاعدة «روتا» الجوية في اسبانيا حيث فشلت عملية تزويدها بالوقود في الجو لخلل فني .

ولقد تبين ان الولايات المتحدة قد ارسلت يوم الاحد الماضي ، ٤ مقاتلات من طراز إف - ١٠٠ «فانتوم» إلى قاعدة «اكروتيري» الجوية البريطانية في جنوب قبرص ، للتصدى لاية عمليات محتملة من قبل سوريا لتاييد ليبيا . وقد احتجت الحكومة القبرصية على ذلك في مذكرة احتجاج سلمتها إلى «جون ويلبر فورث» المندوب السامي البريطاني في قبرص ، من ان الاتفاق بين البلدين لا يشمل استخدام طرف ثالث للقواعد البريطانية في قبرص . كما تبين ان حاملة الطائرات الأمريكية «انتربرايز» مع ١٣ مدمرة تقف في حالة تاهب قصوى في الخليج العربي للتصدى لاى احتمالات قد تقوم بها ايران لمساعدة ليبيا . فضلا عن ٤ فرقاطات امريكية داخل الخليج العربي .

محامى الحكومة يؤكد

(بقية المنشور ص ١)

اللجنة العليا حرفيا ، من صحيفة الدعوى ، مذكرة دفاعه تفصيلا ، الى

للسياسات ودافع فيها عن الشركة الإيطالية . وطلب من لجنة السياسات ، الترخيص للشركة بالارتفاع ، حتى ١٢٦ مترا ، بالمخالفة لكل القوانين واللوائح الخاصة بالبناء ، وهيئة الطيران المدنى . كما كشف محامى الحكومة امام محكمة القضاء الإدارى ، ان مذكرة مصطفى السعيد التي تقدم بها إلى لجنة السياسات ، منقولة

القضية التي اقامتها الشركة الايطالية ، ضد الحكومة ، لوقف قرارها بمنع الاستمرار في البناء . واكد محامى الحكومة ، ان مذكرة مصطفى السعيد ، تضمنت بيانات ووقائع غير صحيحة . لانها منقولة من صحيفة دعوى الشركة التي تتضمن اكاذيب . واشار محامى الحكومة المكلف من إدارة قضايا الحكومة ، في

سلوك الوزير السابق ، ومذكرته المنقولة من دعوى الشركة الاجنبية . واكد محامى الحكومة ، ان تقرير وزير الاسكان ، الذى طلبته منه اللجنة العليا للسياسات ، بصفته الوزير المختص ، اكد عدم صحة البيانات التي ذكرها الدكتور مصطفى السعيد في مذكرته ، ونقلها حرفيا من صحيفة الدعوى القضائية ، التي اقامتها الشركة .

لجنة الإعلام تواصل عقد «لقاء الاثنين»

تواصل لجنة الإعلام بحزب الوفد ، عقد «لقاء الاثنين» في الساعة السابعة من مساء يوم «الاثنين» بمقر الوفد ، في المنيرة . يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد .

التامين المؤقت شرط لقبول العطاءات بالحكومة

قرر مجلس الدولة ضرورة الالتزام بتقديم التامين المؤقت ، قبل قبول اى عطاء للقيام باعمال مقاولات للحكومة والهيئات والشركات العامة . رفض المجلس طلب وزير المالية لإجازة قبول اى عطاء بدون التامين المؤقت الذى يتراوح بين ١٪ و٢٪ من قيمة العطاء .

٥ آلاف طالب يتظاهرون

(بقية المنشور ص ١)

بعودة الطالبات المنقبات ، اللاتى منعهن الدكتور هاشم فؤاد من دخول الكلية ، الى الانتظام في الدراسة .

ورفض الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالي والبحث العلمي مقابلة وفد يمثل اتحاد طلاب الكلية ، لمناقشة الموضوع . كما ابدى الدكتور فتحى سرور نائب رئيس جامعة القاهرة عجزه عن اتخاذ اى اجراءات ضد عميد الكلية .

حبس النبوى لامتناعه عن اقامة احتفال بذكرى النحاس

عبدالمحسن حمودة

امرت محكمة جنح قصر النيل ، بحبس النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق ، ثلاثة شهور مع الشغل ، وكفالة عشرة جنيهات ، لامتناعه عن تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى ، باقامة سرادق للاحتفال بذكرى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . وكان الدكتور عبدالمحسن حمودة ، قد اقام دعوى ضد رئيس الجمهورية السابق ، والنبوى اسماعيل لامتناعهما عن تنفيذ الحكم . إكدت المحكمة التي اصدرت الحكم برئاسة للداخلية ، امتنع عن تنفيذ الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى . بالرغم من انذاره . وتوافرت بذلك في حقه ، اركان الجريمة المعاقب عليها بنص المادة ١٢٣ في قانون العقوبات . واضافت المحكمة في حيثيات حكمها ، انه قام بكل ما من شانه تعطيل الحكم القضائى الصادر ، للمدعى بالحق المدنى .

خبر السبهم

(بقية المنشور ص ١)

الشورى بمحاكمة كل مسئول تسبب في ازمة الصرف الصحى بالاسكندرية ، من خلال الاصرار على الصرف في البحر واعتبار ذلك جريمة في حق الوطن .

برلنتى عبدالحميد تكشف

(بقية المنشور ص ٩)

الصفحات في جرائدهم القومية ، وشغلوا الراى العام بقضيتها ، ولم يتحركوا لمقتل المشير عامر ؟! ولم يطلبوا التحقيق فيما اعلنه ، من انه قتل ولم ينتحر ! وانا اتفق مع البعض ، بعدم اخذ الامور على علاتها ؟! ولكن السؤال الذى يدهشنى ، لماذا لم يتحرك احد لاجراء تحقيق ، وإعلان الحقائق على الشعب ، فإن الوثائق التي تحت يدى ، تؤكد ما اعلنه . فلماذا لم تتقدم اى جهة رسمية للاطلاع على الوثائق والتحقيق فيها .

وعن الفيلم السينمائى الذى تنوين انتاجه للسينما تحت اسم «الصديقان» عن حياة جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر ، قالت برلنتى عبدالحميد : إذا كانت مذكراتى تحمل مجموعة من الاحداث الهامة ، التى شاهدتها ، وعايشتها من خلال وضعى الاجتماعى كزوجة للمشير .. فان الفيلم السينمائى يحمل وجهة نظرى ، وارائى ، وتعليقى على العلاقة بين الرجلين . وكيف تحولت من صداقة حميمة دامت اكثر من ثلاثين عاما ، إلى عداوة دفعت احدهما إلى قتل الاخر . وكما قال لى احد السينمائيين الاجانب : انها دراما اغريقية مكتملة الجوانب ، وقصة تصلح لفيلم سينمائى عالمى .

وتضيف برلنتى عبدالحميد : ان الفيلم سوف يتضمن بعض الجوانب التى لم يعرفها الناس ، عن حياة المشير ، وكيف انه مات فقيرا ، ولم يزد معاش ابنه عمرو على واحد عشرين جنيها وبضعة قروش ، وازدادت مع الايام إلى تسعة وستين جنيها . كما ان المشير استبدل معاشه مرتين قبل وفاته ، للانفاق على زواج بناته . كما اضطر إلى بيع بعض الافدنة التى ورثها عن والده لنفس السبب ايضا ، وهو زواج البنات . كما انه لم يكن يملك اى منزل خاص به في القطر المصرى ، وعندما مات كانت زوجته الاولى تعيش مع ابنائها ، في احد المنازل الحكومية . ولا تملك حق التصرف في اى قطعة من اثاثه . كما تعرضت الزوجة الاولى إلى بعض الازمات المادية لتربية ابنائها . وتعرضت انا ايضا لنفس الموقف ، حيث ان ابنى عمرو بالاضافة لمعاش والده ورث فدانين يقوم احد اشقائه بزراعتهما في الصعيد ، مقابل مائة وعشرين جنيها سنويا ، كايجار للفدانين .

وتقول برلنتى عبدالحميد : ان الفيلم سوف يتضمن ايضا قصة رواها لى المشير ، حدثت في بداية علاقته بجمال عبدالناصر .. فقد قالت لهما «عرافة» تقرا الكف : ان نجم كل منكما مرتبط تماما بنجم الاخر .. وسوف تشهدا معا مجدا لن يتحقق لغيركما . وسوف يصل كل منكما للقمة . ولكن إذا تهاوى اى منكما من على قمته ، فان الاخر سوف يتبعه في السقوط حتما . وهذا ما حدث مع الصديقين جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر . ومن عجائب المصادفات ، ان كلا منهما توفى في شهر سبتمبر ، ولكن المشير سبق عبدالناصر للقاء ربه بثلاث سنوات .

وتختتم برلنتى عبدالحميد حديثها قائلة : ورغم انى لا اؤمن بقراءة الغيب ، فإن ما رواه لى المشير عن قصة «العرافة» لايزال عالقا في ذهنى . وسوف اقاتل في سبيل خروج هذا الفيلم للنور ، بشكل يليق بمكانة الرجل الذى احببته وتزوجته !!

أمام مجلس الدولة :

(بقية المنشور ص ١)

يبحث مجلس الدولة نزاعا «خطيرا» بين جهتين حكوميتين بسبب مبلغ ٣٩٠ قرشا . النزاع بين بنك ناصر الاجتماعى والشهر العقارى ، واحد المواطنين ، ومحضر اول محكمة عابدين . كان الشهر العقارى قد طالب بنك ناصر برسوم قدرها ٣٩٠ قرشا عن عقد رد بيع سيارة لاحد المواطنين عام ١٩٨٠ ولكن البنك رفض واقام دعوى ضد الشهر العقارى امام محكمة عابدين ، قضت فيها بعدم الاختصاص واحالتها للجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة . عقدت الجمعية التى تضم ٢٥ مستشارا اجتماعا امس لبحث النزاع «الخطير» !

هتافات معادية بالقاهرة

(بقية المنشور ص ١)

كما بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس الاربعاء ، مسيرة تضم جميع الاحزاب والهيئات والنقابات السودانية ، للتنديد بالهجوم الامريكي على ليبيا . والقى د . جزولي دفع الله رئيس الوزراء خطابا امام المسيرة التي تحركت من قصر الشعب ، إلى مقر رئاسة الوزراء السوداني . وتجددت امس «الاربعاء» مظاهرات الطلبة ، وهتافاتهم المعادية لمصر وامريكا ، امام القنصلية المصرية ، وواصلت الشرطة السودانية سيطرتها على المنطقة المحيطة بمبنى القنصلية لمنع وصول المتظاهرين اليها . وكان التجمع الوطني السوداني ، قد عقد اجتماعا طارئا ، مساء يوم «الثلاثاء» الماضي ، وقرر فيه المطالبة بطرد السفارة الامريكية ، وتصفية المصالح الامريكية في جميع انحاء السودان ، ودعوة الدول العربية إلى تنفيذ قرارات المقاطعة .

وعلم مراسل «الوفد» في السودان ، ان بعض الامريكيين العاملين بالسفارة الامريكية ، قد غادروا السودان في ساعة مبكرة من صباح امس «الاربعاء» ، بعد إعلان قرارات التجمع الوطني السوداني . واعلنت نقابة المحامين السودانيين ، تحويل دارها إلى مركز لاستقبال المتطوعين للانضمام إلى ليبيا ، في مواجهة الاعتداءات الامريكية . صرح حسين عباس مشرقة السفير المصرى في السودان ، «للوفد» بان ما حدث امام القنصلية المصرية ليس إلا تصرفا عابرا من شباب اللجان الثورية ، وليس له تاثير على العلاقات المصرية السودانية . كما صرح وزير الإعلام السودانى «للوفد» بان علاقات مصر والسودان ، ليس لها دخل بالاعتداءات الأمريكية ، إلا إذا كان من المفترض ان مصر تورطت مع امريكا في هذه الاعتداءات ، وهذا ما نفته الحكومة المصرية . واضاف ان موقف السودان قد يمتد إلى امداد ليبيا باسراب المتطوعين السودانيين ، في حالة تصاعد الهجمات الامريكية . وقرر الصادق المهدى رئيس حزب الأمة ، تاجيل زيارته إلى القاهرة للمرة الثانية ، بسبب التطورات الاخيرة في المنطقة العربية ، ومازالت المسيرات تجوب السودان تعبيرا عن الارتباط بين الشعبين الليبى والسودانى .

ونشرت صحيفة «الميدان» ان الوفد الليبى الذى زار السودان مؤخرا ، اقترح نوعا من الوحدة او التكامل مع السودان ، واكد الفريق اول سوار الذهب ، ان المجلس العسكرى راى الا يبت في الاقتراح الليبى وان يترك الامر برمته للحكومة المنتخبة . واعلنت وزارة الخارجية السودانية ، ان القصف الامريكى اصاب القنصلية السودانية في طرابلس .

صدام بين الجماعات الاسلامية

(بقية المنشور ص ١)

كما نددت الجماعات الاسلامية ، بتصرفات اجهزة الامن ، وتم اعتقال طالبين من جامعة القاهرة ، احدهما من كلية الطب ، والاخر من الاقتصاد والعلوم السياسية ، وتم تشكيل وفد من الطلاب ، لمناشدة النيابة العامة ، مساء «الثلاثاء» الماضى ، بالافراج عن الطالبين . وكانت الجماعات الاسلامية في «ارمنت» قد دعت د . عمر عبدالرحمن لعقد ندوة دينية مساء «الاثنين» الماضى ، ومنعته سلطات الامن بمطار القاهرة ، صباح يوم «الاثنين» من ركوب الطائرة المتجهة إلى الاقصر . ونجح د . عمر عبدالرحمن في الوصول إلى الاقصر بوسيلة مواصلات اخرى ، متاخرا عن موعد عقد الندوة الدينية ، مما اثار قلق الجماعات الاسلامية في الاقصر . وانتقل القلق إلى افراد الجماعات الإسلامية بمحافظتى اسيوط وسوهاج . وقررت الجماعات الإسلامية ، عقد مؤتمر اسلامى بمسجد ناصر ، عقب صلاة العشاء ، مساء امس «الأربعاء» اثناء مثول «الوفد» للطبع . ومن المنتظر ان يحضر المؤتمر الشيخ حافظ سلامة ، والدكتور عمر عبدالرحمن .

وزير الداخلية لم يتوصل

(بقية المنشور ص ١)

قادة تلك اللجنة ، التى تشكل لاول مرة في تاريخ رجال الشرطة في مصر . ولكن الوزير لم يتوصل الى خيط واحد يساعده على ضبط اعضاء اللجنة .

وجدير بالذكر ان «اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة» كانت قد اكدت في بيانها الاول انها لا تناهض القيادة السياسية ولا تعترض على قرار اصدرته تلك القيادة . وإنما تحاول ممارسة حق المعارضة للدفاع عن رجال الشرطة وحمايتهم من زكى بدر وزير الداخلية ..!

الرقابة الادارية تجمع

(بقية المنشور ص ١)

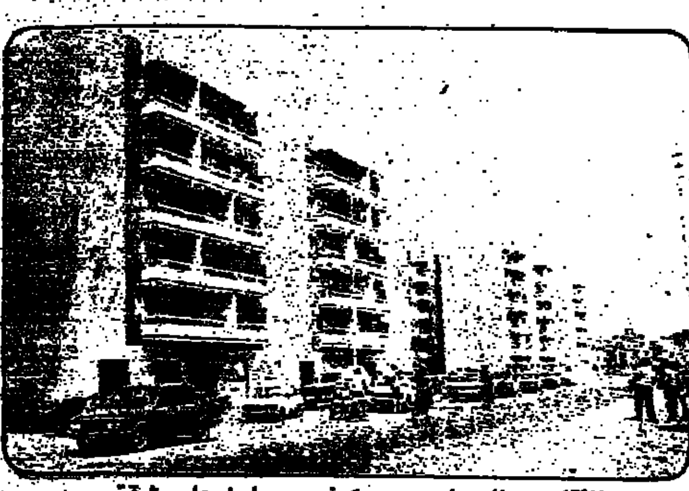
امكانية تنفيذ المشروع القومى ببيع ٣٨٧ فدانا تحيط بقصرى عبدالناصر والسادات ، في المعمورة . وعلمت «الوفد» ان الاتصالات مازالت مستمرة ، بين الرقابة الادارية ، ورئيس شركة المعمورة ، للانتهاء من اعداد الدراسات اللازمة ، لعرضها على كبار المسئولين في الدولة .

وتود «الوفد» ان تؤكد ، ان بيع ٣٨٧ فدانا ، حول قصرى عبدالناصر والسادات ، سيفتح المجال ، لبيع الارض الشاسعة ، التى تطل على شاطىء المعمورة ، وتلى المساحة المخصصة الآن لقصرى الرئيسين الراحلين . ويؤكد خبراء السياحة والاقتصاد ، ان بيع هذه الارض الاخرى ، سيوفر للخزانة العامة ٦ مليارات جنيه . وتامل «الوفد» ان تبدا اسرتا عبدالناصر والسادات بالاعلان عن تنازلهما ، عن ارض الدولة ، التى خصصت لهما ، وتحيط بالقصرين الحكوميين ، اللذين منحتهما الحكومة لهما . وإذا بدات هذه الخطوة من اسرتى الرئيسين الراحلين لانقاذ ما يمكن انقاذه ، وايقاف تدهور الاقتصاد المصرى ، فان خزانة الدولة ، ستعمر فجاة بستة مليارات ونصف مليار جنيه !

وكان حزب الوفد ، قد اقترح على لسان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، منذ اكثر من ثمانية اشهر الغاء المخصصات التى منحتها الدولة ، لاسرتى الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر ، وانور السادات .



الحرب الخفية لتصفية الأجهزة الرقابية لصالح الفساد


الاقارب والمحاسيب .. كيف حصلوا على شقق مدينة نصر باموال وزارة التعمير ؟

(بقية المنشور ص ٣)

بطلب تخصيص الشقة رقم ٨ بلوك ٤/٤ له . وتم الغاء التخصيص وخصصت الشقة للسيدة ميرفت محمد شمس الدين ، حرم احد المستشارين بمحكمة امن الدولة العليا . وتحرر العقد في ٢٩ يونيو عام ١٩٨٣ .

ابوسحلي وزير العدل السابق وولده خالد يحصلان على شقتين

- المستشار انور عبدالفتاح ابوسحلي وزير العدل الاسبق .. تعاقد في ٩ اغسطس عام ١٩٧٨ ، على الشقة رقم ٧ بالبلوك رقم ٣/٤ . وتعاقد ولده ، خالد ، في نفس اليوم والساعة والدقيقة على الشقة رقم ٨ بالبلوك رقم ٣/٤ الملاصقة تماما للشقة التى تعاقد عليها والده . وقام ابوسحلي وولده بفتح الشقتين وازالة الحوائط بينهما . وتم عمل باب خارجى واحد للشقتين على السلم مباشرة . كما اقاما مبانى السطح . ويقيم حاليا في الشقة خالد انور عبدالفتاح ابوسحلي .

نجلتا محافظ الاسماعيلية القاصرتان تتعاقدان على شقتين !

- داليا ابنة عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية الحالى .. تعاقدت في ٢ نوفمبر عام ١٩٨٠ ، على الشقة ٣ بالبلوك ٤/٤ . وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة . تعاقدت شقيقتها مروة عبدالمنعم عمارة على الشقة رقم ١ بالبلوك ٤/٤ والتى تقع تحت الشقة التى تعاقدت عليها شقيقتها «داليا» مباشرة واكتشف لولاد الحلال فجاة بعد توقيع العقدين ان داليا ومروة عبدالمنعم عمارة ، قاصرتان وتلقى والدهما محافظ الاسماعيلية الحالى انذارا بفسخ العقدين لان ابنتيه قاصرتان . واسرع عبدالمنعم عمارة وزوجته كاميليا محمد سليمان الى التعاقد على الشقتين باسميهما ، بدلا من ابنتيهما القاصرتين . وقاما بفتح الشقتين بسلم داخلى وتقفيلهما من الخارج بالزجاج والالمونيوم . ويقيم فيهما محافظ الاسماعيلية اثناء وجوده في القاهرة .

- وزير التعمير .. وافق في ٨ مارس عام ١٩٨١ على تخصيص الشقة رقم ٩١ ، بالبلوك رقم ٧ مدخل ب ، للدكتور احمد ، نجل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالى . كما وافق وزير التعمير ايضا على تخصيص الشقة رقم ٩٢ بالبلوك رقم ٧ مدخل ب لهشام عصمت عبدالمجيد . ولم يتم التعاقد !

- فيصل عبدالقادر محمد بطاقة عائلة رقم ٦٦٥٦٠ صادرة من مركز شرطة دسوق ومهنته مزارع . تعاقد في ١٤ مايو عام ١٩٨٠ على الشقة رقم ٤ بلوك رقم ٩/٥ مدخل ب وفي نفس اليوم تعاقد ولده ، فيصل ، الذى يحمل بطاقة شخصية رقم ٥٨٣٦٧ صادرة من مركز دسوق على الشقة رقم ٧ بالبلوك رقم ٩/٥ مدخل ب .

رئيس الاحتياجات بوزارة التعمير يلبى احتياجات اولاده واقاربه

- «عمرو» تعاقد بولاية والده محمد عبدالرحمن شحاته رئيس الادارة المركزية للاحتياجات بوزارة التعمر في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٨٢ على الشقة رقم ٤٣ بالبلوك رقم ٣/٣ مدخل ١ . وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقدت مى ومها ابنتا نفس رئيس الادارة المركزية للاحتياجات بوزارة التعمير على الشقة رقم ٤١ بالبلوك رقم ١/٣ مدخل ب . وتم فتح الشقتين من الداخل بسلم داخلى . وايضا في نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقدت روحية محمد شهاب الدين ، حرم نفس رئيس الادارة المركزية للاحتياجات بوزارة التعمير على الشقة رقم ٥١ بالبلوك رقم ١/٣ مدخل ب . وفي ٨ ديسمبر عام ١٩٨٢ . تعاقدت فوزية محمد شهاب الدين شقيقة حرم نفس رئيس الادارة المركزية للاحتياجات بوزارة التعمير . على الشقة رقم ٨١ بالبلوك رقم ١/٣ مدخل ب !! وقامت باجراء ديكورات للشقة ولا تقيم فيها !

واسرة الرئيس الراحل السادات تحصل على نصيبها من الشقق

- جيهان طلعت السادات ، المضيفة بشركة طيران الشرق الاوسط .. خصصت لها الشقة رقم ٨٢ بالبلوك ١/٤ مدخل ب . وكان بعض افراد اسرة الرئيس الراحل انور السادات قد حصلوا على شقق من محافظة القاهرة في نهاية عام ٧٧ واوائل عام ١٩٧٨ من بين ١٤٤ شقة في مدينة نصر خصصها سعد مامون محافظ القاهرة السابق والمرحوم الدكتور جلال بكير رئيس مجلس محلى محافظة القاهرة السابق ، لكبار المسئولين واولادهم بايجار ٦٥٠ قرشا شهريا ، رغم ان الشقق المثيلة تم بيعها بحوالى ١٢ الف دولار ، في ذلك الوقت ، ومن بين الذين حصلوا على هذه الشقق ابناء واقارب النبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق وبعض اعضاء مجلس الشعب ونجل سعد الشربينى محافظ الدقهلية الحالى وغيرهم !

ابنتا وزير الخارجية الاسبق تحصلان على شقتين !

- «منى» ابنة الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق ورئيس لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى حاليا .. تعاقدت في ١٤ ابريل عام ١٩٨٢ ، على الشقة رقم ٧١ بالبلوك رقم ٣/٣ مدخل ب ، رغم انها كانت مقيمة اثناء التعاقد ، في ٩ شارع ٢٦١ بالمعادى الجديدة . وفي اليوم التالى مباشرة تعاقدت شقيقتها سوسن محمد حسن الزيات على الشقة المجاورة ، للشقة التى تعاقدت عليها شقيقتها . وتحمل رقم ٧٢ بالبلوك رقم ٣/٣ مدخل ب ، رغم انها كانت مقيمة اثناء التعاقد في ٧ شارع حسن صبرى بالزمالك .

شقيقان يتسلمان شقتين دون ان يتعاقد مع الصندوق

- الدكتور خالد احمد محمد على ابوسديره خريج كلية طب قصر العينى .. تسلم الشقة رقم ٢٢ بالبلوك رقم ٢/٤ مدخل ١ ، رغم انه لم يوجد تعاقد وقت الإستلام ، كما استلم شقيقه الدكتور مؤنس خريج كلية طب قصر العينى ، شقة في نفس البلوك دون ان يتعاقد وقت الاستلام .

- المهندس الزراعى محمد ايمن ، نجل المهندس توفيق كرارة محافظ الدقهلية السابق ، والوزير السابق .. تعاقد في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٧٩ ، على الشقة رقم ٤ بالبلوك ٣/٤ .

- على محمد نجم محافظ البنك المركزى حاليا .. تعاقد في ٤ فبراير عام ١٩٨١ على الشقة رقم ٤ بالبلوك ٤/٤ وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقد ولده ، خالد ، على الشقة رقم ٦ وتعلو للشقة التى تعاقد عليها والده مباشرة وتم فتحهما من الداخل بسلم داخلى .

- صفاء ابنة الدكتور نعيم ابوطالب محافظ الاسكندرية الاسبق .. تعاقدت في ٢٣ اغسطس عام ١٩٧٨ على الشقة رقم ٤ بالبلوك رقم ٣/٤ وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقد سليمان حافظ الرافعى زوج ابنة محافظ الاسكندرية الاسبق على الشقة رقم ٦ بالبلوك ٣/٤ وتعلو الشقة التى تعاقدت عليها زوجته مباشرة وتم فتح الشقتين من الداخل بسلم داخلى .

- عبدالوهاب مصطفى سليم رئيس مجلس ادارة الشركة العقارية ، قطاع عام ، تعاقد في ١٠ مارس عام ١٩٧٩ على الشقة رقم ٧ بالبلوك ٤/٣ وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقد ولده ، مصطفى ، على الشقة المجاورة لشقة والده وتحمل رقم ٨ في نفس البلوك ، بالدور الاخير وتم فتح الشقتين وعمل باب خارجى واحد لهما على سلم العمارة .

- الدكتور محمود شمس الدين خفاجى الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة الازهر .. تعاقد مع جامعة الازهر على تخصيص الشقة رقم ٨ بالبلوك ٧/١١٠ .

- عبدالمنصف حسن بدوى حزين محافظ قنا السابق .. تعاقد في ١٣ يونيو عام ١٩٨١ على الشقة رقم ٧ بالبلوك رقم ٥/٣ وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقد شقيقه على الشقة المجاورة وتحمل رقم ٨ وتم فتح الشقتين من الداخل وعمل باب خارجى واحد لهما على سلم العمارة مباشرة في الدور الاخير ويقيم في الشقتين محافظ قنا السابق واسرته !

- حسين على خليل زعتر .. تعاقد في ١٧ اغسطس عام ١٩٧٨ على الشقة رقم ٥ بالبلوك ٢/٥ مدخل ا . وفي نفس اليوم والساعة والدقيقة تعاقدت ابنته سارة على الشقة رقم ٨ في نفس البلوك وقاما ببيع الشقتين الى شركة القاهرة للتجارة والخدمات الغذائية «فورسى» ، وتم فتح الشقتين من الداخل بسلم داخلى !

وبعد

فهذه عينة او مثل بسيط من القضايا التى تحققها النيابة الادارية ورغم تلك ترتفع الآن اصوات تطالب بالغائها وسوف تكشف «العصفورة» ابتداء من هذا العدد والاعداد القادمة عن قضايا اخرى عديدة منها قضية مدير الادارة التعليمية الذى فرض الاتاوات على مدارس ادارته ، وتفاصيل واقعة السيارة الحكومية التى خصصت لحرم جناب الوزير السابق لشراء احتياجاتها . ومحاولة الدكتور صلاح حامد وزير المالية التاثير على سير التحقيقات التى اجرتها النيابة الادارية مع المتهمين في قضية الجمارك ، وخالف الوزير في هذه الواقعة قانون محاكمة الوزراء رقم ٧٩ لسنة ١٩٥٨ . وواقعة «بلوشى تمرة» احد كبار المسئولين في وزارة السياحة في عهد وزيرها السابق توفيق عبده اسماعيل .

مرافعة الدفاع عن «الوفد» في قضية فوزى معاذ

(بقية المنشور ص ٨)

حاولوا تجريح شهودنا لانهم يسبحون عكس التيار .. وهم يدخلون في عداد الابطال .. لانهم تركوا ذهب المعز ، وجاءوا لمن لا يملك شيئا .. لقد تردد في هذه القاعة كثيرا .. اين الدليل على صحة هذه الوقائع ؟ وانا اقول لهم .. نحن امام محكمة جنايات .. فدليلنا هو المعلومات التى حصلنا عليها من الشارع ، ومن شهادة الشهود .. ومن تقرير لجنة تقصى الحقائق .. ومن اسئلة وطلبات الاحاطة .. ومن الشكاوى التى قدمت من الناس .

ونحن كجريدة ، حينما ياتى الينا رجل مسئول من حزب مسئول ويقدم لنا مكاتبات فيها وقائع .. اليس هذا دليلا ؟! وانتم تعلمون ان الادلة المادية لجرائم المال العام كلها مستندات .. من اين احصل عليها وخصمى يجثم على صدر المحافظة .. ويحتفظ بالاوراق ؟ وحينما القى الضوء على هذه الجرائم تطلب منى مستندات .. من اين ؟ وقد طلبتم انتم ضم محاضر الاعمال من مجلس الشعب .. ورفض المجلس اعطاءها لكم .. ولعلى اتساءل : الم يكن من الانصاف ان يحصل فوزى معاذ على اجازة من الديوان العام للحكم المحلى ويتولى اخر المحافظة ، ثم يذهب محقق قضائى الى المحافظة ، ويرى ويبحث ملفات ومستندات هذه العمليات .. ويستجوب موظفى الصرف والادارات المختلفة ؟ اليست هذه الادلة كافية ؟! واذا كان مطلوبا منى في المادة ٣٠٢ ان اجىء بالدليل فإن ذلك يعنى انه في كل مرة يحكم فيها بالبراءة في قضية قذف .. لابد ان يدان الموظف المقذوف في حقه . كان الاحرى بالمشرع ان يقول انه يحكم على القاذف بالبراءة ، ويحكم على المقذوف في حقه بالعقوبة المقررة للفعل الذى ارتكب .

كان لدينا عشرة شهود في المحافظة .. وحينما اراد يوسف والى ان يعصف باحمد عزت وجبريل محمد .. خاف الشهود .. لان البلد ليس فيها قانون .. الظلم والباطل اقوى .. فاثروا السلامة .

شخصية بوليسية

مازال محافظ الاسكندرية جالسا على كرسيه .. وتصدر جريدة الاهرام وبها ملحق اعلانات ٨ صفحات عن انجازات محافظة الاسكندرية تكلفت اكثر من ١٥٠ الف جنيه .. من يتجرا الان على الادلاء بشهادته : هل مطلوب دليل اكثر من تقرير لجنة تقصى الحقائق ؟ بشهادته ! ان الجرائم الموجودة فيه - تكفى للحكم عليه بـ ١٥٠ سنة اشغالا شاقة .

وحينما طلب رفع الحصانة عن مصطفى شردى وقف شامخا ، وقال باعلى صوته ارفعوا عنى الحصانة فورا فانا لا اهاب قضاة مصر الذين دافعوا عن الحرية والدستور في احلك الاوقات .

ان محافظ الاسكندرية ظل في الإسكندرية ٣٧ عاما .. حتى اصبح محافظا .. فقام بتعيين كل اصدقائه من اللواءات في المحافظة ، ونقل كل خصومه من ضباط مباحث امن الدولة خارجها .. لان النفوذ الذى يتمتع به فوزى معاذ ليس فقط النفوذ الذى يستمده من القانون ولكن ايضا له نفوذ واقعى .. هل يتجرا رئيس شركة المعمورة ويوزع كبائن دون ان يرجع الى المحافظ .. هل يصدق احد ذلك ؟ لقد ظللت طوال عشرين عاما .. اتقدم بطلبات للحصول على كابينة في المعمورة .. وفي كل مرة كان رئيس الشركة يضحك علىّ ، ثم افاجا بانه لا تفلت كابينة دون ان يعرف من الذى حصل عليها ! ولماذا ؟ استطيع ان اؤكد ان فوزى معاذ يسيطر على توزيع الكبائن في الاسكندرية من الشاطبى وحتى المنتزه .. فهو يعطى كبائن ومساكن وعلاوات ويعاقب وينقل الى خارج المحافظة وداخلها . وهذه عملية معروفة لتثبيت مركزه .. هذه الشخصية البوليسية المتعنتة استكثر ان نكتب عليه كلمتين .. ولا يمكن ان تفلت من تحت يده اشياء اخرى .. خاصة اذا كان الامر يتعلق بصفقات بالملايين .. وبمشاريع ابتدعها واعلن عنها في التليفزيون .. مثل مشروع الـ ٣٦ الف وحدة .. ومشروع العرائس .. ومشروع الشباب والحديقة الدولية .. ولا يمكن لاى موظف صغير في المحافظة او اى لجنة ان تلعب بالملايين ، دون ان تمر عليه .

والادهى من ذلك السلطات الفعلية التى اكتسبها بحكم عمله كضابط مباحث

عامة سابق . وتحقيق قضايا الاموال العامة يبين النفوذ الواقعى .. وكيف ان بعض الرؤساء يستطيعون ان يفعلوا ما يحلو لهم باوامر شفهية ! وكذلك فهناك مبدا استقر في الفقه والقضاء وهو ان الشرف لا يتجزا .. بمعنى ان الذى يقبل القذف في جريدة .. لا يرفع قضية على جريدة ثانية .. لانه يصبح قابلا للواقعة .. وتحملها .. وهذه مبادىء مستقرة .

واستطيع ان اؤكد بان اعلان صحيفة الدعوى باطل - كما تعلمون - لان قانون المرافعات يقول : «ان الاعلان يتم في موطن المدعى عليه» والاعلان تم في جريدة الوفد .

والمادة (١٢٣) تقول : ان بيان الادلة يعلن في خمسة ايام - وايامنا تبدا من اول جلسة .

ويقول الدكتور فتحى سرور في كتابه «الوسيط في قانون العقوبات» ص ٧٢٨ : «يقتصر واجب المتهم في هذا الموعد على التقدم بشواهد صحة وقائع القذف ، اى مجرد بيان الادلة التى سيقوم باثباتها ، اما حريته في اثباتها فغير مقيدة بموعد معين» .

والمادة (٣٠٢) الخاصة بحق النقد .. وحق التعبير .. وحق الصحفى ثلاثة حقوق قررتها المادة (٣٠٢) والمبدا العام الدستورى والقانونى لمستقر على حق الصحفى في جمع المعلومات ونشرها .

ويقول الدكتور نجيب حسنى في قانون العقوبات - القسم الخاص ص ٥٨٨ ، ان المصلحة الاجتماعية اهم من شرف واعتبار الموظف خاصة ان القيمة الاجتماعية لشرفه ، قد هبطت بالنظر الى علاقته بالعمل الذى شابه الخلل ، الخلل مظهر من مظاهر الانحراف .

والمادة (١١) اجراءات تقول : «يكفى وجود جناية او جنحة مرتبطة بالتهم المعروضة على المحكمة .. وتفترض هذه الصورة .. مجرد الارتباط بين الجناية او الجنحة التى تريد المحكمة التصدى لها اصلا ، وبين التهمة المعروضة امام المحكمة ، وان تكون هذه الجناية او الجنحة مسندة الى المتهم او الى سواه ، ولم يحدد المشرع نوع الارتباط بين الجريمتين ، ومن ثم يستوى ان يكون ارتباطا غير قابل للتجزئة او ارتباطا بسيطا» .

وفي نهاية المرافعة طالب الدكتور نعمان جمعة ، برفض الدعوى المدنية وبراءة المتهمين ، والتصدى للجرائم التى اثيرت في قاعة المحكمة .. كما طالب بتحقيق الجرائم التى ذكرها في مرافعته .

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

الصغير إلى جانب ورقة الكبير ، لعلنا نفهم شيئا ، وبالمناسبة ، فان ورقة عبدالخالق المحجوب الصغير ، كانت مطلوبة ، وبصفة مستمرة ، وعندما كشفت كل ذلك لفترة قصيرة جدا ، ثم قبض على ... بسرعة ، وبفعل فاعل ، وانطبقت ابواب السجن على الصغير ... الخطيرة التى لم تكشف حتى الآن ... السبعين قضية التى ... امام القضاء ... تماما ، ولا شك انه يعلم ان لسانه اذا طال ... خاطر .

والذى يتامل ورقة المحجوب الصغير ، وبعض التفاصيل التى اعلنت عن تصرفاته ، لابد وان يسال نفسه ، هل صحيح ان عصابة وزارة الاقتصاد تتكون من اربعة فقط ، ام ان البوادر والروائح تشير إلى انها قد تكون عصابة الخمسة ، او الستة ، او العشرة ، خصوصا وان حجم الرشوة الذى تشير اليه التقديرات هائل ، ويتراوح بين ١٥٠ و ١٧٥ مليون جنيه ، وهذا مبلغ اكبر كثيرا من ان تستوعبه كروش المحجوب الصغير وجيوب زملائه الثلاثة الآخرين . هذا مبلغ يحتاج إلى ... اكبر ، وبطون اوسع ، واقوى على الهضم ، واقوى على حماية افراد هذه العصابة ، الذين ظلوا يمارسون جرائمهم بكل الامان والاطمئنان ، وعلى مدى خمس سنوات ، وحتى عندما بدأت «الوفد» تدق الاجراس بقوة ، ثم بعنف ، كان هؤلاء يواصلون العمل ، والسلب والنهب مستهترين .

إن الشعب من حقه ان يعرف ، إذا كان قد جرى تحقيق دقيق حول جميع الظروف والملابسات ، التى كانت تجعل قضايا الرشوة والفساد ، تكمن في ظلمات الادراج ، بدلا من ان تاخذ طريقها الطبيعى إلى ساحة النور والعدالة والقصاص ، والشعب يريد ان يعرف ايضا ، إذا كانت وزارة الاقتصاد ، قد اجرت بداخلها تحقيقات شاملة ، تستهدف كشف المزيد عن اسرار هذه الماساة ، ومعرفة مصدر النفوذ القوى ، الذى بسط الحماية والرعاية على المحجوب وعصابته طوال خمس سنوات ، وبعد ضبط القضية الاولى وتحقيقها في بداية عام ١٩٨٠ ، ومن الذى ترك اللصوص في مناصبهم حتى خربوا بيوت المصريين ، واستنزفوا من جيوب الغلابة والفقراء حوالى الف مليون جنيه ، والشعب يريد ان يعرف كذلك ، كيف يمكن ان تصل روائح الفساد الخطير إلى صحافة المعارضة ، وحدها ، ورغم الحصار المضروب عليها ، بينما لا تصل تلك الروائح إلى القيادات العليا في الدولة ، التى يفترض ان المعلومات تتجمع امامها قبل ان تصل إلى الصحف ، من خلال عديد من قنوات الاتصال وتقارير الاجهزة التى تراقب وترصد وتتسمع المكالمات التليفونية ، وتعد على الناس انفاسهم . اين كان ذلك الجهاز المسمى بالرقابة الادارية ، والذى اصبح يحتاج إلى رقابة ، ثم ان الشعب يسال المحجوب الكبير ، مرة اخرى ، كيف لم يلاحظ ذلك الثراء الفاحش الذى هبط فجاة على شقيقه ، فجعله يمتلك السيارات الفاخرة ، ويبنى العمارات العالية بالاشتراك معه ، دون ان يسال الكبير شقيقه الصغير : من اين لك هذا يا اخى ؟ وهو سؤال ضرورى ولو لكى يطمئن الشريك إلى مصدر اموال شريكه !

●●●

إن قضية آل المحجوب مازالت غامضة ، بل شديدة الغموض ، وسوف تكشف في يوم من الايام ، وسوف تكشف ايضا اوراق وخبايا واسرار فضيحة قصر العينى المدوية ، التى انبرى رفعت المحجوب ، يدافع عن موقفه فيها دون خجل او حياء ، وهو جالس فوق المنصة الشريفة المقدسة تحت قبة مجلس الشعب ، ولقد لحقت اجهزة الإعلام معظم ما جرى في جلسة يوم الاثنين قبل الماضى ، عندما عرض موضوع القرض الفرنسى الخاص ببناء مستشفى قصر العينى الجديد .

قبل جلسة الاثنين ، ارسل المحجوب اتفاقية القرض إلى لجنة الخطة والموازنة لابداء الراى فيها ، وهذا خطأ ، لان اللجنة التى تبحث اتفاقيات القروض هى اللجنة الاقتصادية ، وكانت تلك اول ملاحظة على محاولات تمرير القرض على الطريقة المحجوبية الشهيرة ، ثم فوجىء الحاضرون في لجنة الخطة والموازنة بمحاولة لانتزاع الموافقة على تقرير وزع عليهم قبل دقائق ، ويتكون من حوالى ٢٠٠ صفحة ، ويتصل بقرض قيمته ٦٠٠ مليون فرنك فرنسى ، واعترض النائب الوفدى عبدالمنعم حسين ، واصر على تاجيل نظر التقرير ، ووافقت اللجنة على التاجيل ليوم واحد فقط ، وفي اليوم التالى ، رفض رئيس اللجنة مناقشة التقرير ، واستند إلى ان لجانا من كليات الجامعة ستراقب التنفيذ ، ثم دفع بالتقرير المسلوق إلى جلسة المجلس يوم الاثنين قبل الماضى ، ووقف عبدالمنعم حسين مرة اخرى يحدد بعض الاخطاء والملابسات المريبة التى تحيط بهذا القرض ، ثم اعلن انه سوف يتقدم باستجواب حول الموضوع .

هنا ، جن جنون المحجوب ، ونسى المنصة ، ونسى الاصول ، ونسى حذره المعتاد ، وتسلط عليه الانفعال ، فاندفع يقول كلاما غريبا ، يحاول من خلاله الدفاع عن موقفه الغريب المريب !!

اعترف المحجوب بانه كان رئيسا للجنة البت في العطاءات ، ثم اعترف بانه بالفعل كلف بكتابة العقد من الشركة الفرنسية ، التى فازت بالعملية ، وان كان قد اغفل انه تقاضى خمسين الف دولار مقابل وجبات معدودة ، ثم غلبه الانفعال اكثر فادعى ان تلك العقد هو احسن عقد في تاريخ مصر ، وراح يشتم «الصحافة الصفراء» التى كشفت دوره في تلك العملية الغريبة ، وبعد ان افرغ ما في جوفه من شتائم وادعاءات ، رفض ان يسمح لاحد باى تعليق او تعقيب على كلامه !! وحظى المشروع بالموافقة الفورية دون بحث ، وبالتصفيق الحاد كالمعتاد .

ولدينا الكثير من الاسرار والتفاصيل حول مشروع قصر العينى ، ولكن يهمنا الآن ان نقف قليلا امام «احسن عقد في تاريخ مصر» ونوجه إلى رفعت المحجوب بعض الاسئلة البسيطة ، نريد ان نساله مثلا عن سر تلك اللهفة غير العادية ، من اجل توقيع العقد وتمريره في اسرع وقت ، ونريد ان ...

[illegible]

أسرار الأندية

خلافات زملاوية والسبب.. المدير !!
مرة أخرى.. أبورجيلة.. وحكايته مع الزمالك

● نادى كاظمة بطل دورى الكويت وجه دعوة لنادى الزمالك ليلعب معه مباراة ودية في سبتمبر القادم تكريما لكابتن الفريق المعتزل عبدالله معيوف .. ووافق الزمالك بصفة مبدئية !

● جمهور الاسماعيلية استقبل الخطيب بحفاوة عندما زار لاعبى الاسماعيلي قبل ساعات من مباراة العودة امام فريق « عاصفة موكاف ».

●مجلس ادارة الاهلي اصبح جبهتين ـ الاولى على راسها صالح سليم رئيس النادى .. والثانية على راسها كمال حافظ الوكيل .. والخلاف اساسا على السلطات الواسعة التى يمنحها صالح لمدير النادى محمود محرم للتصرف دون الرجوع لمجلس الادارة . والطريف ان الزمالك يعانى نفس المشكلة تقريبا ويطالب بعض اعضاء مجلس الادارة بتقليص سلطات عبدالعزيز قابيل مدير النادى "

● نادر شريف سكرتير مساعد الاتحاد الدولى والافريقي للكاراتية .. يحضر حاليا في لوس انجلوس بالولايات المتحدة اجتماعا خاصا بسكرتيرى الاتحادات القارية المساعدين لبحث مشاكل اللعبة ومكان اقامة بطولة العالم القادمة والتى تتنافس كل من كندا واستراليا على استضافتها .. ومن المتوقع اختيار استراليا لانها ـ كقارة ـ لم يسبق ان استضافت البطولة

عصمت حمدى — نادر شريف

● ناصر راشد وانور نصار .. لاعبا نادى دمنهور اللذان اشتراهما الاولمبي منذ عام بمبلغ ٤ الاف جنيه . لم يشترك كل منهما سوى ١٥ دقيقة من بين ٢١ مباراة لعبها الاولمبي منذ شرائهما وبحسبة بسيطة نجد ان دقيقة اللعب الواحدة لكل منهما كلفت الاولمبي ١٣٣ جنيها و ٣٠٠ مليم تقريبا .. وهو مبلغ لم يقبضه بيليه في مجده عن الدقيقة الواحدة .. ويالرحمة السماسرة إياهم "

● المستشار عصمت حمدى عضو مجلس ادارة النادى اليابانى اعلن ان النادى سيفتح ابوابه للاعضاء ابتداء من سبتمبر القادم .. تنفيذا لقرار مجلس ادارة برئاسة كمال حسن على .. وسيبدا قبول الاشتراكات (الف عضو فقط في المرحلة الاولى) في يونيو القادم .

● مجلس ادارة نادى الشمس ـ برئاسة المستشار اسماعيل حفيظ ـ اعلن عن مسابقة لتصميم شعار للنادى مقابل جوائز مالية .

● مباراة الاهلي والمصرى في الدورى حققت ايرادا قدره ٣٤٠٠ جنيه فقط رغم اهمية المباراة ومكانة الفريقين .. والمبلغ لايكاد يكفى مصروفات اقامة المباراة .. علما بان هذا الايراد يعتبر رقما قياسيا في الفترة الحالية !!

● مدرب سابق باحد الاندية الساحلية تدور معه مفاوضات سرية طرفها الاخر ناد قاهرى ليتولى تدريب الفريق في الموسم القادم ـ اما سبب سرية المفاوضات فهو الحرص على عدم اغضاب المدرب الحالى "

● هانى مصطفى مدير الكرة بالاهلي اعتذر للمسئولين بنادى الهلال السعودى عن تلبية دعوة الهلال لإقامة مباراة ودية بين الفريقين في السعودية في طريق عودة الاهلي من اوغندا ـ بسبب ارتباط الاهلي بمباراة في الدورى يوم السبت القادم مع المحلة "

●موقف ابورجيلة مع الزمالك مازال غامضا .. فخلال زيارته القصيرة لمصر والتى شاهد خلالها بعض مباريات بطولة افريقيا التقى مع بعض المسئولين بالزمالك وتحدثوا معه حول توليه تدريب الفريق الاول في الموسم القادم .. ووافق ابورجيلة لكن بشروط اهمها .. ان يكون عقده لمدة عامين وان تكون له الكلمة الاخيرة في النواحى الفنية وان يساعده مدير ادارى فقط .. واخيرا شرط جزائى في العقد لمن يخل به او يأخذ بنوده .. ومازال ابورجيلة ينتظر الرد النهائى .. وفي نفس الوقت لم يقرر تجديد عقده مع نادى الوحدة السعودى .. رغم زيادة مرتبه الف دولار شهريا !

رد الجميل !

●ابراهيم حسين رئيس منطقة القاهرة لكرة السلة .. يقف في الاهلي من خلافه مع اتحاد اللعبة .. ردا لجميل الاهلي الذى ساعده في انتخابات المنطقة ضد منافسه رياض شرارة .. رغم ان ابراهيم كان لاعبا بالزمالك بينما لعب شرارة للجزيرة .. والاهلي .. وعضوا عاملا حاليا .. في التجديف .. ولكن شرارة معروف بولائه للفريق مرتجى . وكان امام صالح سليم في الانتخابات الاخيرة .. صالح .. في انتخابات الاهلي برئاسة ابراهيم الذى يرد الجميل الآن .. وساعد كلها رواسب انتخابية بما فيها خلاف الاهلي مع اتحاد كرة السلة !

الرياضة

.. قبل فوات الأوان !

استمرارا لحالة انعدام الوزن التى يعانيها الاهلي وتؤثر في « ميكانيزم » الاداء .. المتأثر .. اسلفنا بإرهاق الدوليين (المجبرى .. واصابة « القوة الضاربة » زكريا) .. والخطيب وابوزيد .. جاءت مباراة العودة بين الاكسبريس الاوغندى والاهلي في دور ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. ولذا كان الاهلي قد تأهل لدور ٣٢٠ لسابق فوزه ٢/صفر رغم الهزيمة صفر/١ بالقاهرة .. فان هذا لا يلغى في لقاء الذهاب السيىء .. للفريق الاهلي .. لدرجة ان اجمع كل من رافق بعثة الفريق الى اوغندا .. على انه افلت من هزيمة قاسية .. وصعد بمعجزة وهو البطل حامل اللقب مرتين متتاليتين . وهو مايتطلب وقفة .. لاعادة الحسابات ومراجعة الخطط والبرامج التدريبية حفاظا على سمعة مصر والاهلي في افريقيا .

« صح النوم » !

اخيرا تذكرت اللجنة الاولمبية المصرية ـ ان هناك دورة اولمبية ستقام في سيول بكوريا الجنوبية عام ١٩٨٨ .. وقررت الاجتماع بالمسئولين بالاتحادات الرياضية المختلفة لبحث خطط الاستعداد .. للاولمبياد .. « صح النوم » .

مـرة أخـرى :
أسـرار و كلمات الترجيح

نستكمل كلمات الحكم الدولى محمد حسام الدين عن خفايا ركلات الترجيح .. يقول حسام .

● من حق اللاعب الذى يتقدم لاخذ ركلة الترجيح ان يتراجع ويتركها لزميل اخر .. حتى بعد ان يكون قد دخل منطقة الجزاء وجهز الكرة على انه سيسددها .. حتى يتجنب الحكم اى احراج في مثل هذا الموقف فعليه الا يكتب رقم فالتة اللاعب لاخذ الركلة . الا بعد ان يسددها فعلا . وفقا للتعديلات الجديدة فان الركلة تحتسب هدفا اذا اصطدمت بحارس المرمى ثم العارضة او القائم او كلاهما ودخلت المرمى .. كما تحتسب هدفا اذا اصطدمت بالعارضة او القائم او كليهما ثم بحارس المرمى وسكنت الشباك . باختصار هى هدف في كل الاحوال الا اذا تجاوزت خط المرمى خارج القائمين او فوق العارضة او ارتدت تماما داخل الملعب او توقفت قبل ان تعبر خط المرمى .

ويوضح حسام ان ما قاله في العدد الماضى عن موقف اللاعب المصاب والذى يسىء السلوك اثناء ركلات الترجيح ويقول .

في عام ١٩٨٠ كان راى الاتحاد الدولى ان يتجاوز الحكم اللاعب المصاب ولا يلزمه بالتسديد .. وفي عام ١٩٨١ جاء في نشرة الفيفا ان جميع اللاعبين الموجودين بالملعب عند انتهاء الوقت الاضافى .. يجب ان يسددوا ركلات ترجيح اذا اقتضى الامر باستمرار تعادل الفريقين . ولذا فان اى لاعب يمتنع عن التسديد على الحكم ان يعتبره كمن سدد واخفق

بالنسبة للاعب الذى يسىء السلوك فاعتقد ـ وفقا لاجتهادى الشخصى والذى اكده لى مستر توملس وارتون عضو اللجنة التشريعية الدولية للكرة ـ بان على الحكم ان يخرجه خارج الملعب . مع اعتباره كمن سدد واخفق اذا استمر تعادل الفريقين بعد ان يكون كل فريق قد لعب ١٠ ركلات فاذا اخفق اللاعب الحادى عشر للفريق الاخر .. وبالتالى استمر التعادل نبدأ من جديد . اما اذا اهدف فينهى الحكم المباراة معلنا فوز هذا الفريق

ويختتم حسام كلمته قائلا .. هذه اجتهاداتى استمدها من نصوص وروح القانون وتبدو منطقية خاصة في المباريات النهائية التى يعقبها توزيع الجوائز .. وعموما هناك استفسارات عديدة امام الاتحاد الدولى حول هذا الموضوع . ونحن في انتظار راى « الفيفا » .

سيرك الدراويش يحتاج لتطوير أفريقى

كنا توقعنا ـ اجتياز فريق الاسماعيلي .. عاصفة موكاف .. ووصل لدور ١٦ في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .. وذلك بعد ان انهى الحكم مباراة العودة بين الفريقين بعد حوالى ٣٥ دقيقة من بداية الشوط الثانى بسبب « عاصفة » دموية لحقت به اثر لكمة خطافية « من كبير العواصف » المطرود .. وكان الاسماعيلي متقدما بثلاثة اهداف نظيفة .. وان كانت النتيجة هنا لا تهم مادام انهى الحكم المباراة قبل موعدها القانونى فقرار الاتحاد الافريقى ـ بناء على تقرير الحكم والمراقب ـ هو اعلان فوز الاسماعيلي بمجموع المباراتين .. ولم يكن القرار ليتغير حتى لو كان الاسماعيلي متعادلا في مباراة العودة بل حتى لو كان مهزوما باى عدد من الاهداف "

كانت المباراة ـ حتى انهاها الحكم ـ من جانب واحد .. هو الاسماعيلي الذى سيطر على مجريات اللعب .. وكانت الكرة بين اقدام لاعبيه طوال الوقت ومع ذلك عجز لاعبوه عن التهديف بسبب التسرع من ناحية وللاصرار على الاختراق من الوسط تمشيا مع قواعد سيرك الدراويش الكروى . حتى في ظل وجود جناح منتج وفعال هو خالد القماش .. وهكذا طاشت الكرات في « بؤرة العواصف » .. الى ان جاء الفرج من ضربة جزاء هدية احتسبها الحكم على ان احد مدافعى فريق العاصفة دفع حمدى نوح وهو في الهواء لاستقبال كرة محسن عبدالمسيح العرضية .. والحقيقة ان المدافع « وطى جسمه » وهو ما شكل لعبة خطرة عقوبتها ركلة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء .. المهم ان حازم قبل الهدية اهف .. ثم عاد ليحرز هدف التسلوى والتعويض لهزيمة المباراة الاولى . من ضربة جزاء ايضا اثر عرقلة عماد سليمان وهى الحسنة الوحدة له طوال المباراة وكان سيخرج قبلها . ولعله يراجع نفسه ويتخلص من « العلبة » التى تكاد تفارقه : فهى ضاره بالصحة .. كما تؤكد وزارة الصحة " اما احلى ما في المباراة فهى ضربة الراس التى اهدف منها حمدى نوح (المظلوم) اجمل واخر الاهداف .

وقبل ان نقول مبروك للاسماعيلي نحذره من انه قد لا يجد كل مرة حكما يحتسب له ضربتى جزاء حتى لو كان يستحقهما !

خمس مباريات في العك الكروى !!

مازال دورى « سد الخانة » فاقد الاثارة يواصل مبارياته في ظل غياب جماهيرى واضح ومؤثر جدا في الايرادات وربما « للشبع » الكروى بعد « الوجبة » الافريقية .. او لانخفاض المستوى . وقرب امتحانات الطلبة . وهجوم الحر .. والارجح انها جميعا تساهم ـ بقدر او اخر ـ في هذه الحالة الكروية السائدة

وغدا « الجمعة » تقام ثلاث مباريات في بداية الاسبوع السادس عشر للمسابقة احدا طرفاها بين اندية المقدمة .. والاخريان بين فرق تتصارع من اجل البقاء . اما طرفا المباراة الاولى فهما الترسانة والمصرى .. واللقاء في ميت عقبة معقل الشواكيش ..

وفي الاسكندرية يلتقى الاتحاد مع المنصورة .. وهى فرصة للاتحاد ليضيف نقطتين لرصيده المتواضع .. وإلا فان البقاء في الدورى الممتاز قد لايكون متاحا . والمشكلة ان المنافس ـ فريق المنصورة ـ موقفه حرج جدا . وعموما النتيجة ـ ستؤثر بشدة في موقف المتصارعين .. وهو ماينطبق ايضا على نتيجة ثالث مباريات الغد بين السويس ـ بلعبه ـ مع البلاستيك البعيدين نسبيا عن خطر الهبوط .

وبعد غد السبت يلعب « الافريقيان » الاسماعيلي .. والاهلي . ولكن ليس معا .. فالاسماعيلي يستضيف « ابناء الحموصة » .. المقاولون في مباراة « اسرية » .. والاهلي .. يلتقى مع المحلة بالقاهرة .. وهو يتربع على القمة رغم مبارياته الثلاث المؤجلة .. وحالة انعدام الوزن التى يمر بها الفريق سواء كانت للاجهاد كما يقول الجوهرى .. او الاصابات كما يعتقد الجمهور . او للتشكيل الغريب والخطة الاغرب التى يلعب بها الفريق .. وتصدر الاهلي ـ رغم هذا كله ـ يؤكد تواضع مستوى الفرق والعك الكروى السائد

التليفونات حسمت صراع الدرجة الأولى!

الأولمبى .. خرج عن النص واطـاح بطنطا

في ظل « سيناريو » متكامل « بناؤه الدرامى » ويكاد يخلو من « السقطات » تجنبا لتدخلات « رقابية » تكريت « مسرحية » الاهلي والزمالك « الهزلية » الشهيرة باسم « الهدف الاعتبارى » والتى شهدها المسرح الكروى في ختام موسم ١٩٧٨ .. مع اختلاف المكان والزمان والابطال ايضا .. اما المكان فهو دورى الدرجة الاولى (ب) في اسبوعه الاخير

والزمان ختام موسم ١٩٨٦ . والابطال فرق المريخ وغزل شبين والسكة الحديد فقد تعلقت الانظار بالثلاثى المتصارع على مكان واحد الى جوار غزل دمياط في دورى الاضواء في الموسم القادم .. وخرجت « السكة » عن المسار بالتعادل مع غزل دمياط بالقاهرة .. وانحصر الصراع بين المريخ وغزل شبين وكان لكليهما ٢٥ نقطة وفارق ٥ اهداف الى ما قبل مباراة كل منهما الاخيرة ..

وفي ظل خطوط تليفونية مفتوحة بين المدن التى تقام فيها اللقاءات التى تضم احد اطراف الصراع . اقيمت المباريات المرتقبة فلعب المريخ بملعبه ببورسعيد مع الكروم . وغزل شبين مع اسكو .. وتبادل فريقا المريخ وغزل شبين التهديف في المنافس .. حتى اصبح كل منهما فائزا ٣/صفر .. وتوترت الاعصاب واحتبست الانفاس حتى كانت الدقيقة ٤٣ من الشوط الثانى .. حين حسم « السيد البدوى » (مدد ياشيخ العرب) لاعب المريخ الصراع لصالح فريقه باحراز هدف رابع .. ولم يسعف الوقت لاعبى غزل شبين لاحراز هدف مماثل فصعد المريخ للاضواء بفارق الهدف الوحيد .. واغلقت خطوط التليفونات وبدات افراح بورسعيد .. وبدا معها التفكير في تدعيم الفريق حتى لا يكون مجرد « ضيف شرف » في الممتاز "

وفي معمعة الهبوط التى كانت تتهدد طنطا وجمهورية شبين اساسا .. ومعهما الاوليمبى « على خفيف » ليهبط احدهم مع كفر الشيخ والفيوم وطلعت حرب .. خرج فريق الاوليمبى عن « النص » وانتابت لاعبيه روح مثالية مستمدة من ايام « الاوليمبى الجرىء » بطل الدورى يوما ما .. وفازوا على طنطا ١/صفر .. رغم ان التعادل كان يكفيهم للبقاء .. واطاحوا بالطنطاوية الى دورى المظاليم بعد ان نجح فريق جمهورية شبين ـ بضغطه المكثف من جميع الجوانب ـ في الفوز ٤/صفر على الفيوم .. وليسدل الستار .. ولكن تبقى كلمة حق لمدرب ضحى باسمه وتولى مسئولية تدريب فريق طنطا في وسط الموسم رغم نتائج الفريق المتواضعة .. واستطاع ان ينهض به ويقفز به خطوات للامام .. ولكن كانت مشاكل الفريق اكبر من كل الجهود . ومع ذلك لم يهرب كما يفعل غيره .. فتحية لمصطفى عبدالغالى وامثاله .

وحيد حلمى

خميس عدس ... وحارة اليهود
بقلم : المهندس محمد منير شنب

خرج علينا خالد عبد الناصر بمقال عجيب في جريدة الاهرام يوم السبت ١٩٨٦/٤/١٢ عنوانه (الذين يتجاهلون الحقائق) بمناسبة ما نادى به الوفد ثم يوسف ادريس من مناشدة اسرتى عبدالناصر والسادات من التنازل عن مئات الافدنة التى تحيط بالقصور المسماة بالاستراحات والمخصصة لهما في المعمورة .

ويشاء الله عز وجل ان يرد خالد عبدالناصر لينكشف المستور وتتضح الحقائق وطبيعة الطبائع وطمع الدنيا حيث حرص في رده ـ دون اى مراعاة لمشاعر العامة وما يمر بمصر من ازمات ـ على الدفاع باستماتة على استمرار ملكية اسرته للقصر المسمى زورا بالاستراحة وملحقاته وادعى فيما قال :

١ ـ ان مساحة القصر لاتزيد على خمسة افدنة (مناقضا لما هو ثابت من ان المساحة حوالى ٢٠٠ فدان)

٢ ـ ان اسرته لاتفكر في مس هذه الاستراحة (علما باننا لانطلب ان يمسوها بل نطلب عودتها للشعب) حتى لو عرضت على الأسرة كنوز الارض وحتى لو ماتت جوعا (وهذا قول مشكوك فيه حيث ان القانون لايسمح لهم بالتصرف في القصر بالبيع وإلا كان هناك شان اخر ومجوهرات محمد على شاهد على ذلك) .

٣ ـ ان هذه الاستراحة مثلها مثل هضبة الاهرام وقلعة صلاح الدين وبيت جوته بألمانيا (الا انس الأقداس ونبى اخر الزمان عاش فيها ونام واكل وتجشا وقضى فيها حاجته بالطبع .. وبالتالى مسها القداسة ... ونحمد الله انه تادب ولم يمثلها بالمسجد الاقصى)

٤ ـ انه اى خالد يحمل مسئولية الحفاظ على تراث ابيه .

٥ ـ انه لايسمح لاى مخلوق على ظهر الارض (كيف .. لا احد يعرف) ان يشكك في وطنيته وبادىء ذى بدء فانى اسجل بكامل اهليتى وتمام مسئوليتى انى اشك واشكك في وطنيته بعد إصراره على استحلال قصر لايام الصيف وساعات الذكريات بدعوى ان مساحته خمسة افدنة فقط . اى على حد قوله واحد وعشرون الف متر مربع قيمتها كارض فضاء ٣٢ مليون جنيه الى جانب قيمة القصر وهو على مساحة الفى متر مربع ولاتقل عن ثلاثة ملايين بالاضافة الى مافيه من اثاث ورياش وسجاجيد وتحف ولوحات فنية وطنافس بملايين وملايين من دم ومال الشعب وبخلاف الخدم والحرس الذى تدفع مرتباته من ميزانية مصر المكدودة .. وفي الوقت الذى تحلم فيه اسرة اى طبيب او استاذ جامعة او قاض بمجرد شقة على البلاط مساحتها ٩٠ مترا بالمعمورة او يسيدى بشر اشكك في وطنيتك يا ابن زعيم الاشتراكية واقارنها بوطنية عامل نسيج او سائق لورى او نجار مسلح يعيش هو واسرته طول العمر وطول العام في حجرة من تسعة امتار ... باى حق يصبح من حقك ومن حق اشرف مروان وباقى الاسرة ان تنعموا بهذا النعيم على حساب الشعب وانتم اصحاب البلايين والشعب يشرب الطين .

هل تستحق انت او اشرف مروان او شقيقاتك المقيمات بالخارج ٢١ الف متر على حد ادعائه من تراب مصر الغالى .. ولكم بالخارج قصور وبالداخل قصور .. والشعب يعيش في القبور .. اى تجبر واى تكبر واى صلف واى شراهة لمال الشعب واى انتهاب واى استلاب واى تكالب اكثر من هذا ثم هل التراث والتاريخ بالخالد هو القصور والضياع واليخوت وملاعب التنس والتحف والمجوهرات ... اى تاريخ اسود هذا . هل انت حريص على تراث ابيك ام حريص على مال زائل اخذ غصبا ونعيم اخذ قهرا من قوت الملايين . هل قصر المعمورة مثله مثل الاهرام والقلعة وبيت جوته هل بيت جوته والقلعة اماكن للسكن .. اذا كان قصر المعمورة تراثا حقا فهو ملك للشعب الان .. ويجب ان يتحول الى متحف ومزار .. ولتخرجوا منه فورا ولاتعضوا عليه بالنواجذ دعوا الشعب يدخله ويرى كيف كان يعيش عبدالناصر الاشتراكى وكيف تعيشون انتم واى رياش واى اثاث واى نعيم واى متعة واى هواء تشمون واى حياة تحيون واى اكل تاكلون ... واى خدم وحرس تستخدمون والشعب يدفع بازعماء الاشتراكية وسارقى احلام الشعب ...

اذا كنتم حريصين على التراث والتاريخ لماذا لم تقوموا بشراء شقة شارع الجلالى حيث تزوج ابوك وانجب ولماذا لم تحتفظ بالسرير الحديد الاسود كتراث وذكرى للوالد العظيم .. لماذا التحف والرياش فقط لاغير واذا كنت عاشقا للذكرى فامامك حارة اليهود ... هل تعرفها .. لماذا لاتعودون الى حارة خميس عدس رقم ٣ بحارة اليهود حيث عاش عبدالناصر شبابه .. عودوا الى حارة اليهود فهى الأصل والتاريخ الاول الواجب الحفاظ عليه .. وليس قصر المعمورة الذى بنى من مال الشعب المظلوم .. وأخيرا وأنت من أنت . ثراء وسطوة ونفوذا وحافظا للذكرى لماذا . لماذا لاتدعو الأسرة والأحباب لجمع خمسين مليون جنيه مثلا وانتم القادرون على دفع المليارات وشراء قصر أو أهرام المعمورة من الشعب المطحون ... طالما انتم عاشقون له كل هذا العشق . أم العشق لايكون الا على حساب الشعب .. والحق الحق انكم الأحق بالحفاظ على جزء من تراث عبدالناصر" فهو أبوكم .. وهو الرحلة التى امتدت بكم من حارة اليهود وخميس عدس الى المعمورة ولندن وجنيف .. ثم الأرصدة بدون حدود في مختلف بنوك العالم .. اما نحن فسنكون اكثر وفاء وحفاظا على تراث عبد الناصر الحقيقى . بشارع الجلالى وحارة اليهود ... حيث لاتحف ولارياش . وحيث قد يعز الماء وحتى الهواء .. لقد سبق ان طالبكم الشعب بالتخلى عن مئات الافدنة المحيطة بالقصر دون سميع .. اما اليوم فالشعب يطلب بالاضافة الى ذلك التخلى عن القصر نفسه .. واسمعها ياخالد كالرعد باسم العاملين الذين يقتطع منهم القروش من اجل ديون مصر وباسم ساكنى الخيام .. والمسطحين على اسطح القطارات . ومن ياكلون البتاو والجبن القريش . والواقفين في طابور الجمعية من الصباح الباكر من اجل كيلو لحمة مجمد او قطعة من الصابون ... وباسم اشتراكية ابيك . اخرجوا من هذه القصور انتم واسرة كبير العائلة .. برغبتكم . وارفعوا ايديكم عن الملحقات ... لانكم خارجون ... خارجون ... رغبتم او لم ترغبوا ... حتى لاتكونوا كما قلت انت اضحوكة ليس فقط للاجيال القادمة .. بل لجيلنا نحن ايضا .

صمت ابو الهـول !

●● بعد الفوز بالبطولة الافريقية الاخيرة لم نسمع عن اى نشاط لاتحاد الكرة وكانه مازال يعانى من نشوة النصر الذى لم يكن يتوقعه . او من المجهود الذى بذله في تنظيم الدورة . او لانه تشبع هو الآخر اسوة بجماهير الكرة التى عزفت عن مشاهدة المباريات .. اننى كنت اتوقع ومعى الكثيرون ان الفوز بالبطولة سيكون حافزا لاعضاء الاتحاد لكى يستانفوا نشاطهم بهمة وحماس . ولكن للاسف ناموا في العسل ..

●● اين فريق تحت ١٨ سنة لم نسمع عنه بعد ان سعدنا بما قدمه في فترة قصيرة من عروض ظهرت فيها كفاءة مدربه احمد رفعت بحماسه الكبير واستعداده المتدفق ..

●● اين فريق تحت ١٤ سنة ونحن على ابواب بطولة عالمية لفرق تحت ١٦ سنة وليكونوا ذخيرة لتغذية فريق المستقبل القومى .."

●● اين الدراسات والابحاث التى تتعلق بنظام الدورى في الاعوام القادمة . وتاخر موسم الكرة الى شهرى يونيو ويوليو وهل يمكن استكمال الموسم الحالى بمباريات الكاس في عز شهور الصيف ..!؟

●● ماالراى النهائى بالنسبة لعقد مايكل سميث المدرب الاجنبى وهل ستعملون على استبقائه . او عدم تجديد عقده . وكذلك بالنسبة للجهاز الفنى الموجود حاليا وماذا كان الامر يستدعى تغيير البعض منهم او الابقاء عليهم جميعا .

●● هل هناك فكرة لدراسة موضوع الاحتراف ام انه سابق لاوانه ومايتبعه من تحديد موسم للانتقالات .

●● كل هذه امور تشغل الوسط الكروى كله واتحاد الكرة صامت صمت ابو الهول !!

طلبة صقر

مجدى عبدالغنى من خلال نادى الفيديو الذى يملكه قام بانتاج شريط خاص به يضم لقطات متنوعه عن افضل مبارياته ـ وارسله الى انطوان بل حارس مرمى المقاولون السابق الذى يلعب لنادى مرسليا الفرنسى لعرضه في فرنسا املا في عرض مجز للاحتراف "

● النادى الاهلي ارسل خطابا حاد الكلمات لاتحاد الكرة بسبب تجاهل الاتحاد صرف مكافاة ببطولة افريقيا لزكريا ناصف لاعب الاهلي .. اسوة بابراهيم يوسف لاعب الزمالك . وكلاهما منعته الاصابة من الاشتراك في البطولة . والمعروف ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة صرف مكافاة للاعبين ومعهما مخلوف حامد اسوة بباقى اللاعبين "

اخبار

● انتقلت عدوى مشاكل بيت الثقافة الى النادى الاهلي . يشكو مدير بيت ثقافة النادى الاهلي من تدخلات « حمدى الكنيسى » عضو مجلس ادارة النادى ، ورئيس لجنة الثقافة به بحجة التنسيق بين البيت واللجنة . يؤكد مدير البيت ان « الكنيسى » يستغل امكانيات الثقافة الجماهيرية . ثم ينسب كل الانشطة لنفسه . في حين صرح « الكنيسى » لجريدة النادى أن مدير بيت الثقافة مسئول عن تعطيل الثقافة بالنادى .

● شوقى خلف حكم مباراة الزمالك والاتحاد في الدورى .. اعطى احمد شطا لاعب الاتحاد انذارا لتعمده اضاعة الوقت بابعاد الكرة بعد الصفارة .. وقبلها كان طارق يحيى لاعب الزمالك قد قام بنفس التصرف وفريقه متقدم بهدف .. ولكن شوقى خلف لم ينذره .. مع ان القانون « مفهوش » طارق ياعم « خلف » .. وشريط المباراة موجود !







كلمة أخيرة

كتبتها مرة . واليوم اكتبها للمرة الثانية او الثالثة . مصر لم تعد « عزبة » لاحـد . ولم يعد من حق اى حاكم او مسئول ان يتصرف في شئونها بنفس اسلوب تصرفاته في ممتلكاته الخاصة . ولكن يبدو ان بعض المسئولين لايتعلمون بسهولة . وانه لابد من التكرار لعل فيه بعض الفائدة . ولابد ايضا من زيادة « الجرعة » . مادامت الأولى لم تؤثر . ولم تحقق العلاج المطلوب ..!

وهذه مقدمة سريعة . وضرورية . للدخول في الموضوع . فقد عقد الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . اجتماعا يوم الأحد الماضى . مع ما اسمته اجهزة الإعلام . بالمجموعة البرلمانية لمحافظة بورسعيد . وذلك لبحث مشاكل المنطقة الحـرة . التى توشك ان تتحول الى خرابة مظلمة . بفضل جهود السادة الدكاترة امثال على لطفى وغيره . من الذين يركبون فوق انفاس مصر منذ سنوات عديدة . والذين لم يجدوا حلولا لمشاكل مصر بعد كل تلك السنوات . وبعد كل ما انزلوه بنا من مصائب وكوارث اقتصادية وغير اقتصادية . سوى مطالبتنا بالمزيد من شد الأحزمة على بطون خاوية . ومطالبتنا بسداد ديون مصر التى لانعرف من الذى اقترضها ومن الذى اهدرها او سرقها . ومطالبتنا بالاستعداد لمزيد من السنوات العجاف التى لا يعلم عددها إلا الله .

و . المجموعة البرلمانية . التى اجتمع معها على لطفى لبحث مشاكل بورسعيد . كانت تضم نوابا من الحزب الوطنى فقط . وعددهم اربعة اعضاء بمجلس الشعب . وعضوان بالشورى . ولم يدع إلى ذلك الاجتماع عضوا مجلس الشعب الوفديين . وهمـا النائب محمـد عبدالفتاح . وكاتب هذه السطور .

ولست اعترض على اى اجتماع يعقده الدكتور على لطفى مع من يشاء من نواب بورسعيد . ولكن بشرط ان يعقد هذا الاجتماع في مقر الحزب الوطنى . لكى يكون اجتماعا حزبيا . او فى منزل على لطفى . لكى يكون جلسة عائلية . اما المكتب الذى يحتله على لطفى الأن . فهو مكتب رئيس وزراء مصر . وليس من حقه إطلاقا ان يعقد فيه اجتماعات تبحث مصير مدينة بها نصف مليون مواطن . وتتعرض لأبشع الوان الظلم والاضطهاد . دون ان يشهد ذلك الاجتماع . جميع النواب الذين اختارهم سكان تلك المدينة المنكوبة . هذا اذا سلمنا بنتيجة الإنتخابات المزورة . التى قلبت النتيجة التى اعلنت بالفعل بفوز اربعة نواب وفديين ونائبين فقط للحزب الوطنى . لتصبح العكس . بعد ان جرى تزييف علنى فاضح ومشين امام جماهير بورسعيد التى كانت تتابع عملية فرز الأصوات . وربما لايعرف الدكتور على لطفى تلك الوقائع والحقائق لانه كان وقت الإنتخابات في إحدى جولاته التجاريـة بـالخـارج . لشـراء بـن . رانيـا . او . برازيليا . ..!

وإذا لم يكن الدكتور على لطفى يعلم . فهذه مناسبة لكى نعلمه . بتشديد اللام . ان عضوى مجلس الشعب الوفديين اللذين اهمل دعوتهما الى اجتماع عقد بالمقر الرسمي لرئيس الوزراء . حصلا على نصف عدد الأصوات . رغم التزوير بل إننى ارجو ان يقرأ سيادته تقريرا واحدا لاى جهاز من الاجهزة . لكى يعرف حقيقة حجم الحزب الوطنى فى بورسعيد بالذات .

وانا اعلم السبب وراء تلك المناورة الساذجة الفاشلة التى نفذها على لطفى . حتى يقال عبر اجهزة الإعلام . ان نواب الحزب الوطنى . هم الذين حركوا قضية تطوير ميناء بورسعيد الحالى . وقضية ميناء جنوب بورسعيد الذى هو مسالة حياة او موت بالنسبة لاهالى بورسعيد واولادهم واحفادهم وبعض مشاكل المدينة الاخرى . وانا لايهمنى كثيرا ان اعلن الآن . من الذى حرك تلك القضايا والمشاكل بالفعل من خلال توجيهات عليا . لأن الاهم من كل هذه الصغائر . والحركات المضحكة . والمناورات المكشوفة . الاهم ان تحدث الحركة . ويبدا العمل . ويتحقق الهدف .

ومرة اخرى اقول للدكتور على لطفى . إن مصر ليست عزبة لاحد . وإننى بحثت فلم اجد ان بورسعيد كانت من املاك آل لطفى الكرام . وعلى ذلك فإننى كاحد نواب بورسعيد . الذين يمثلون شعبها . ويدافعون عن مصالحها . اسجل عليه هذا التصرف الخاطىء المقصود . وانبهه إلى انه إذا عاد الى مثل هذه السلوكيات . فسوف تكون الجرعة التالية اشد مرارة . لعله يفيق . ويفرق بين التصرف الخاطىء والسلوك الصحيح .

مصطفى شردى

● وفد برلمانى مصرى فى المكسيك ●

كانوا مسافرين عشان يسددوا ديون المكسيك

اللى يسرقه ثور فى المكسيك يخربوا بيته .. إحنا هنا ممكن نسرقه حمير

اسكت - مش ظبطوهم بيهربوا أسئلة الإستجوابات

جايب منهم اعداد كبيره لنوع الحزب الوطنى .. عشان ساعة التصويت على قرارات الحكومة !!

ده الوفد اللى كان بيمثلنا فى كاس العالم للتصفيه .. طلعوا الأوائل !!

بريشة : صلاح شفيق

عِندمَا تعمل السياسة بلا ضمير !!!

فيما بعد - ومع بلوغ الضمير السياسى رشده ، اصبحت «المكيافيلية» موضع استهجان كبير ، وتألب عليها ، واخترق حرملتها المصطنعة والزائفة الدقل والبشرى والوعى السياسى ...!!

> عندما ألف السياسى الايطالى «ماكيا فيلى» كتابه «الامير» فى القرن السادس عشر الميلادى . استهوى افئدة الكثيرين من الاباطرة والملوك والأمراء والساسة . الذين راوا فيه صديقا جاء فى اوانه ليؤكد سلطانهم . ويدعم بهتانهم . ويجهض المحاولات الناشئة للديمقراطية التى جاءت لتوقظ الشعوب من مرقدها .. وتدعوها الى مغادرة منفاها فى الصفوف الخلفية . الى مكانها الحق فى مقدمة الصفوف ان لم يكن فى الصف الاول منها .. كما تريد ان تنمو الجماهير مع نموها . حتى تنتقل . ولو رُويداً من حظائر القطيع الى عالم الجموع ..!!

بقلم :

خالد محمد خالد

كان جوهر «المكيافيلية» ولايزال فى بقاياها المهترئة والمتعفنة ينادى بان الغاية تبرر الوسيلة ..!!

وهذا يعنى ان تسود الموبقات السياسية وتسيطر وتقهر ..

كان هذا - ولايـزال - يعنى قول الشاعر :

قتل امرىء فى غابة جريمة . لاتغتفر

وقتل شعب كامل مسالة فيها نظر!!

كان يعنى - ولايزال - ان كل جرائم الإستبداد والطغيان . لم تعد تجىء من فراغ . ولا تصدر عن هوى .. بل امست ولها فلسفة ومنطق . وقانون ...!!

فإذا كانت الغاية - مثلا - إشباع شعب . او بناء مصانع . وكانت الوسيلة الى هذه الغاية كبت حرية الشعب . وتحويله الى «مطايا وسوائم» . تزخر بها وتزدحم «اسطبلات» دكتاتور متسلط . قذر النفس ميت الضمير . وحشى الأداء .. فانئذ . لاباس . ولاحرج . ولا تاثيم .. لان الغاية تبرر الوسيلة ...!!

ولقد افلحت «الديمقراطية» الى حد كبير فى اسقاط القناع الذى تتنكر به المكيافيلية .. وافلحت فى كشف عوراتها . وفضح غاياتها وآفاتها ...!!

واصبح القائلون بتبرير الغايـة للوسيلة - وبـاء .. تجاهد الشعوب الحرة . فى كبح جماحه . ومحاصرته حتى ينجو الناس الآمنون والخائفون من سمومه .. ومن فيح خميمه ...!!

ولم يبق فى عصرنا هذا - بالذات - ماتستعين به على الاستمرار الواهن المهتز سوى الصفاقة . والهمجيـة . والاستهتار .. هذه الخطايا التى تعشش فى خرائب الرءوس التى يحملها فوق اكتافهم بعض الرؤساء والساسة الذين يصدق عليهم وفيهم قول الشاعر العربى :

ومن تراه فتى الفتيان تخبره

فلا تراه سوى الشيطان فى الوحل !!

كم عـدد هؤلاء اليوم فى عـالمنـا التعس ..؟؟

انهم قليلون فى اعدادهم .. بيد انهم كثيرون بعتادهم .. ولست اعنى : عتادهم العسكرى فحسب .. بل واعنى عتادهم السياسى الذى تهيئه لهم مناصبهم العالية . ومراكز الصدارة التى تتمتع بها دولهم ..!!

وهناك اخرون من دونهم . ما كانت. نشاتهم ولاتجهلاتهم . متمكنهم من امتطاء ظهر «حمار» نظيف .. فضلا عن امتطاء ظهر شعب مؤثل وشريد ..!!!

الا وان هؤلاء وهؤلاء ليهتدون فى حياتهم الضاغئة . والحاقدة . والملتاثة بمذهب المكيافيلية . حتى لو لم يكونوا قد قرأوها . وعرفوها وتاثروا بها ...!!

إن الفطرة الممسوخة والمقاصد الضالة . واساليب المكر . وخواء الشخصية . وخراب الضمير - كل اولئك تجمع بينهم وبين المكيافيلية على غير موعد . ودون اتفاق ...!!

ولعل للمكيافيلية حسنة واحدة - هى انها تلقى الضوء على وبائها المستكن والمتخفى والمتنكر فى هذه العائلة الخبيثة من الطغاة والدكتاتوريين .. معلنة بذلك انها رغم اندحارهـا . وانهيارها .. لاتزال لها بقايا وخطايا وشبكات من «المجارى» تختبىء فيها فلسفتها التى ينهل منها ويشرب - عن علم او عن غير علم - طغاة الشعوب وفُجّارها .. «!!!»..

إن اسوا ما فى الاستبداد والحكم المطلق انهما لايحتملان وطاة الضمير الحى والنقى .. ومن ثم فهما يبترانه من كياناتهم بعملية جراحية شاقة .. بيد ان مبضع الجراح وهو يستاصل ضمائرهم . لا ياخذ طريقه الى اجسامهم هم .. بل يجرى المبضع فى جسد الشعب المثخن المقهور ...!!

لمـاذا ...؟؟ وهل ثم مكان لماذا.. ؟!

وهل يجثم الاستبداد فوق انفاس الناس وفق منطق . او شرف . او قانون . حتى نضع امام حماقاته . وسفالاته . وجرائمه . هذا السؤال : لماذا ..؟!

إنه لشىء مغرق فى الاضحاك لاريب ان يصاب مريض بمرض فى احدى كليتيه . يتطلب استئصالها . فيؤمر بان تستاصل كلية رجل اخر كلتا كليتيه سليمتان ...!!

إن المستبدين والطغاة يصنعون هذا فى بلاهة لا يشعرون بها .. ويجدون فى لذة الامر . والنهى . والسيطرة ماينسيهم - حين يطغيهم - ان العلة القاتلة فى اجسامهم هم . وليست فى جسوم الاخرين ... وان علتهم هذه تتفاقم وتطغى داخل ذواتهم وكياناتهم

استعرضوا تاريخ الطغاة عبر التاريخ - قديمه ، وحديثه .. غابره وحاضره تجدوا ان الطغيان كان علتهم الكامنة والقاتلة .. وكان حتى وهم فى اوج امجادهم ومباهجهم . ينسج لهم الاكفان على مهل .. وانهم حين شغلوا عن تشييب انفسهم باشقاء شعوبهم . كانوا يعطون الفرصة المواتية لعلتهم الكامنة كى تفشو وتزحف وتعجل بهم الى النهاية الكئيبة والرهيبة ...!!

ما نجا منهم احد .. ولن ينجو منهم احد ..!!

ذلك ان الله المتكبر الجبار لا يغار على عباده فحسب .. بل يغار على حقوقه ايضا .. وليس فى السموات ولا فى الارضين من له الحق فى ان يفعل ما يريد. سوى واحد لا غير .. واحد احد .. فرد صمد ..!!

وهو - جل جلاله - يختص ذاته العلية بهذا الحق . لأنه العدل المطلق . والرحمة المطلقة .. والحكمة المطلقة .. ومن ثم فليس هناك جزء من المليون من الخوف فى ان لتجاوز سلطته المطلقة . عـدالته . ورحمته . وحكمته ...!!

ومن ثم . فهو - سبحانه ثم سبحانه - تجاه الذين ينازعونه حقه . وألوهته . مستعد دائما باحكامه .. ومُلقنا إياهم - انهم يُخطئون الحساب . حين يُخرجونه من الحساب ...!!

ونعود الى عبارتنا التى اتخذناها عنوانا لهذا المقال . ونسال :-

ماذا تكون «السياسة» عندما تعمل بغير ضمير ...؟!

تكون..؟ تكون ماذا..؟!

الا تتولون عنى الجواب ..؟

قد اكون ثائر النفس . متهاج المشاعر وانا اخط عنها هذه الكلمات ..

قولوا - ايها السادة - ماذا تكون...؟!

مُستنقعـا ..؟؟ - إذن فستقلم كل مستنقعات الارض . وتزرى بها ..!!

تكون وباء ..؟ ايضا ستظلم (الوباء فى كل صُنوفه واشكاله)..؟؟

تكون «غابة» .. ؟؟ - إذن فلننهىء اسماعنا كى تصغى الى احتجاج الغابات جميعا . بل واحتجاج مافيها من وُحوش وكواسر ..!!

هل سمعتم على مرمى تاريخ البشر . ان «غابة» قتلت شعبا بأسره ..؟!

ابدا ... لكننا سمعنا . ونسمع .. ورأينا . ونرى .. سياسات بلا ضمير . ومستبدين اعماهم الغرور يقتلون شعوبا ويمسخون امما ومعهم من فن «السحر» وعلومه . ما يحولون به البشر إلى ابقار والنهار إلى ليل...!!الا يعقبه نهار ..!!

وإن عجزوا عن استخدام هذا «السحر» بانفسهم ؟ فهناك كهنتهم حاضرون وجاهزون .. يطلقون «البخور» ويرتلون الطلاسم .. وينادون كل عائلة «شمهورش» . لتملأ افئدة الشعوب الوثنية بالوهن .. وتملأ اجفانها بالنعاس وتوقعها فى غرام مشبوب بجلاديها وافاقيها ...!!

السياسة بلا ضمير تصنع كل قبيح .. وتجترح كل مُوبقة .. وتقتل كل احرار القلـوب من الـرجـال . والنسـاء . والولدان .. ثم تعكف على بقٌ نعوفها وهى تُغنى :

خلا لك الجو . فبيضى . واصفرى

ونقرى ما شئت ان تنقرى !!

وحين تمضى سياسة الحكومة - اى حكومة فى الدنيا - خالعة ضميرها بنفس اليُسر الذى تخلع به حذاءها .. فإن السمها المشترك يتمثل فى «كرنفال» يتـزاحمُ فيـه الجهـل . والأميـة . والوحشية . والتورُط ..!!

وايضا . حين تفقد سياسات «المعارضة» اية معارضة فى الدنيا - ضميرها فانها تتحول الى «سيرك» تتزاحم فيه البهلوانية والوصولية . والتخبُط ..!!

وكم كان حصيفا واريباً وصادقا . ذلك المفكر الاثينى الذى صاح فى وجه «بـاركليـز» - طرقنـى قلبـك .. ثـم احكمنى .» !! مع ملاحظة ان باركليز كان نظيف القلب حصيف الرُشد - صادق الولاء لحريـة الشعب ولديمقـراطية الحكم - ولهذا فانه لم يكد يسمع صيحة ذلك الاثينى حتى عرى صدره من الثياب . وصاح فى فخر واعتداد . وهو يدق صدره العارى بقبضة يُمناه :- «هذا هو قلبى ياسيدى .. فاقرأه كما تشاء» ...!!

ترى لو ان ذلك الاثينى كان يعيش فى عصرنا : وواجه اباطرة البيت الابيض - او قياصرة الكرملين - او الكثيرين من حكام العرب والمسلمين .. او كرادلة الصهيـونيـة فى الارض المحتلـة .. صائحا : اورونى قلوبكم . قبل ان تحكموا وتتحكموا .. اكان احد من هؤلاء سيجرؤ على كشف صدره . ودقه بقبضة يده . ثم يقول فى فخار صادق . واعتداد غير زائف ولا كاذب :- ها هو ذا قلبى - ياسيدى - فاقراه كما تشاء ...!!

على ان مثل هذا الحوار لن يكون ابدا .. لان ذلك الاغريقى . سيكون معه من الخبرة والبصيرة والذكاء . مايدرك به ان هؤلاء جميعا ليست لهم قلوب حتى يشغل نفسه بقراءتها ...!!!

وحين يعلم شعب - اى شعب - علم اليقين ان حُكامه وساسته المفروضين عليه . قد افرغت قلوبهم وسياساتهم من سيادة الضمير ..؟ فإن الاديان . بلا استثناء .. والشرائع بلا استثنـاء .. تفرض عليه ان يعيد ضمائرهم إلى عرشها الذى اغتالوه ..

وإذا لم يفعلوا - ولن يفعلوا - حق عليه اى الشعب ان يتصرف وفق نصيحة اعظم واطهر زعيم واستاذ شرفت بمواطنيه اقدامه ارضنا ..

ذلكم هو إمام المرسلين . وسيد المتقين .. رسولنا . ومعلمنا سيدنـا محمد . عليه من الله العلى العظيم ازكى صلواته وتسليماته .

وذلك حين قال : «إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه .. يوشك ان يعمكم الله بعذاب» ...!!

ولنا ملاحظة

عن الأمن والفكر والمباحث (٢)

قلنا ان اختيار الديمقراطية . ان كان خيارا لارجوع عنه فهو يتطلب اعادة النظر فى فلسفة وعمل اجهزة الامن .. وقلنا ان اول اجراء هو تطهيرها من ادوات الديكتاتورية الناصرية - الساداتية - او طغيان انقلاب ٢٣ يوليو .. وقد ظهرت عشرات الكتب والمذكرات التى تعترف بأن جهاز المخابرات الناصرى . انتهى بمصادقة واختراق وتوريط المخابرات الامريكية . وقد ان الاوان للتفكير على [illegible] الامريكى وتعقيبه . ولا يحق لاحد الامن [illegible] مخابراتها . فقد اعترف مايلز كوبلاند استاذ الناصريين ان المخابرات الامريكية فى الشرق الاوسط تعمل لحساب اسرائيل اكثر من الولاء للسياسة الامريكية !

كما نحتاج الى تحديد الاختصاصات . فالامن الداخلى هو من اختصاص المباحث العامة . اما المخابرات فلا شأن لها ولا دخل فى كل ما يجرى داخل مصر او المصريين . ليس لها ان تتجسس او ان تتدخل داخل تنظيم مصرى او ان تعتقل مصريا فضلا عن تعذيبه او اغتياله ! ان مهمة المخابرات هى حماية الامن الخارجى . ومراقبة النشاط الاجنبى . ومنع العدوان الاجنبى على مصر والمصريين . ومكافحة النشاط الاجنبى فى مصر او خارجها . واذا ما توافرت لديها معلومات عن اطراف مصرية تحولها الى المباحث العامة . وهذا الفصل هو لمصلحة الامن الخارجى والديمقراطية معا . لان المخابرات الناصرية لما انشغلت بحماية النظام فى الداخل ومطاردة خصومه المصريين غفلت عن امن الوطن فكانت هزيمة ١٩٦٧ الفادحة الفاضحة والتى لا يمكن تفسيرها الا بتغلغل العناصر الاسرائيلية فى جميع اجهزتنا الحساسة . وكما هم هؤلاء يقولون ان «مدلك» عبدالناصر كان يهوديا . وثبت ان المشرف على صناعة الصواريخ بل والمصانع الحربية كان متزوجا من يهودية غادرت البلاد قبل الخامس من يونيو ١٩٦٧ .. ولا علم ولا خبر عند مخابرات صلاح نصر التى كانت منشغلة بمراقبة سيد قطب وابراهيم فرج .. وليست هناك فى ملفات اسرائيل عملية واحدة للمخابرات المصرية . وما يحاوله البعض الآن من ادعاء امجاد فى مكافحة اسرائيل مثل كسر الحظر او [illegible] العجل .. يضحك الثكلى لولا ان المزاح فى نكبات الامم وهزائم الدول غير مستحب .. كذلك فإن المخابرات لما تقوم به من دور بالغ الاهمية والخطورة فى الدفاع عن الوطن تتمتع او يباح لها من السلطات والاموال والتجاوزات ما لا يباح لغيرها . فهى تتعامل مع الاجنبى . ولكن اذا استخدمت هذه الامكانيات فى الداخل فإن الديمقراطية تتهدد . وسيادة القانون تخرق . وحريات المواطنين وامنهم تصبح فى خطر حقيقى .

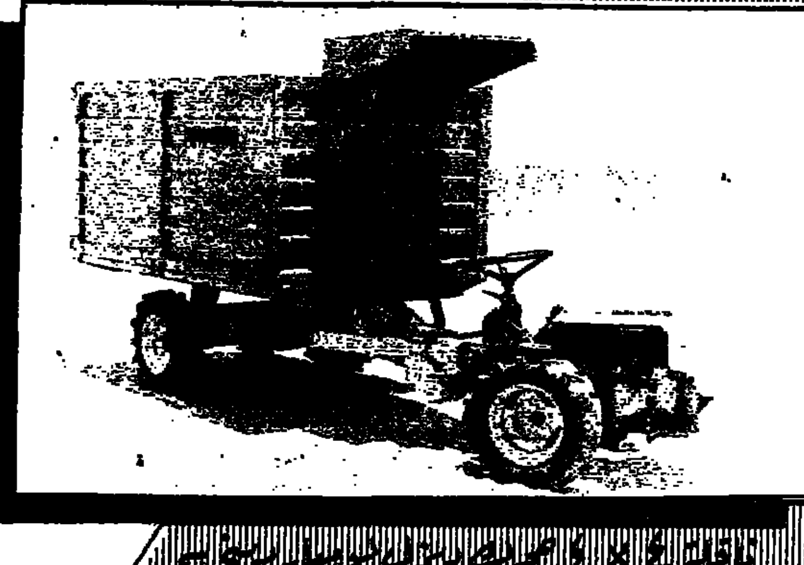
من هنا كان لابد ان تكف يد المخابرات عن العمل داخل الوطن ..

ومن ناحية اخرى فهما قيل عن الصلاحيات المطلوبة للمخابرات . واطلاق يدها فى التصرف . ومع الافتراض الثقة التامة فى اختيار عناصرها ورقابة مسلكهم . فلابد من اشراف دستورى عليها . ولن تتكلم مصر للوثائق لاباس ان تتبع المخابرات رئيس الجمهورية المنتخب . بشرط ان يكون للبرلمان السيادة والاشراف الاعلى من خلال لجنة الامن بالمجلس .. فهى التى تقر ميزانيتها . وتقر تعيين مديرها . وتحاط علما بطريقة ما فى حدود الامن . بالعمليات الكبيرة التى قد يترتب عليها توريط الوطن او تعريض المواطنين لمخاطرة ما .

لقد ثبت تآمر وفساد مدير مخابرات عبدالناصر . وحوكم وادين فى عهد عبدالناصر وحياته .. ومن ثم يجب ان تكون النظم فى وحدها الضمانة ..

« يتبع »

جلال كشك



الوفد
رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء